

مدارات
الانتخابات الفلسطينية: لأجل فتح طريق جديد 18
رأي
العلاقة بين حديث جمال مبارك وعزل زعيم الوفد 19

منوعات
12 بهاء الكافي: درست الحقوق لصعوبة احتراف الفن
كتب
17 الإصلاح في سورية بين الداخل والتحويلات الدولية

## جرح ثلاثة في اشتباكات بين مسلحي حماس وقوات الامن

# انصار فتح يطالبون باستقالة عباس وقيادة الحركة وواشنطن تعلن عزمها وقف المساعدات للفلسطينيين

غزة - رام الله - القدس العربي -

من وليد عوض:

قال مسعفون ان مسلحين من حركة المقاومة الاسلامية حماس وقوات الامن الفلسطينية تبادلوا اطلاق النيران في جنوب قطاع غزة الجمعة مما أسفر عن اصابة ثلاثة، وتظاهر الآلاف من انصار حركة فتح في قطاع غزة مطالبين باستقالة الرئيس الفلسطيني محمود عباس وقيادة الحركة، فيما أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية الجمعة ان الولايات المتحدة ستعيد النظر «في كل جوانب» مساعداتها الى الفلسطينيين بعد الانتصار الانتخابي الأخير لحماس التي تعتبرها واشنطن منظمة إرهابية.

وقال المتحدث باسم الخارجية شون ماكورماك في مؤتمر صحفي «ان سياستنا واضحة جدا: ان تقدم المال الى منظمات إرهابية».

وأضاف المتحدث الأمريكي «سيكون علينا إعادة النظر بكل جوانب برنامج المساعدات» التي تقدمتها الفلسطينيين، مشيراً الى الدعم المباشر الذي قدمته واشنطن خلال السنوات الاخيرة الى السلطة الفلسطينية، وبرامج المساعدات الانسانية للوكالة الأمريكية «يو اس ايد»، ومشاركة الولايات المتحدة في برامج الاوترو التابعة للامم المتحدة ولإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

وتظاهر الآلاف من انصار حركة فتح في مدينة غزة وفي مخيم النصيرات وسط القطاع وفي مدينة خان يونس في الجنوب مطالبين باستقالة قيادة الحركة بعد ان حملوها مسؤولية الهزيمة امام حركة حماس.

وشهدت مدينة غزة تظاهرة حاشدة بمشاركة الآلاف من انصار فتح الذين تجمعوا امام منزل عباس، حيث طالبوا باستقالة قيادة الحركة بعد هزيمتها امام حركة حماس الاسلامية التي حصلت على الغالبية المطلقة في المجلس التشريعي الجديد.

وكانت تظاهرة تضم بضع مئات تشكلت امام المجلس التشريعي وسط المدينة قبل ان توجه نحو منزل ابو مازن حيث ازداد عددها لتضم نحو اربعة الاف شخص، وهم يرفعون رايات فتح الصفراء ويطلقون النار في الهواء، وهتف التظاهرون «الله بديك يا ابو عمار والتشريعي مش لحماس»، وطلب المتظاهرون بـ«تغيير القيادة ومحاسبتها».

وانتشر عناصر من كتائب شهداء الأقصى بين المتظاهرين، وقال احدهم وهو ملثم عبر مكبر للصوت «على كل الثمارين ضد حركة فتح ومؤسسات حركة فتح ان يخرجوا منها الآن، عليهم جميعا ان يهربوا من بنادق



متظاهرون يحطمون سيارة احد المسؤولين الفلسطينيين امام مبنى المجلس التشريعي في مدينة غزة (أ ب)

## صنعاء - القدس العربي -

من خالد الحمادي:

نكر مصدر صحافي أمس ان اتباع التمرد المسلح الذي أسسه حسين بدر الدين الحوثي تمكنوا من اغتيال مسؤول أمني وثلاثة من مرافقيه في محافظة صعدة (242 كيلو مترا شمال صنعاء) التي يتركز فيها المتمردون وينفذون عمليات خاطفة ضد القوات الحكومية بين الحين والآخر.

وأكد مصدر قبلي ان مسؤولاً أمنياً وثلاثة من مرافقيه لقوا مصرعهم خلال كمين نفذته أنصار الحوثي أمس الأول في منطقة سحرار بمحافظة صعدة.

وأوضح ان المسؤول الأمني الذي لقي مصرعه ومرافقيه الثلاثة هو مدير جهاز البحث الجنائي في مديرية مجز، وان عملية اغتياله تمت بواسطة كمين نصب له في منطقة آل حديدان في مديرية سحرار، حيث كان في طريقه بين مدينة صعدة ومديرية سحرار.

ونكر موقع (الصحوة نت) الإخباري أن هذا الكمين يأتي ضمن سلسلة من الكمين التي نفذها أنصار الحوثي واستهدفت مسؤولين أمنيين في المحافظة خلال الأيام الماضية.

## الامم المتحدة تتهم السودان بانتهاكات متواصلة لحقوق الانسان

تحسين الوضع على الأرض أقل من التوقعات»، وافاد المحققون ان أجهزة الامن والاستخبارات العسكرية والشرطة تمارس التعذيب ضد المشتبه بهم بشكل روتيني، فيما يُنكر غياب ضمانات زفافة المحكمة وظروف الاعتقال غير الانسانية القلق الشديد.

وقالوا ان المسؤولين عن ذلك يتمتعون بحماية قانون يمنحهم الحصانة من الملاحقة والحاسبة ولذلك فعلى الحكومة إلغاء تلك القوانين «لإنهاء ثقافة الحصانة من الحاسبة في أنحاء السودان بعدد طرق من بينها تمويل واصلاح القضاء وتوظيف الاعداد الكافية له».

وأشارت المنظمة الحقوقية الى ان أحد اسباب النزاع سواء في الجنوب او في منطقة دارفور الغربية التي تشهد أعمال عنف منذ مطلع عام 2003، هو التهميش الاقتصادي والسياسي.

ويوصي التقرير بتقسيم الموارد بشكل منصف وشفاف وبدون تفرقة وان «تخفف الحكومة هجماتها على المسلحين وان تنزع اسلحة المليشيات».

جنيف- اف ب: دانت منظمة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الجمعة الحكومة السودانية بسبب معلومات عن ممارسة الاهاب واحتجاز السجناء في ظروف مرعبة وشن هجمات على المدنيين.

واستنادا الى تقرير قدمه محققون تحدثوا الى شهود عيان وضحايا انتهاكات حقوق الانسان، حثت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة الحكومة السودانية على «انهاء الحصانة من الحاسبة في أنحاء السودان».

وكان فريق المفوضية توجه الى السودان لتقييم التقدم الذي تم احرازه منذ انتهاء الحرب الأهلية في جنوب البلاد في كانون الثاني/يناير من العام الماضي ومشاركة المتردين الجنوبيين في الحكومة السودانية.

وقال المحققون ان الاصلاحات في السودان، الذي يهيمن عليه سياسيا الشماليون العرب، تحتاج الى مزيد من الوقت وربما تسفر عن تغييرات ايجابية في المستقبل القريب.

ان الاوضاع القوضية اعتبرت بشكل عام «الجهود

وعبر اولمرت عن «قلق إسرائيل» ازاء هذا الفوز، مؤكدا ان بلاده لن تتعاون مع حماس او مع حكومة تضم ممثلين عن هذه الحركة.

وأضافت الادارة ان مبارك قال لاولمرت انه سيتباحث مع اعضاء اللجنة المركزية، وتضمنت تظاهرة مماثلة في خان يونس، جنوب قطاع غزة، للمطالبة بتكثف باستقالة قيادة الحركة ومحاسبتها الانتخابيات.

ونكرت الادارة ان الملك عبد الله الثاني قال ان على الفلسطينيين التصرف بمسؤولية وان يقرروا ما الذي سيفعلونه في المستقبل، واتفق مع اولمرت على استكمال التشاور وبيئتها لدى عودته من زيارة سيقوم بها قريبا الى الولايات المتحدة.

(تفاصيل ص 5)

واللجنة المركزية، تريد ان يرحل هو وكل من معه»، وقال ناشط قدم نفسه باسم ابو خالد ان «ابو مازن هو المسؤول الاول عن فشلنا في الانتخابات، لو كان ياسر عرفات حيا لما حدث هذا».

ونظمت تظاهرة مماثلة في خان يونس، جنوب قطاع غزة، للمطالبة بتكثف باستقالة قيادة الحركة ومحاسبتها الانتخابيات.

ونكرت الادارة ان الملك عبد الله الثاني قال ان على الفلسطينيين التصرف بمسؤولية وان يقرروا ما الذي سيفعلونه في المستقبل، واتفق مع اولمرت على استكمال التشاور وبيئتها لدى عودته من زيارة سيقوم بها قريبا الى الولايات المتحدة.

فتح وكتائبنا، توجدوا يا ابناء فتح الشرفاء، توجدوا في خندق المقاومة»، قبل ان يدعو «اللجنة المركزية (حركة فتح) الى الاستقالة».

وبينما كان عشرات المسلحين يطلقون النار في الهواء قام عدد من الصبية الغاضبين بإحراق اربع سيارات لسؤولين في السلطة كانت متوقفة داخل مقر المجلس التشريعي.

وفي مخيم النصيرات وسط القطاع، تظاهر الآلاف من انصار فتح وبعضهم مسلح للمطالبة باستقالة ابو مازن مع قيادة الحركة.

وقال ناشط من كتائب شهداء الأقصى رفض الكشف عن اسمه «تطالب باستقالة ابو مازن من المجلس الثوري

## شدياق ترشح نفسها للبرلمان عن دائرة بعبداء بوش: لا عودة للترهيب السوري الى لبنان

اختيار مسيرته»، هذا، وقد أعلنت الاعلامية اللبنانية في قناة «ال بي سي» في شدياق التي كانت نجت من اعتداء استهدفها في أواخر ايلول (سبتمبر) الماضي، ترشحها للعضوية النيابية عن دائرة بعبداء، عاليه، داعية الى «خراج كل النفوذ السوري من لبنان».

وكان هذا القعد فرغ بوفاء النائب الماروني ادوم نعيم (88 عاماً) قبل ايام، والذي كان ينتمي الى كتلة «الوقوف اللبنانية» الصحيحة.

وقالت شدياق في مؤتمر صحفي عقده في باريس حيث لا تزال تتلقى العلاج ان «ترشيحي الى النيابة ليس ترفا وليس رغبة في اكتساب لقب نائب، بل لرغبة عميقة لدي في ان اعمل من خلال مجلس النواب حتى لا يصيب أحد ما أصابني، وحتى لا يتكرر له فترات مسلسل الاجرام الذي عجزت لبنان، وكأنت عملية التفجير التي تعرضت لها اذ اني ابتز سباق ودي لها.

وعدت الى «استكمال ثورة الارزة» في إشارة الى التحرك الشعبي الكبير الذي ساهم في انسحاب الاشتراكية في ان يكون لبنان حرا من النفوذ الخارجي، وحررا من الترهيب السوري وحررا في

السياسي يتجهون الى القتل والدمار»، وأضاف «هنا تتحمل مسؤولية التوجه الى الناس والشعب اذا تمكنوا من مساعدة الدولة ومنع الارهاب وردعهم وازالتهم ولو بالاخبار عنهم».

وتابع «ان الشبيحة من الناحية السياسية والاجتماعية حتى في بلاد الغرب اصحابا يوصفون بعدم العنف وعدم التعدي على حقوق الآخرين وان لعلماء النجف دور في هذه الانطباعات الجيدة».

وقال السيستاني «ان اوراق دم عراقي بيد عراقي اخر خسارة» في اشارة الى تحريض المجموعات السنية المتطرفة على العنف حتى يحق المدنيين.

وأضاف «من الواهام التي يثيرها بعض الجهاديين والشبهات التي يثيرها بعض المخربين من اجل احداث الفتنة بين العراقيين مع انه لا فائدة لهم فيها».

وللتعريف بين العراقيين مع وحدة عقيدتهم وقبيلتهم والاشتركات للعراقيين مع وحدة عقيدتهم وقبيلتهم والاشتركات الكثرية بينهم»، ويدعو السيستاني دائما الى عدم اللجوء الى العنف في الرد على الاعتداءات التي تستهدف الشيعة والتي تبنت غالبيتها مجموعات متطرفة مثل تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين بزعامه ابو مصعب الزقراوي.

(تفاصيل ص 3)

## مليوننا عائلة عراقية تحت خط الفقر.. وامام سني يحذر من فتنة.. والسيستاني يدعو لوقف العنف محامي صدام: القاضيان رزكار والهماشى رفضا تدخلات في مسار المحاكمة

الجمعة من جامع أم القرى ببغداد من فتنة قائمة تفكك بالجميع.

وقال ان هناك مشروعا موقعا من الموساد الصهيوني الذي يريد الفك بالعراق الذي طال ما اربع الطامعين من غزاة ومحتلين ودعا السامرائي الى وحدة الصف.

من جهة اخرى اعتقلت القوات الامريكية 50 شخصا بينهم عدد من الموظفين العاملين في الدوائر الحكومية في مدينة حديثة على خلفية انفجار سيارة مفخخة استهدفت نقطة التفحيش الرئيسية على مدخلها قبل اربعة ايام، وقال شهود عيان لـ«القدس العربي» ان القوات الامريكية فرضت حظرا للتجوال في المدينة طوال الايام الاربعة التي أعقبت التفجير.

وأعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق ان نسبة الفقر في العراق بلغت حوالي 20 % اجمالي عدد السكان.

وقال السيستاني «ان موقف عموم العراقيين والشبيحة بشكل خاص حرج وفيه مشاكل كثيرة ولا بد من الرجوع الى اهل الاختصاص ولا سيما اهل العلم وعليهم الحذر من الادعاء وقد عثر اعداؤنا مع ان شبيحة اهل البيت لا يعتدون على الآخرين وان اعداءهم ونتيجة ضعفهم

اجمالي عدد السكان، وأضافت «ان حوالي مليوني عائلة عراقية تعيش ليس في حالة فقر وانما دون مستوى خط الفقر على اساس القاييس في ضوء الاشرات والتي تحدت بدولا للفرد الواحد»، وأوضح عزيز انه «بعد الحرب برزت ظاهرة خطيرة في المجتمع العراقي وهي ظاهرة الفقر والتي من أهم اسبابها البطالة وحوادث العنف والغاء الكثير من الدوائر والوزارات»، مشيرة الى ان رؤية الوزارة لعدد المشمولين برعاية الاسرة انه يكاد يكون فطرة في بحر قياسا مع الاعداد الهائلة من الفقراء.

على صعيد اخر دعا اكبر مرجع شيعي في العراق، آية الله العظمى السيد السيستاني انصاره الى مساعدة السلطات على التصدي لرتكبي اعمال العنف كما افاد اعضاء وفد التقاء اسس الجمعية.

وقال السيستاني «الجمعة».

تصرحاته «ان موقف عموم العراقيين والشبيحة بشكل خاص حرج وفيه مشاكل كثيرة ولا بد من الرجوع الى اهل الاختصاص ولا سيما اهل العلم وعليهم الحذر من الادعاء وقد عثر اعداؤنا مع ان شبيحة اهل البيت لا يعتدون على الآخرين وان اعداءهم ونتيجة ضعفهم

بغداد - القدس العربي - من ضياء السامرائي:

حيا بيان صدر عن هيئة الاسناد والدفاع عن الرئيس العراقي صدام حسين القاضي رزكار محمد أمين والقاضي هاشم الهماشى على موقفهما الواضح من رئاسة المحكمة، وقال البيان الذي تلقى «القدس العربي» نسخة منه عبر البريد الالكتروني للجمعة: «ان القاضيين انيا الى ينسجما مع نفسهما يرفضهما الخضوع والاملاءات والتدخل السافر من قبل اية جهة».

وأضاف البيان الذي وقعه خليل الدليمي رئيس هيئة الدفاع عن الرئيس السابق التي أعقبت التفجير.

وأعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق ان نسبة الفقر في العراق بلغت حوالي 20 % اجمالي عدد السكان.

وقال السيستاني «ان موقف عموم العراقيين والشبيحة بشكل خاص حرج وفيه مشاكل كثيرة ولا بد من الرجوع الى اهل الاختصاص ولا سيما اهل العلم وعليهم الحذر من الادعاء وقد عثر اعداؤنا مع ان شبيحة اهل البيت لا يعتدون على الآخرين وان اعداءهم ونتيجة ضعفهم

## البيت الابيض يتهم ايران بالتلاعب بالأسرة الدولية

واشنطن - اف ب: اتهم البيت الابيض ايران الجمعة بالتلاعب بالأسرة الدولية في سياق التسوية التي اقترحتها روسيا لتفادي تصعيد دبلوماسي في الأزمة النووية الإيرانية، وصرح الناطق باسم البيت الابيض سكوت ماكليان امام الصحفيين بيديو وكناهم يواصلون التلاعب بالأسرة الدولية».

وعرض موسكو على طهران ان تتم على اراضيها عملية تخصيب اليورانيوم التي تحتاجها الجمهورية الاسلامية لوقود محطاتها النووية المقبلة مما يضمن للمجتمع الدولي عدم تحويل التكنولوجيا النووية لغراض عسكرية.

لكن ايران قالت الجمعة بعد ان اعتبرت انه يمكن ان يشكل هذا الاقتراح قاعدة لحل وسط، انه «غير كاف».

(تفاصيل ص 2)

## الوفد «توقف عن الصدور اثر انقسام الحزب

القاهرة - اف ب: توقفت صحيفة «الوفد» اليومية الناطقة بلسان حزب الوفد الجديد الليبرالي عن الصدور اعتبارا من الجمعة ولأجل غير محدد بسبب الانقسامات داخل الحزب.

وأعلن رئيس الحزب نعمان جمعة الذي قررت أغلبية من اعضاء الهيئة العليا للحزب فصله في 18 كانون الثاني (يناير) الجاري انه «قرر ايقاف الجريدة بسبب عدم سيطرته على مقرها ومحتواها في الفترة الاخيرة».

وكان جمعة وانصاره رفضوا قرار فصله واعتبروا انه مخالف للوائح الحزب وتقدموا بشكوى الى النائب العام المصري ماهر عبد الواحد الذي اصدر قرارا مطلع الاسبوع بتمكينه من مقر الحزب والجريدة، وقدم خصوم جمعة مطالبا في قرار النائب العام امام محكمة الامور المستعجلة التي تستظره في التاسع من شباط (فبراير) المقبل.

## الاسرائيليون يتبادلون النكات متسائلين عن الأوضاع بعد فوز حماس؛ توزيع الجلايب على النساء وتغيير لون السيارات العمومية الى الاخضر واعتقال دحلان لاشادته بعملية استشهادية

رام الله الى عبد الله» و«الدكتور الزهار يلغي العلاج في إسرائيل ويعتمد العلاج بالقرآن» و«شرطة حماس توقف السيارات وبدلا من تصفوت سديروت (في اسرائيل) والزهار السائق هل مكاك وضوء».

ويتبادل شبان غزة هذه الفكاهة عبر الهواتف المحمولة «تعديل قانون مخالفات السيدر مخالفة وقوف خاطئ، ركعتان. مخالفة الدخول بالمتنوع، 4 ركعات. اشارة حمراء؛ صيام ثلاثة ايام، وسوف نبلغكم بحال تعديل اية قوانين اخرى». وتقول رسالة اخرى «بيان رقم واحد، تغيير السلام الوطني الى طلع البدر علينا».

وتقول اخرى «قانون العقوبات الجديد في ظل حماس؛ مشاهدة روتانا كليب 30 جلد، امتلاك شريط ناتاسي عجم 80 جلد، عدم

ردت عليه فتاة يبدو انها مؤيدة لحركة فتح قائلة «وصي لي على 3 جلايب وخمارين»، وذلك في اشارة الى الزي الاسلامي الذي يدعو اليه رجال الدين الاسلامي في فلسطين والذين ينتمي معظمهم الى حماس.

وقد فوز حماس بدأ العديد من الفلسطينيين اطلاق النكات وكان من أبرزها تغيير لون سيارات العمومي والتاكسي من اللون الاصفر او البرتقالي الى اللون الاخضر، حيث اوقف سائق تاكسي زميلا له ليد من الرجوع الى الطريق وقال له «سمعت آخر خبر» فقال له لا، فرد عليه «حماس ستدعن جميع سيارات التاكسي باللون الاخضر».

واطلق المواطنين غير المنتمين لـ«حماس» العنان لأنفسهم في التندر على الحركة حيث بات سائقو السيارات العمومية يتصلون

## رام الله - القدس العربي

بدأ الفلسطينيون في تبادل «النكات» على اثر الفوز الكاسح الذي حققته حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الانتخابات التشريعية، الأمر الذي يمكنه من تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة وسن القوانين، خاصة وان الحركة أكدت في برنامجها الانتخابي بأنها اذا فازت ستعمل على إعادة بناء المجتمع الفلسطيني.

ويقول احد الركاب في سيارة نقل عام بأنه يريد شراء «قوب وعمامة» لأن حماس ستكون راضية عنم يرتدي مثل تلك الملابس، فيما

## شيراك يبحث مع امير قطر الاوضاع بالمنطقة



الرئيس الفرنسي لدى استقباله امير قطر

حيال المستجدات الإقليمية والدولية، وتدارس الجانبان التطورات على الساحتين الفلسطينية والعراقية والعلاقات السورية اللبنانية فضلا عن الملف النووي الإيراني المرشح نفاه الى مجلس الأمن، ويأتي هذا اللقاء غداة التحولات السياسية التي طرأت بعد فوز حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بغالبية المقاعد البرلمانية في المجلس التشريعي الفلسطيني، وشارك وزير الخارجية الشيخ حمد بن جابر آل ثاني في اللقاء.

باريس - يو بي أي: بحث الرئيس الفرنسي جاك شيراك الجمعة مع امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عددا من الملفات الثنائية والإقليمية والدولية، وأشارت رسمياً فرنسية في مقابلة مع وسائل إعلامية فرنسية الى ان عضوية قطر في مجلس الأمن الدولي عن المجموعة العربية لمدة سنتين يعطي لهذه الفكرة أهميتها بسبب التشاور الدائم بين العاصمتين بعدما تم الاتفاق على تشكيل فريق عمل للتشاور وتنسيق مواقف البلدين

## الشيخ صباح الاحمد يبدأ فترة حكمه للكويت بظروف حساسة ووضع اقليمي معقد وقضايا داخلية تحتاج للحسم

بالإغلبية فان توقعات المراقبين تشير الى ان الامير سوف يحسم هذا الموضوع في أقرب فرصة خاصة بعد الجدل الكبير الذي شهدته الكويت خلال الأزمة الأخيرة وبالطبع فان الاختيار في ذرية مبارك الكبير وفقاً لمواد الدستور ونظراً للمساحة الحرة الهامة سياسياً ومنها تعديل الدساتير في أنحاء البلاد فان الشأن السياسي يظل مطروحا للنقاش باق

ورغم ان الامير الجديد قام باعباء الحكم مفوضاً من الامير الراحل بسبب سعد العبد الله الا انه لم يكن صاحب القرار النهائي بالإضافة الى مشاغل العمل اليومي كرئيس وزراء فتم تأجيل عدد من القضايا الهامة للموضوع عام 1962 بعد تطورات ساخنة شهدتها الكويت الاسبوع الماضي انتهت بنقل صلاحيات الامير الشيخ سعد العبد الله الصباح الذي حالت ظروفه الصحية دون ممارسة مهام الحكم في جلسة تاريخية لمجلس الامن.

ويبدأ الشيخ صباح الاحمد فترة حكمه باعتبارها الحاكم الخامس عشر للكويت في ظروف حساسة ووضع اقليمي معقد وقضايا داخلية تحتاج الى حسم.

وقد وافق المجلس على مسابقة مجلس الوزراء تطبيقاً للدستور الموضوع عام 1962 بعد تطورات ساخنة شهدتها الكويت الاسبوع الماضي انتهت بنقل صلاحيات الامير الشيخ سعد العبد الله الصباح الذي حالت ظروفه الصحية دون ممارسة مهام الحكم في جلسة تاريخية لمجلس الامن.

ويبدأ الشيخ صباح الاحمد فترة حكمه باعتبارها الحاكم الخامس عشر للكويت في ظروف حساسة ووضع اقليمي معقد وقضايا داخلية تحتاج الى حسم.

## العاهل السعودي ينهي زيارته التاريخية للهند



الملك عبدالله و رئيس الوزراء الهندي بعد توقيع الاتفاقيات بين البلدين

و دعا الاعلان الى تعاون اكبر بين البلدين لمكافحة الإرهاب، الذي وصفته بأنه «كارثة على البشرية جمعاء»، وأكد الاعلان على «الحاجة الى تعزيز وتنسيق العلاقات الثنائية والإقليمية والتعاون الدولي لمكافحة افة الارهاب والقضاء عليها».

و دعا الاعلان الى تعاون اكبر بين البلدين لمكافحة الإرهاب، الذي وصفته بأنه «كارثة على البشرية جمعاء»، وأكد الاعلان على «الحاجة الى تعزيز وتنسيق العلاقات الثنائية والإقليمية والتعاون الدولي لمكافحة افة الارهاب والقضاء عليها».

### نيودلهي - من بارول غوبتا:

انتهى الملك عبد الله بن عبد العزيز الجمعة اول زيارة لعاهل سعودي الى الهند منذ أكثر من نصف قرن، سعى خلالها الى تعزيز الروابط الثنائية في مجال الطاقة والبرام اتفاقاً لمحاربة «الإرهاب». وفي فصل جديد من العلاقات بين الرياض ونيودلهي، وقعت السعودية اعلاناً مشتركاً مع الهند يلزم البلدين بتطوير «شراكة استراتيجية في مجال النفط» إضافة الى «التعاون الوثيق والفعال لمكافحة افة الارهاب»، حسب مسؤول في الحكومة الهندية.

## الشرطة الافغانية تعلن مقتل ما يصل الى سبعة من طالبان

المقرر ان يجتمعوا في مؤتمر في لندن في 31 كانون الثاني (يناير)، واعلنت بريطانيا يوم الخميس ستسرلس 3300 جندي جند لافغانستان قائلة ان هذا سيرفع مجمل عدد جنودها في افغانستان الى 7000 بعد ان تتولى قيادة بعثة حفظ السلام التابعة لحلف شمال الأطلسي في ايار (مايو).

ان القتال استمر ساعتين وان ما بين ستة وسبعة من طالبان قتلوا، وقتل عشرات الأشخاص معظمهم من المدنيين في موجة من الهجمات في شتى مناطق جنوب وشرق افغانستان في الأشهر الأخيرة من بينها 13 تفجيراً انتحارياً.

سينغ وعدد من كبار المسؤولين في الحكومة. وعلقت الهند أهمية كبيرة على الزيارة ودعت الملك الى ان يكون ضيف الشرف في الاحتفال بيوم الجمهورية الذي جرى الخميس لاجراء ذكرى الانتقال الى الجمهورية عام 1950.

كما دار خلاف بين الرياض ونيودلهي بعد اندلاع التمرد الإسلامي في الشطر الذي يسيطر عليه من كشمير عام 1989 حيث اعتبرت الهند ان السعودية تؤيد موقف اسلام اباد من المنطقة المتنازعة عليها.

كما دار خلاف بين الرياض ونيودلهي بعد اندلاع التمرد الإسلامي في الشطر الذي يسيطر عليه من كشمير عام 1989 حيث اعتبرت الهند ان السعودية تؤيد موقف اسلام اباد من المنطقة المتنازعة عليها.

كما دار خلاف بين الرياض ونيودلهي بعد اندلاع التمرد الإسلامي في الشطر الذي يسيطر عليه من كشمير عام 1989 حيث اعتبرت الهند ان السعودية تؤيد موقف اسلام اباد من المنطقة المتنازعة عليها.

كما دار خلاف بين الرياض ونيودلهي بعد اندلاع التمرد الإسلامي في الشطر الذي يسيطر عليه من كشمير عام 1989 حيث اعتبرت الهند ان السعودية تؤيد موقف اسلام اباد من المنطقة المتنازعة عليها.

## رايس: طهران تشعر بالضغط الدولي في النزاع النووي لاريجاني: الاقتراح الروسي حول تخصيب اليورانيوم «غير كاف»

الصادرة عن طهران، قد يفرض مجلس الامن الدولي عقوبات على ايران، وتريد الوكالة الدولية والدول الغربية ان تتخلى طهران عن استئناف تحويل اليورانيوم والنشطة الابحاث المرتبطة بالتخصيب، وتغني طهران بشدة هذه الادعاءات وتؤكد حقها في امتلاك برنامج لحظاتها النووية.

ان القتال استمر ساعتين وان ما بين ستة وسبعة من طالبان قتلوا، وقتل عشرات الأشخاص معظمهم من المدنيين في موجة من الهجمات في شتى مناطق جنوب وشرق افغانستان في الأشهر الأخيرة من بينها 13 تفجيراً انتحارياً.

## تساعد النفوذ الدبلوماسي للصين يثير قلق واشنطن

واشنطن - من سيلفي لانتوم: لا تخفي واشنطن قلقها من تصاعد النفوذ الدبلوماسي للصين التي تبدو نجمة مندثرة دافوس، وترى في بكين شريكاً لا بد منه في الملف الإيراني النووي والشامي، ولكن منافساً قوياً في العديد من المناطق المهمة.

## تصاعد النفوذ الدبلوماسي للصين يثير قلق واشنطن

واشنطن - من سيلفي لانتوم: لا تخفي واشنطن قلقها من تصاعد النفوذ الدبلوماسي للصين التي تبدو نجمة مندثرة دافوس، وترى في بكين شريكاً لا بد منه في الملف الإيراني النووي والشامي، ولكن منافساً قوياً في العديد من المناطق المهمة.

## واشنطن - من سيلفي لانتوم:

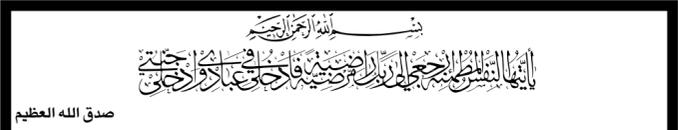
لا تخفي واشنطن قلقها من تصاعد النفوذ الدبلوماسي للصين التي تبدو نجمة مندثرة دافوس، وترى في بكين شريكاً لا بد منه في الملف الإيراني النووي والشامي، ولكن منافساً قوياً في العديد من المناطق المهمة.

## التحقيق الاوروبي بشأن رحلات سي أي ايه قد يستدعي تشيني ورامسفيلد

برن، في تقريره حول مراكز الاعتقال السرية المفترضة للـ «سي أي ايه» الذي قدمه الثلاثاء في ستراسبورج، لكن بحسب الصحيفة الرومانية فان الوثيقة «أوردت حرقاً، تصريحات قادمين تودور خلال مؤتمر صحافي في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) نشرتها بعد بضعة ايام مجلة «رومانيا ماري» التي يرأسها.

## اليمن المتطرف الروماني وراء معلومات وردت في تقرير حول السجون السرية في اوروبا

برن، في تقريره حول مراكز الاعتقال السرية المفترضة للـ «سي أي ايه» الذي قدمه الثلاثاء في ستراسبورج، لكن بحسب الصحيفة الرومانية فان الوثيقة «أوردت حرقاً، تصريحات قادمين تودور خلال مؤتمر صحافي في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) نشرتها بعد بضعة ايام مجلة «رومانيا ماري» التي يرأسها.



## تنعي جمعية الدعوة الاسلامية العالمية وفاة الداعية الدكتور محمد زكي بدوي

عبد الكلية الاسلامية بلندن الذي وافته المنية يوم الثلاثاء الماضي، بينما كان يحضر مؤتمراً اسلامياً في لندن.. والمرحوم عضو في المجلس العالمي للدعوة الاسلامية، وهو المجلس الذي يخطط ويشرف على أنشطة جمعية الدعوة الاسلامية العالمية.. وقد اضطلع الدكتور بدوي بمهام دعوية وتعليمية في كل من ماليزيا ونيجيريا قبل ان تكلفه الجمعية بعمادة الكلية الاسلامية التي استهنا عام 1986 تنفيذاً لتوصية مؤتمرها العام، وجمعية الدعوة الاسلامية العالمية ومجلسها العالمي اذ تنعي الفقيد الراحل لتدعو الله سبحانه وتعالى ان يتغمده بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته، وان يلهم آله وذويه وطلابه جميل الصبر والسلوان.

## خبير امريكي في الشؤون النووية في ندوة في مركز ابحاث بريطاني: «مستقبل معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية مهدد بسبب نظام «الفيثو» وبحلول عام 2020 ستملك عشرون دولة اضافية الاسلحة النووية

الهدوم على دولة اخرى اضعف منها في هذا المجال. غير ان رده على سؤال حول السياسة الامريكية الخارجية بعد 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وتأثير ما سماه الرئيس جورج بوش الابن «الحرب ضد محور الشر والارهاب» في العالم على توجه دول كإيران وكوريا الشمالية وغيرها نحو إنتاج الاسلحة النووية، لم يكن مفاجئاً الى درجة كافية، إذ قال: «لا شك بان السياسة الخارجية الامريكية للرئيس بوش الابن بعد تفجيرات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وضعت ضغوطاً على كثير من دول العالم ودفعتها الى محاولة إنتاج الاسلحة النووية لحماية نفسها، ولكن العالم في خطر الآن، فمعنى لأي جنرال فموج في بلاد هذه الاسلحة النووية بيع اسرار صنع هذه الاسلحة الى الدول الماركة، والصالح بحاجة لتقليص انتشار الاسلحة النووية في دول العالم بسدلاً من ازديادها».

## خبير امريكي في الشؤون النووية في ندوة في مركز ابحاث بريطاني:

الهدوم على دولة اخرى اضعف منها في هذا المجال. غير ان رده على سؤال حول السياسة الامريكية الخارجية بعد 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وتأثير ما سماه الرئيس جورج بوش الابن «الحرب ضد محور الشر والارهاب» في العالم على توجه دول كإيران وكوريا الشمالية وغيرها نحو إنتاج الاسلحة النووية، لم يكن مفاجئاً الى درجة كافية، إذ قال: «لا شك بان السياسة الخارجية الامريكية للرئيس بوش الابن بعد تفجيرات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وضعت ضغوطاً على كثير من دول العالم ودفعتها الى محاولة إنتاج الاسلحة النووية لحماية نفسها، ولكن العالم في خطر الآن، فمعنى لأي جنرال فموج في بلاد هذه الاسلحة النووية بيع اسرار صنع هذه الاسلحة الى الدول الماركة، والصالح بحاجة لتقليص انتشار الاسلحة النووية في دول العالم بسدلاً من ازديادها».

## خبير امريكي في الشؤون النووية في ندوة في مركز ابحاث بريطاني:

الهدوم على دولة اخرى اضعف منها في هذا المجال. غير ان رده على سؤال حول السياسة الامريكية الخارجية بعد 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وتأثير ما سماه الرئيس جورج بوش الابن «الحرب ضد محور الشر والارهاب» في العالم على توجه دول كإيران وكوريا الشمالية وغيرها نحو إنتاج الاسلحة النووية، لم يكن مفاجئاً الى درجة كافية، إذ قال: «لا شك بان السياسة الخارجية الامريكية للرئيس بوش الابن بعد تفجيرات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وضعت ضغوطاً على كثير من دول العالم ودفعتها الى محاولة إنتاج الاسلحة النووية لحماية نفسها، ولكن العالم في خطر الآن، فمعنى لأي جنرال فموج في بلاد هذه الاسلحة النووية بيع اسرار صنع هذه الاسلحة الى الدول الماركة، والصالح بحاجة لتقليص انتشار الاسلحة النووية في دول العالم بسدلاً من ازديادها».

## خبير امريكي في الشؤون النووية في ندوة في مركز ابحاث بريطاني:

الهدوم على دولة اخرى اضعف منها في هذا المجال. غير ان رده على سؤال حول السياسة الامريكية الخارجية بعد 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وتأثير ما سماه الرئيس جورج بوش الابن «الحرب ضد محور الشر والارهاب» في العالم على توجه دول كإيران وكوريا الشمالية وغيرها نحو إنتاج الاسلحة النووية، لم يكن مفاجئاً الى درجة كافية، إذ قال: «لا شك بان السياسة الخارجية الامريكية للرئيس بوش الابن بعد تفجيرات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وضعت ضغوطاً على كثير من دول العالم ودفعتها الى محاولة إنتاج الاسلحة النووية لحماية نفسها، ولكن العالم في خطر الآن، فمعنى لأي جنرال فموج في بلاد هذه الاسلحة النووية بيع اسرار صنع هذه الاسلحة الى الدول الماركة، والصالح بحاجة لتقليص انتشار الاسلحة النووية في دول العالم بسدلاً من ازديادها».

## خبير امريكي في الشؤون النووية في ندوة في مركز ابحاث بريطاني:

الهدوم على دولة اخرى اضعف منها في هذا المجال. غير ان رده على سؤال حول السياسة الامريكية الخارجية بعد 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وتأثير ما سماه الرئيس جورج بوش الابن «الحرب ضد محور الشر والارهاب» في العالم على توجه دول كإيران وكوريا الشمالية وغيرها نحو إنتاج الاسلحة النووية، لم يكن مفاجئاً الى درجة كافية، إذ قال: «لا شك بان السياسة الخارجية الامريكية للرئيس بوش الابن بعد تفجيرات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وضعت ضغوطاً على كثير من دول العالم ودفعتها الى محاولة إنتاج الاسلحة النووية لحماية نفسها، ولكن العالم في خطر الآن، فمعنى لأي جنرال فموج في بلاد هذه الاسلحة النووية بيع اسرار صنع هذه الاسلحة الى الدول الماركة، والصالح بحاجة لتقليص انتشار الاسلحة النووية في دول العالم بسدلاً من ازديادها».

## خبير امريكي في الشؤون النووية في ندوة في مركز ابحاث بريطاني:

الهدوم على دولة اخرى اضعف منها في هذا المجال. غير ان رده على سؤال حول السياسة الامريكية الخارجية بعد 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وتأثير ما سماه الرئيس جورج بوش الابن «الحرب ضد محور الشر والارهاب» في العالم على توجه دول كإيران وكوريا الشمالية وغيرها نحو إنتاج الاسلحة النووية، لم يكن مفاجئاً الى درجة كافية، إذ قال: «لا شك بان السياسة الخارجية الامريكية للرئيس بوش الابن بعد تفجيرات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وضعت ضغوطاً على كثير من دول العالم ودفعتها الى محاولة إنتاج الاسلحة النووية لحماية نفسها، ولكن العالم في خطر الآن، فمعنى لأي جنرال فموج في بلاد هذه الاسلحة النووية بيع اسرار صنع هذه الاسلحة الى الدول الماركة، والصالح بحاجة لتقليص انتشار الاسلحة النووية في دول العالم بسدلاً من ازديادها».

## خبير امريكي في الشؤون النووية في ندوة في مركز ابحاث بريطاني:

الهدوم على دولة اخرى اضعف منها في هذا المجال. غير ان رده على سؤال حول السياسة الامريكية الخارجية بعد 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وتأثير ما سماه الرئيس جورج بوش الابن «الحرب ضد محور الشر والارهاب» في العالم على توجه دول كإيران وكوريا الشمالية وغيرها نحو إنتاج الاسلحة النووية، لم يكن مفاجئاً الى درجة كافية، إذ قال: «لا شك بان السياسة الخارجية الامريكية للرئيس بوش الابن بعد تفجيرات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وضعت ضغوطاً على كثير من دول العالم ودفعتها الى محاولة إنتاج الاسلحة النووية لحماية نفسها، ولكن العالم في خطر الآن، فمعنى لأي جنرال فموج في بلاد هذه الاسلحة النووية بيع اسرار صنع هذه الاسلحة الى الدول الماركة، والصالح بحاجة لتقليص انتشار الاسلحة النووية في دول العالم بسدلاً من ازديادها».

## خبير امريكي في الشؤون النووية في ندوة في مركز ابحاث بريطاني:

الهدوم على دولة اخرى اضعف منها في هذا المجال. غير ان رده على سؤال حول السياسة الامريكية الخارجية بعد 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وتأثير ما سماه الرئيس جورج بوش الابن «الحرب ضد محور الشر والارهاب» في العالم على توجه دول كإيران وكوريا الشمالية وغيرها نحو إنتاج الاسلحة النووية، لم يكن مفاجئاً الى درجة كافية، إذ قال: «لا شك بان السياسة الخارجية الامريكية للرئيس بوش الابن بعد تفجيرات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وضعت ضغوطاً على كثير من دول العالم ودفعتها الى محاولة إنتاج الاسلحة النووية لحماية نفسها، ولكن العالم في خطر الآن، فمعنى لأي جنرال فموج في بلاد هذه الاسلحة النووية بيع اسرار صنع هذه الاسلحة الى الدول الماركة، والصالح بحاجة لتقليص انتشار الاسلحة النووية في دول العالم بسدلاً من ازديادها».

## خبير امريكي في الشؤون النووية في ندوة في مركز ابحاث بريطاني:

الهدوم على دولة اخرى اضعف منها في هذا المجال. غير ان رده على سؤال حول السياسة الامريكية الخارجية بعد 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وتأثير ما سماه الرئيس جورج بوش الابن «الحرب ضد محور الشر والارهاب» في العالم على توجه دول كإيران وكوريا الشمالية وغيرها نحو إنتاج الاسلحة النووية، لم يكن مفاجئاً الى درجة كافية، إذ قال: «لا شك بان السياسة الخارجية الامريكية للرئيس بوش الابن بعد تفجيرات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وضعت ضغوطاً على كثير من دول العالم ودفعتها الى محاولة إنتاج الاسلحة النووية لحماية نفسها، ولكن العالم في خطر الآن، فمعنى لأي جنرال فموج في بلاد هذه الاسلحة النووية بيع اسرار صنع هذه الاسلحة الى الدول الماركة، والصالح بحاجة لتقليص انتشار الاسلحة النووية في دول العالم بسدلاً من ازديادها».

## خبير امريكي في الشؤون النووية في ندوة في مركز ابحاث بريطاني:

الهدوم على دولة اخرى اضعف منها في هذا المجال. غير ان رده على سؤال حول السياسة الامريكية الخارجية بعد 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وتأثير ما سماه الرئيس جورج بوش الابن «الحرب ضد محور الشر والارهاب» في العالم على توجه دول كإيران وكوريا الشمالية وغيرها نحو إنتاج الاسلحة النووية، لم يكن مفاجئاً الى درجة كافية، إذ قال: «لا شك بان السياسة الخارجية الامريكية للرئيس بوش الابن بعد تفجيرات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وضعت ضغوطاً على كثير من دول العالم ودفعتها الى محاولة إنتاج الاسلحة النووية لحماية نفسها، ولكن العالم في خطر الآن، فمعنى لأي جنرال فموج في بلاد هذه الاسلحة النووية بيع اسرار صنع هذه الاسلحة الى الدول الماركة، والصالح بحاجة لتقليص انتشار الاسلحة النووية في دول العالم بسدلاً من ازديادها».



### نقيب المحامين الاردنيين العرموطي؛

# صدام يمازح هيئة الدفاع ويقول انه مشغول بكتابة الشعر



صدام حسينكما بدا في جلسة المحاكمة الاخيرة

العامه المعمول بها في كل انحاء العالم حيث تتعدّد الجلسة في اسوأ الاحوال ثم يطالب القاضي بالتأجيل..

ويعل العرموطي سبب حالة التخبط من خلال مشاهداته وهيئة الدفاع عن الرئيس صدام، ان المحكمة تتعرض لضغوطات كبيرة سواء من جانب الحكومة العراقية او من جانب الامريكي الذي يقود سير المحاكمة منذ بداياتها من خلال حمايين وقانونيين لا يظهرهم عدلان، مما دفع القاضي الجديد رشيد للاحتجاج على اجراءات التفتيش التي سبقت دخوله القاعة بلحظات قصيرة، واستقالة القاضي الكردي زكارا امين محمد وعزل القاضي سعيد الهامشي لاسباب تتعلق بأحداث مفادتهم لحضور جلسة الأحد المقبل.

وعلى ما يبدو فإن الاجتماع الاول الذي جمع الدفاع بالرئيس لوقت امتد الى نحو اربع ساعات ونصف ساعة كما يقول العرموطي، قد اضعف مزيدا من الحميضية والودة في العلاقة بدعت الرئيس صدام الى تسياد المزاخ مع الدفاع وتقبل اطراء، بعدما كان قد «حلق» من ذقنه وبدت عليه الاناقة والراحة المطلقة، مظهرًا مائةً لا يتوقع العرموطي كما يقول، ومودعا الدفاع في انتظار عودتهم الى العراق للجلسة القادمة، حتى انه لم يتردد اي الرئيس - بتلميذهم وتجادب اطراف الحديث في القضايا العامة والخاصة، ليطلعهم على تفاصيل ممارساته اليومية في الاعتقال التي قال عنها انه منشغل بها طيلة الوقت، بما فيها من كتابة مذكراته وصنوف اخرى من الاب شعرًا ورواية، وقال للدفاع مستبصًا: «ليس لدي وقت فراغ فانا منشغل بكتابة الشعر والرواية والادب»، ملطعمه كذلك على كتاب كامل دون فيه معظم مذكراته قبل ان يعانق جميع اعضاء هيئة الدفاع بحرارة في توديعهم.

### نقل المحاكمة

ويؤكد العرموطي نية الدفاع المطالبة بنقل مقر المحاكمة الى خارج العراق لعدم حياديتهما وخرفها لكثير من القوانين واجراءات التقاضي المتعارف عليها، مضيفا ان طلب النقل سيرد ضمن اربعة مطالب اخرى اعدها هيئة الدفاع لتكون ضمن الدفوع الشكفية في الجلسة المقبلة في حال سماع البينة الشخصية، حيث لم ترد المحكمة حتى الان على الدفوع

اعتقال سنيّة تخلو من تامين وسائل اعتقال للعالم الخارجي، الا انه حرص كما يتصلف العرموطي على ان يطالع على مجريات الاحداث في المنطقة وفي العراق، حيث لم يتردد في التعبير عن موقفه من الامة السياسية التي تمر بها سورية مشيرًا الى استيائه من انقلاب نائب الرئيس السوري عبد الحليم عديم، ومنها الى موقف الرئيس بشار الاسد المؤيد للعراق قبل الحرب عليه العرموطي الذي لم يعد الرئيس حتى لم يعد هناك موقف كما نقل العرموطي.

في السياق ذاته، لفت العرموطي الى ان الرئيس صدام لم يسيء على الإطلاق «الامة العربية»، خلال الاعتقال عنها وسؤاله عن رايه فيها، ولم تجرد عنه الا الشجاعة والصلابة والمعويات العالية، اضافة الى اشدته غير المنطقية بوقف المقاومة العراقية والاحرار من الامة العربية بحسب العرموطي.

ايضا قريبا عديدة ومشعبة ناقشا الرئيس صدام مع هيئة الدفاع، خاصة في ظل حالة الارتباك الشديدة التي طغت على اجواء الاعتقال، التقاضي، حيث يوضح العرموطي الذي انضم الى هيئة الدفاع مؤخرا ان ما جرى من تأخير وتأجيل للجلسة ومخالفات قبيل جلسة افراعه اذ أصبح سجل سابقا في تاريخ التقاضي، «مضلا ذلك بالقول لهالقدس العربي:» لقد تم تفويض رئيس المحكمة الجديد عبد الله رشيد من قبل القوات الامريكية ولم يسمح لنا كهيئة دفاع برؤية الاصبح قبل الجلسة سوى بنحو ربع ساعة وكنا متواجدين في المحكمة منذ الساعة صباحا وانتظرنا حتى الساعة الثانية ظهرا حيث اخبرنا بان الجلسة قد اجلت وهو ما يخالف بالطبع اجراءات التقاضي

### عمان - «القدس العربي»

من هديل غبون:

تبادل المزاخ وعيبارات الإطراء والعناق الحارهي التي شغلت اللحظات الاخيرة التي جمعت بين الرئيس العراقي صدام حسين واعضاء هيئة الدفاع عنه في لقاء يوم الأربعاء المنصرم، الذي كان من المقرر ان يشهد انعقاد جلسة محاكمته لولا حالة التخبط والبلبلة التي سادت اجراءات التقاضي، وفق ما صرح به في حديث خاص لهالقدس العربي، نقيب المحامين الاردنيين من فريق الدفاع صالح العرموطي مسماة الضميس قبيل مفادتهم لحضور جلسة الأحد المقبل. وعلى ما يبدو فإن الاجتماع الاول الذي جمع الدفاع بالرئيس لوقت امتد الى نحو اربع ساعات ونصف ساعة كما يقول العرموطي، قد اضعف مزيدا من الحميضية والودة في العلاقة بدعت الرئيس صدام الى تسياد المزاخ مع الدفاع وتقبل اطراء، بعدما كان قد «حلق» من ذقنه وبدت عليه الاناقة والراحة المطلقة، مظهرًا مائةً لا يتوقع العرموطي كما يقول، ومودعا الدفاع في انتظار عودتهم الى العراق للجلسة القادمة، حتى انه لم يتردد اي الرئيس - بتلميذهم وتجادب اطراف الحديث في القضايا العامة والخاصة، ليطلعهم على تفاصيل ممارساته اليومية في الاعتقال التي قال عنها انه منشغل بها طيلة الوقت، بما فيها من كتابة مذكراته وصنوف اخرى من الاب شعرًا ورواية، وقال للدفاع مستبصًا: «ليس لدي وقت فراغ فانا منشغل بكتابة الشعر والرواية والادب»، ملطعمه كذلك على كتاب كامل دون فيه معظم مذكراته قبل ان يعانق جميع اعضاء هيئة الدفاع بحرارة في توديعهم.

### ظروف الاعتقال

ورغم ما يعانیه الرئيس من ظروف اعتقال سيئة تخلو من تامين وسائل اعتقال للعالم الخارجي، الا انه حرص كما يتصلف العرموطي على ان يطالع على مجريات الاحداث في المنطقة وفي العراق، حيث لم يتردد في التعبير عن موقفه من الامة السياسية التي تمر بها سورية مشيرًا الى استيائه من انقلاب نائب الرئيس السوري عبد الحليم عديم، ومنها الى موقف الرئيس بشار الاسد المؤيد للعراق قبل الحرب عليه العرموطي الذي لم يعد الرئيس حتى لم يعد هناك موقف كما نقل العرموطي.

في السياق ذاته، لفت العرموطي الى ان الرئيس صدام لم يسيء على الإطلاق «الامة العربية»، خلال الاعتقال عنها وسؤاله عن رايه فيها، ولم تجرد عنه الا الشجاعة والصلابة والمعويات العالية، اضافة الى اشدته غير المنطقية بوقف المقاومة العراقية والاحرار من الامة العربية بحسب العرموطي.

ايضا قريبا عديدة ومشعبة ناقشا الرئيس صدام مع هيئة الدفاع، خاصة في ظل حالة الارتباك الشديدة التي طغت على اجواء الاعتقال، التقاضي، حيث يوضح العرموطي الذي انضم الى هيئة الدفاع مؤخرا ان ما جرى من تأخير وتأجيل للجلسة ومخالفات قبيل جلسة افراعه اذ أصبح سجل سابقا في تاريخ التقاضي، «مضلا ذلك بالقول لهالقدس العربي:» لقد تم تفويض رئيس المحكمة الجديد عبد الله رشيد من قبل القوات الامريكية ولم يسمح لنا كهيئة دفاع برؤية الاصبح قبل الجلسة سوى بنحو ربع ساعة وكنا متواجدين في المحكمة منذ الساعة صباحا وانتظرنا حتى الساعة الثانية ظهرا حيث اخبرنا بان الجلسة قد اجلت وهو ما يخالف بالطبع اجراءات التقاضي

### بغداد - من مايكل جورجي:

ظهر المانيان محتجزان رهائن في العراق في شريط فيديو بثته قناة الجزيرة الجمعة وحذا حكومتها على تامين الافراج عنهما بينما ما زال مصير الصحافيين الامريكية المختلفة غير معروف، وظهر المانيان المحتجزان في شريط فيديو وحذا احاط بهما مسلحون في مشهد عثير أصبح مألوفًا منذ بدء المعامات الإسلامية المتشددة احتجاج اجاب لتقديم مطالب سياسية، ولم يمكن سماع صوتهم لكن الجزيرة قالت ان التسجيل يظهر الرجلين وهما يدعوان حكومتها الى العمل على تامين اطلاق سراحهما، وناشد وزير الخارجية الاتاني فرانك فالنتر

### المحامي السوداني في هيئة الدفاع عن صدام لـ «القدس العربي»؛

## سنطالب باطلاق سراحه باعتباره «اسيرا في حرب انتهت»

### بالطوم - «القدس العربي»

- من كمال حسن بخيت:

كشف تيسير مدثر المحامي السوداني عضو هيئة الدفاع عن الرئيس صدام حسين اثر عودته من بعد فجر امس الجمعة ان هيئة الدفاع المكونة من 9 محامين من مختلف الدول قد التقت صباح الأحد الماضي بالرئيس صدام حسين في معتقله لمدة 5 ساعات كاملة.

وقال تيسير في تصريح خاص لهالقدس العربي «ان هيئة الدفاع اطاعت الرئيس صدام حول خط دفاعها القانوني المكون من مجموعة من الدفوعات القانونية التي سترفعها للمحكمة في اول جلسة والتي من شأنها شطب الدعوى المرفوعة ضده ومعاونته اطلاق سراحهم فورا.

وقال ان رفع هذه الدفوعات من شأنه ان يؤجل استجواب الشهود لظن التحيز فيها من قبل المحكمة. وقال ان هيئة الدفاع قد رتب لهذا الامر ترتيبا قانونيا محكما وجيدا.

وعن اهم هذه الدفوعات قال تيسير مدثر ان المحكمة التي تتحكم الرئيس صدام في محكمة خاصة واستثنائية وان القاضي ليس هو القاضي الطبيعي والمناسب قانونيا للظفر في هذه القضية، وان القوانين التي يمكن ان تحكم بانثر رجعي.. من القوانين التي يحاكم بموجبها الرئيس صدام حسين ومعاونوه في هذه المحكمة هي قوانين من ناحية موضوعية وقانونية واجراءات صدرت عام 2005.

وقال ان اهم هذه الدفوعات ان الرئيس صدام حسين اسير حرب وان امريكا التي شنت الحرب ضد حكمه اعلنت انتهاء الحرب في العراق وبالتالي يجب اطلاق سراح الرئيس صدام ومعاونته او تقديمهم للمحاكمة امام محكمة جرائم حرب عن افعال ارتكبت بعد الاحتلال الامريكي للعراق.

واضاف ان هناك عددا من الدفوعات القانونية المهمة التي لا نريد الكشف عنها حاليا. وقال تيسير مدثر ان هيئة الدفاع المكونة من 9 محامين، هم اثنان من العراق وواحد من البحرين والعجمي ووزير العدل الطريي السابق واثنان من امريكا بينهم رامزي كلارك وزير العدل الامريكي السابق واثنان من الاردن واخر من مصر.

وكشف تيسير لهالقدس العربي، ان الرئيس صدام معزول من العالم تماما ولا يعرف ما يجري حوله واخبرناه بكل ما يجري في الوطن العربي، في فلسطين وسورية ولبنان، وكل اقطار الوطن العربي وندوة الاخبار والوفيات وغياب بعض الحكام العرب وبعض الرموز العربية.

واضاف ان الرئيس صدام لم يتعرف على اوضاعنا نحن العرب والوطن، وقال تيسير ان الرئيس صدام يتمتع بروح معنوية عالية ومهذبة وبخشي وقته في الصلاة وتلاوة القرآن وكتابة القصة والرواية والشعر وكتابات سياسية هامة.

وقال ان ثقته وایماته بالله لا يتزعزعان وكذلك بالامة العربية ومستقبلها وطى صفحة الشر والطغيان التي تودها امريكا للهيمنة على العالم. وقال عندما ذهبنا الى جلسة المحاكمة التي كانت

الماضية فيما يزيد الضغط على الزعماء العراقيين الذين يكافحون لخفض عمليات التغييرات الانتحارية واطلاق الرصاص، وقال شهود ان كوماندرس الشرطة وجنود الجيش العراقي الحقيقي في العراق مثلها مثل النساء العراقيات الريطات، انهن جعبن لا حول ولا قوة لهن في صعوبات ولا يمكنهن تحمل السجن او الاحتجاز.

وقال المتحدث باسم السفارة الامريكية انه لم يسمع عن تطورات جديدة بشأن كارول الصحافية الجديدة «كريستيان كارول مونتيخور»، التي خلفها مسلحون في بغداد في السابح من كانون الثاني (يناير). وبعد هدوء نسبي حدثت زيادة في عدد عمليات خطف الاجانب في الاشهر الثلاثة الماضية وفي مدينة البصرة الجنوبية

### رهينتان المانيان في العراق يحثان برلين على مساعدتهما

انصار التوحيد والسنة والتي لم تعلن عن اي مطالب في الشريط، وتم بث الشريط بعد يوم من قيام القوات الامريكية بالافراج عن خمس معتقلات عراقيات في قضية تم الربط بينها وبين خطف الصحافية الامريكية جيل كارول. واصرت السلطات على ان الافراج عن السيدات المانيان اللاتي تم احتجازهن للاشتباك في نهب ارمابيات كان مسططا له من قبل وليس مرتبطا بالمطالب التي قدمها خاطفوه الصحافية الامريكية. وهدد الخاطفون بقتل الصحافية الامريكية اذا لم يفرج عن جميع النساء السجينات وحدودا مهلة مدتها 72 ساعة في شريط فيديو بث يوم 17 كانون الثاني (يناير). وما زال يوجد اربع نساء هن الاحتجاز

### رسالة منسوبة لعزة الدوري تنعى بدر الدين مدثر

بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي:

قدم السيد عزة ابراهيم الدوري باعتباره امين سر قيادة قطر العراق للحزب وكالة تعازيه بوفاة عضو القيادة القومية للحزب امين سر قيادته القطرية في السودان بدر الدين مدثر.

وقال الدوري في رسالة التعزية المنسوبة له والتي تبين ان خبر وفاة امر غير مؤكد حيث قال في بيانه ان البعضين العراقيين يتوزعون على القواعد القتالية حيث يقومون مقاومة الشعب العراقي في السودان. وفيما يلي نص الرسالة التي حصلت عليها «القدس العربي»:

بسم الله الرحمن الرحيم «ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا» صدق الله العظيم تلقينا ببالغ الحزن نيا وفاة الرفيق المناضل بدر الدين مدثر عزة ابراهيم الدوري امين سر قيادة قطر العراق وكالة

### عضو بمجلس محافظة كربلاء يطالب الحكومة العراقية بمقاضاة السعودية

بغداد - «القدس العربي»: طالب اكرم الزبيدي عضو مجلس محافظة كربلاء الحكومة العراقية بإقامة دعوى قضائية ضد الحكومة السعودية لمساندتها العناصر الإرهابية. وقال في كلمة ألقاها الليلة الماضية في الحضرة الحسينية «يجب على الحكومة العراقية إقامة دعوى قضائية وتكليف محامين دوليين لمقاضاة الحكومة السعودية لمساندتها الأعمال الإرهابية داخل العراق والتي ذهب ضحيتها الآلاف من العراقيين الأبرياء».

وأضاف: «قام أعضاء في الكونغرس الأمريكي بعد أحداث 11 أيلول (سبتمبر) برفع دعوى قضائية ضد الحكومة السعودية وتحميلها مسؤولية قتلى برج التجارة العالمي وان الدم العراقي لا يقل أهمية عن باقي دماء الشعوب الأخرى إذ تستنبحه يوميا العناصر الإرهابية التكفيرية.. وأوضح الزبيدي: «إن 26 عالم دين في السعودية أفتوا بحق الجهاد في العراق مما مهد الطريق لعبور المتسللين إلى العراق بدعوى الجهاد». وأضاف: «إن الحكومة السعودية مسؤولة بصورة مباشرة من خلال فتاوى علماء الدين فيها وبصورة غير مباشرة عن طريق الدعوات التي تطلق في المساجد لحث الشباب على الجهاد في العراق وجمع التبرعات من خلال الجمعيات الخيرية لتمويل العمليات الإرهابية وتجنيد الشباب من جنوب أفريقيا والدول الأفريقية من صغار السن للقتال في العراق ضد القوات الأمريكية.. وذكر الزبيدي: «لقد استمعت إلى عدد من المحاضرات في المساجد أثناء فترة الحج إذ كانت دعوات الجهاد تطلق في الموسم وأثناء الطواف جهرا من قبل السعوديين».

وكان الزبيدي عاد مؤخرا من أداء مناسك الحج في مكة المكرمة ضمن قوافل الحج العراقيين.

### هيئة علماء المسلمين تطالب بتحقيق جدي في مقتل أحد أعضائها

بغداد - «القدس العربي»: طالبت هيئة علماء المسلمين بفتح تحقيق جدي حول مقتل أحد أعضائها على أيدي قواتها الداخلية في سامراء (120كم) شمال بغداد. وقالت الهيئة في بيان أصدرته الخميس وتلقته «القدس العربي» نسخة منه: «كل ألم وحزن تلقته هيئة علماء المسلمين نيا جريمة اغتيال الشيخ عبدالكريم جاسم السامرائي عضو الهيئة وامام وخطيب جامع البخاري يوم امس الاول في مدينة سامراء على أيدي معاوري الداخلية».

وأضاف البيان ان الهيئة: «تحمل قوات الاحتلال والحكومة الحالية مسؤولية هذه الجريمة النكراء، وتطالب بفتح تحقيق جدي في هذه الجريمة التي ارتكبت بحق العراقيين جميعا».

### وفاة خال فتاة كان مشتبهتا في إصابتها بانفلونزا الطيور في السليمانية

بغداد - «القدس العربي»: أعلنت وزارة الصحة في مدينة السليمانية الجمعة، وفاة خال الفتاة (شكتين) التي توفيت الأسبوع الماضي في المستشفى العام في السليمانية وكان مشتبهتا في إصابتها بمرض انفلونزا الطيور ولكن التحاليل الطبية أثبتت أنها توفيت نتيجة التهاب رئوي. وقال الدكتور نجيم الدين حسن مدير الوقاية الصحية في السليمانية في اتصال هاتفني ان سبب الوفاة «فيروس قاتل»، الا انه لم يوضح اسمه او خطورته. وأوضح ان «الحصوات الأولية (شكتين) بنبت شقيقته التي توفيت قبل اسبوع اثبتت ان الوفاة لم تكن بسبب فيروس H5N1 المعروف بفيروس انفلونزا الطيور الفتاك، وقد قامت السلطات الصحية في السليمانية بأحراق ملابس المتوفي الذي توفي الليلة الماضية وارسال جثته لدفنها إلى منطقة رائية (حوالي 170 كم شمال السليمانية). ويذكر ان خال الفتاة يدعى محمد عبدالله (40 عاما) كان يرافقها في المستشفى. ومن المقرر ان ترسل عيئة من دم المتوفي إلى مركز التحليل في القاهرة لمعرفة أسباب الوفاة.

### اصابة شرطيين واعتقال 50 مشتبهتا به في بغداد

بغداد - اف ب: أعلنت مصادر أمنية عراقية الجمعة اصابة اثنين من عناصر الشرطة العراقية في اشتباكات مع مسلحين في منطقة حي الجهاد، غرب بغداد، واعتقال 50 شخصا في حلة مدهامات شنتها قوات مشتركة عراقية امريكية في حي السليمانية جنوب العاصمة. وقال مصدر من وزارة الداخلية طلب عدم الكشف عن اسمه ان «مصريين من معاوري الشرطة التابعة لوزارة الداخلية اصيبوا بجروح في اشتباكات جرت بين مسلحين وقوات المعاوري في حي الجهاد غرب بغداد». وأوضح ان «الاشتبك وقع بالقرب من جامع محمد رسول الله وسط الحي بعد ان هاجم مسلحون دورية للمعاوري صباح امس بأسلحة خفيفة».

من جهة اخرى اعلن مصدر في وزارة الدفاع العراقية ان «قوات مشتركة عراقية امريكية منحت مفعلة دهم وقرصنة في حي السليمانية اسفرت عن اعتقال 50 مشتبهتا به». وأوضح المصدر ان «العملية شملت احياء السليدية والاعلام والشباب والبياع جنوب غرب بغداد». من جانبه اكد مراسل «فرانس برس» الذي تواجد في الحي ان قوات الامن قامت بغلق الطرق تماما لمدة اربع ساعات حتى نهاية العملية.

وفي محافظة صلاح الدين اعلنت الشرطة العراقية اعتقال مقاتلين اسلاميين مشتبدين مسؤولين عن تفجير اغتياقات في منطقة بجيجي (210 كلم شمال بغداد). وأوضح العقيد محمد احمد «تم القبض على ثلاثة عشر الجمعة وسبعة آخرين الخمس» في منطقة الصينية جنوب غرب بجيجي. وتابع احمد ان «الجموعه اعترفت بقتل ثلاثة شيوخ عشائري في المنطقة احرهم الشيخ ملا امل رئيس عشيرة الجناحي في منطقة الصينية الذي اغتيل اول امس».

### سيناتور يعذر من خطورة الانسحاب الامريكي

لندن - قنا: حذر السيناتور الجمهوري جون ماكين من خطورة الانسحاب الامريكي من العراق قبل التأكد من استعداد الجيش العراقي واجهزة الامن هناك لتحمل المهام الامنية. وقال ماكين في مقابلة مع صحيفة «دي تايمز» البريطانية ان الفشل في العراق ستكون له عواقب وخيمة من بينها انقسام البلد وانكفاء زعرة التطرف الاسلامي مضيفا ان دور الاستقرار في العراق قد ينتقل الى دول مجاورة اذا ما فشلت جهود التحالف الدولي في العراق.

وسلم السيناتور الجمهوري ماكين بان بلاده ارتكبت اخطاء في الحرب ضد نظام صدام حسين وانها دفعت الثمن غالبا من دماء الجنود الامريكين الذين قضاوا حياتهم في تلك الحرب.

### وظائف شاغرة

قناة فضائية عربية جديدة في لندن تعلن عن حاجتها لموظفين من ذوي الكفاءة والخبرة في مجالات العمل التلفزيوني المختلفة وخاصة الاعداد والتحرير والانتاج والتقديم.

### يرجى ممن لديه الرغبة في العمل تقديم طلب مرفق بالسيرة الذاتية وارساله بواسطة البريد الالكتروني على العنوان التالي:

arabictv@highhosts.com

### آخر موعد لاستلام الطلبات هو 20 فبراير (شباط) 2006م

AL-QUDS Al - Arabi Volume 17 - Issue 5184 Saturday/Sunday 28/29 January 2006

انباء عن ابعاد الرئيس السابق الى دولة عربية.. والقوات الامريكية تعاني احباطا مزمنًا

## صحف بغداد: المارينز اغتصبوا طفلة عراقية.. وقاضي صدام تعرض لاجراءات مسيئة للكرامة



سيدة عراقية مع أطفالها امام مسجد عبد القادر الكيلاني في بغداد الجمعة (اف ب)

الجنود الأمريكيون هناك»، وتحدث عن عذاباته وزملائه الجنود الذين لا تفارق مخيلتهم طوال وجودهم في العراق صورة عودتهم الى وطنهم محملين في الصناديق، مشيراً الى الجنود الذين يعودون من الحرب مشوهين جسدياً ونفسياً وصعوبة العيش مع ذكريات الحرب والمشاهد المرعبة التي مرّ وزملاؤه بها والتي تلبسها في ترحلهم من العراق، ويبدو أن وتصفية عائلات بأعمالها من العراقيين الأبرياء». ويبدو أن مساعي ايفانز لتحريك المسؤولين الأمريكيين من أجل انقاذ صديقه كانت ناجحة، لكن ضباط الشرطة الفيدرالية الأمريكية الذين وصلوا الى منزل باربر وجده ممسكاً بمسدس صوبه الى راسه فرجوه أن يلقي المسدس، لكنه أطلق النار على نفسه.

### اغتناب

أما صحيفة «الشاهد المستقل» فقد نشرت في عددها الأخير خبراً عن اغتصاب طفلة عراقية من قبل جنود جيش الاحتلال الأمريكي والكشف عن سجون سرية تابعة لوزارة الداخلية العراقية وجاء انتقادها للعراق تحت عنوان: «خبر للمطربين لقوات الاحتلال.. الاحتلال يغتصب طفلة وقنوات عربية وعراقية ترفض نشر الخبر» واكتشفت ثلاثة سجون سرية في العراق وجاء في الخبر: «أفادت مصادر طبية في مدينة الحلة أن جنود الاحتلال أقدموا على ارتكاب جريمة جديدة بعد قيامهم باغتصاب طفلة تبلغ من العمر 9 سنوات بعد اقتيابها بالقبضة من امام باب مدرستها أثناء وقت خروج الطليات بعد انتهاء دوامهن، ونقل في الحلة عن طبيب من مستشفى الحلة العام طلب عدم الكشف عن هويته ان الطفلة وجدت بعد أربع ساعات فاقدة للوعي وعليها آثار دماء في وجهها ورجليها، ونقل شاهد عيان أن الطالبة اختطف من امام مدرستها (أم التين) عندما كانت دورية جنود الاحتلال تمر من امام المدرسة، وأشار الى ان الطبيب قام بإبلاغ عدد من صحافيي القنوات العربية والعراقية بالحادثة إلا أنها لم تعر للموضوع أي اهتمام حيث يعتقد أنها تسبب لهم مشكل من قوات الاحتلال والحكومة العراقية، الجدير بالذكر ان منظمة الطفولة العراقية قد رصدت أكثر من 71 حالة اغتصاب من قبل جنود الاحتلال لأطفال عراقيين لا تتجاوز أعمارهم العشرة أعوام خلال عام واحد فقط، هو 2005.

بذلك، بل اتصل بالسفارة الأمريكية في لندن وأبلغها بخطوره الموقف وطلب من المسؤولين فيها القيام بتحريك عاجل لانقاذ مواطنهم الضابط، كذلك اتصل للفرض ذاته بعدة أشخاص في الولايات المتحدة وولاية الاباما بالذات، ويروي ايضاً نر كيف أن باربر «عاد كمشخص مختلف كلياً عما كان عليه قبل سفره الى العراق»، ولوحظت عليه علامات الخوف من الآخرين، وهي حالة نفسية شائعة، وتأثرت علاقته الاجتماعية كثيراً ومنها طلاقه من زوجته بعد زواج دام 11 عاماً، ولم يعد باربر قادراً على السير في الشارع من دون الخوف من أن انفجاراً سيقع بالقرب منه، ويقول ايغانز انه «حاول طمأنة باربر الى أن هوامسه ليست حقيقية وهي امر طبيعي ناتج عن مشاهداته وما تعرض له في العراق»، و وعد بأنه «سيكتب عن قصته لكي يستفيد الآخرون من هذه التجربة ومساعدته وغيره من الجنود على الخروج من هذه الأزمة»، وكان باربر وصل العراق بعد انتهاء الحرب وشارك في العمليات العسكرية ضد المتطرفين، وأضى هناك فترة سبعة أشهر أوكلت اليه خلالها مهمة قيادة شاحنة عسكرية في مناطق تتعرض لهجمات مسلحة متتالية، حيث كان عليه العمل على الإفلات المرة مرة من هجمات المتطرفين الميمنة التي فقد خلالها عدداً من زملائه الجنود، وروي باربر لايغانز الكثير مما شاهده في العراق ورؤيته للربح والياس باديين على وجوده المواطنين العراقيين في المناطق التي كان يمر بها، وقال «كان الوضع سيئاً للغاية، فالوقت أحاط بنا طوال الوقت، ولا مفر».

ويقول ايغانز ان باربر كخبير من الجنود الأمريكيين والبريطانيين وغيرهم في العراق دفع بهم الى ساحة القتال والخطوط الأمامية من دون العلم للقيام بهذه المهمة من جانب قياداتهم، لذلك، تلقى جميع النصح والارشادات للتخفيف من وضعهم النفسي ومنعهم من الانتحار، فالوضع خطير جداً والضغط النفسي شديدة لدرجة لا يمكن تصورها، وذكر ايغانز أن «باربر كان يعارض الحرب، لكنه تطوع للذهاب الى العراق لاختيار الوضع شخصياً من أجل استخدام هذه التجربة في نشاطه العادي للحرب لاحقاً،

وكتفق ايغانز أن «باربر كتب مقالاً يوم 12 كانون الثاني (يناير) الجاري وزعه بواسطة الانترنت هاجم فيه الادارة الأمريكية والرئيس جورج بوش وقال انه (بوش) يشن حرباً شخصية في العراق من دون اكثرات بالتحضيات التي يقدمها على عمليات احتيالي وان التحقيقات في تلك الحالات مستمرة، وتضخ الولايات المتحدة الأموال الى برامج التدريب وإعادة البناء في العامين الماضيين فيما كشفت الخلفيات في محافظات الأنبار وكربلاء والنجف واسط وبابل والقادسية التي رفعها التقرير الى وزير الدفاع والخارجية اضافة الى أموال عائدات النفط العراقي.

### احباط المارينز

أما صحيفة «المستقبل الجديد» الأسبوعية فقد كشفت عن تقرير تقول انه بين مدى حالة الوهن التي تعم عناصر الجيش الأمريكي في العراق ومدى الاحباط الذي يعيشه الجندي وجاء التقرير المنقول عن إحدى الصحف البريطانية تحت عنوان انتحار مثير لضابط أمريكي بلغت النظر الى معاناة الجنود الأجانب في العراق جاء فيه: «أثار طالب جامعي بريطاني يدعى كريغ ايغانز (19 سنة) ضجة واسعة وكشفه عن الاتصالات الأخيرة التي جرت بينه وبين الضابط الأمريكي دوغلاس باربر (35 سنة) الذي انتحار الأسبوع الماضي نتيجة للعداب النفسي الذي أصيب به بعد مشاركته في حرب العراق، مسلطاً الضوء على مشكلة كبيرة يعاني منها الكثير من الجنود الأمريكيين والبريطانيين وغيرهم من جنسيات أخرى الذين شاركوا وما زالوا في حرب العراق والقتال الذي ما زال مستمداً هناك، والذين يواصل أفراد منهم الانتحار من دون توقف، وقال ايغانس لصحيفة «الاندبندنت» انه كان على اتصال هاتفي وبواسطة الانترنت مع باربر في ولاية الاباما الأمريكية وبحكم تخصصه الجامعي الذي يتضمن دورة في علم النفس في جامعة بورنموث (جنوب انكلترا)، حاول تقديم المساعدة له لتخفيف الضغوط النفسية التي عانى منها باربر منذ عودته من العراق بعد مشاركته في العمليات العسكرية هناك، وكشف ايغانز ان باربر وضع رسالة مسجلة موجهة الى أصدقائه ومعارفه يمكن سماعها على جهاز الهاتف لدى إدارة رقبته الخاص، قال فيها «إذا كنت تبحث عن دوغلاس، فأنا سأغادر هذا العالم، أمل ان تلقني في العالم الآخر»، ولدى سماع ايغانز الرسالة بعث حالاً برسالة إلكترونية الى باربر رجاء ألا يرتكب حماقة وأن يرفع سماعه الهاتف لأنه سيحصل به حالاً، ولم يكشف الطالب البريطاني

العراق لفترة أطول.

فضلا عن مقترحات العديد من الشخصيات الأمريكية والدولية والعربية والنضاح المقدمة للادارة الأمريكية الحالية بضرورة الحفاظ على المتبقي من ماء الوجه، والانسحاب التدريجي من العراق، ومن تلك المقترحات ترحيل الرئيس السابق بغية تخفيف ضغط المقاومة العراقية، ومحاولة فتح حوار واتصال معها والموافقة على شروطها التي من بينها اطلاق سراح جميع المعتقلين العراقيين في السجون الأمريكية بما فيها قيادة العراق السابقة ومن بينها صدام، فضلاً عن وضع جدول زمني قياسي لرحيل قوات الاحتلال شرطية تمسك المقاومة بعدم الإضرار بالقوات الأمريكية أثناء انسحابها.

أما صحيفة «دار السلام» الناطقة باسم الحزب الإسلامي العراقي فقد نشرت خبراً عن لسان جبهة التوافق والتجار الأمني يظلمان من الحكومة وفق الاعتقالات المستمرة وتوفير الأمن لجميع العراقيين حيث جاء الخبر تحت عنوان «التوافق» تطالب بوقف الاعتقالات و«الصدري» يطالب بتوفير الأمن في عموم العراق جاء فيه: طالبت قائمة التوافق العراقية التي تضم ثلاث كتل سياسية سنوية بتفريع السجون التي تسيطر عليها وزارة الداخلية العراقية، وايقاف محاصرة المدن والاعتقالات وتفصيل دور القضاء، في حين طالبت الكتلة الصدرية المنضوية في قائمة الائتلاف الشعبي الموحد بتعهد خطي من رئيس الحكومة الجديد لاستتباب الأمن.

وقال عدنان الدليمي رئيس قائمة التوافق في تصريحات صحفية له أمس ان جبهة التوافق ستطالب عند انعقاد أول جلسة برلمانية بوضع برنامج سياسي واضح يهدف الى الاستقرار والأمان لتلتمز به كل الأطراف السياسية وسراح المعتقلين وتفريع سجون الداخلية وايقاف محاصرة المدن وايقاف الاعتقالات وتفصيل دور القضاء العراقي والعمل لرفع بعض البنود من الدستور التي قد تؤدي الى تقسيم العراق.

وأضاف الدليمي «ان جبهة التوافق العراقية ستبقي المداغة عن حقوق العراقيين مهما كانت العراقيل».

### تهديدات وخروقات

من ناحيته طالب التيار الصدري وعلى لسان عضو الكتلة ناصر الساعدي بتعهد خطي من قبل رئيس الحكومة القادم لتوفير الأمن للمواطنين، وأوضح الساعدي «أن الكتلة الصدرية يهيمها في الوقت الحاضر استتباب الأمن في عموم العراق، وأنها ستطالب بتعهدات من رئيس الحكومة المقبلة من أجل العمل على استقرار الوضع الأمني».

وهذا الساعدي بانسحاب الكتلة الصدرية في حال فشل الحكومة القادمة في اعادة الاستقرار الى العراق، مشيراً الى أن التيار الصدري سيكون قريباً من وزارات الدولة الأمنية، وسيشارك فيها، وسيعمل على اعادة الاستقرار الى العراق.

أما صحيفة «الغد» اليومية فقد نشرت تقريراً تقول انه في غاية الأهمية بين مدى الخروقات التي ضربت برنامج اعمار العراق وتقدر بملايين الدولارات وجاء التقرير تحت عنوان «تقرير محاسني يكشف عن خروقات واسعة النطاق في استخدام أموال اعادة الاعمار في العراق» جاء فيه:

كشفت تدقيق حساسيات جديد في الممارسات المالية الأمريكية في العراق، عن خروقات تبلغ ملايين الدولارات من أموال اعادة الاعمار، والتقرير الحاسي الذي نشر أول من أمس من قبل مكتب المفتش العام لاعداد الاعمار في العراق، يتوسع في اكتشافاته السابقة بشأن عمليات الاحتيال وعدم الكفاءة والفضو، بينما كان الاحتيال الأمريكي يخصص الأموال لبرامج التدريب واعداد البناء في عامي 2003 و2004، ووردت خروقات في محافظات في الوسط والجنوب، وهي الأنبار وكربلاء والنجف واسط وبابل والقاسية، ويقدم المفتش العام تقريره الى وزير الدفاع ووزارة الخارجية، وقال عاملون في مكتب المفتش العام ان أماكن معيشة وعمل مسؤولي في الاحتلال الأمريكي مليئة بأوراق قديمة من فئة 100 دولار، وكان أحد المسؤولين يحتفظ بملغوني دولار في حمام، بينما احتفظ آخر بما يزيد على نصف مليون دولار في خزانة مفتوحة، وتلقى أحد المتعاقدين ما يزيد على 100 ألف دولار ليقوم بتجديد كامل لحوض سباحة أولمبي، ولكنه لم يقم سوى بصنع الأنابيب، ومع ذلك فقد قبل مسؤولون محلليون أمريكيون هذا العمل وقالوا في شهادة انه كامل، جرى التدقيق في ما يزيد على ألفين من العقود التي تتراوح قيمتها بين آلاف عدة من الدولارات، الى ما يزيد على نصف مليون من الدولارات، وتبلغ قيمتها الاجمالية 88 مليون دولار، ويقول التقرير انه في بعض الحالات وجد الموظفون مؤشرات واضحة

بغداد- «القدس العربي»- من حكمت الحسيني: تناولت الصحف العراقية العديد من الموضوعات التي تشغل الشارع العراقي الذي يشهد تقلبات سياسية وفوضى عارمة، حيث تناول القسم الأكبر من صحف بغداد والمحافظات موضوع محاكمة الرئيس العراقي السابق وتاجيلها الذي اصاح الكثير من نزاهة الحكمة وكذلك تناولت الصحف الواقع السياسي وأوضاع الجيش الأمريكي والهدر الذي في فروات العراق المالية والنظية والخروقات التي تلف بعمل الجيش الأمريكي. وتناولت الصحف خبر اغتصاب طفلة عراقية في الحلة من قبل جنود الاحتلال الأمريكي والعثور على سجون سرية أخرى خاصة بالتعذيب، فقد نشرت صحيفة «الشرق» اليومية خبراً حول تأجيل المحاكمة المرتقبة للرئيس العراقي صدام حسين، وجاء فيه: كشف مصدر قضائي في المحكمة الجنائية العليا المختصة بمحاكمة صدام وسبعة من رموز نظامه ان ثمة أعداء وسوغات تمكن وراء تأجيل جلسة يوم أمس الأول كان أبرزها اعتذار القاضي رؤوف رشيد عن ترؤس الجلسة لعدم دراسته الأوراق التوثيقية وأحداث الشهود، لذا تعذر عليه الاستمرار في الجلسة مع تحفظه على ابقاء الموعد مطلع لأسبوع المقبل لاستئناف المحاكمة بعد ان يتسنى له الوقت الكافي لدراسة ملفات قضية الدليل.

وأضاف المصدر ان القاضي الجديد امتعض كثيراً من الإجراءات الاحترازية والأمنية التي يطبقها الجانب الأمريكي المسؤول عن حماية المحكمة والتي تعرض بسببها الى ما اعتبره مسا بكرامته الشخصية باعتبارها القاضي الأول، مستنكراً المبالغة في إخضاعه الى اجراءاتهم الأمنية.

وكشفت المصادر ان القوات الأمريكية المسؤولة عن تأمين احضار الرئيس السابق ومساعدته السبعة لم توصلهم الى قاعة المحكمة في الوقت المحدد ما سبب ارباكاً لهيئة المحكمة، فيما أكد خليل الدليمي رئيس السابق صدام ان ثلاثة شهود قد تم احضارهم الى المحكمة وانهم كانوا على استعداد للادلاء بشهادتهم خلافاً لما أعلنه رئيس الهيئة التوثيقية في المحكمة القاضي راشد جوجي من ان أسباب التأجيل جاءت على خلفية عدم احضار الشهود الأساسيين في القضية التي يحاكم فيها صدام، كما أشارت مصادر من داخل المحكمة الى ان

المسؤولين عن تنظيم جلوس التهمين عمدوا الى تغيير أماكن جلوسهم ضمن قفص الاتهام، حيث من المقرر ان يكون جلوس الرئيس السابق في مكان غير مكانه الذي كان يقع في مقدمة قفص الاتهام وكذلك تغيير أماكن التهمين الآخرين، وأنه سيكون ترتيب الجلوس في مؤخرة القفص من الأصغر الى الأكبر سناً.

أما صحيفة «البيئة» التي تصدر عن حزب الله الشيعة فقد أوردت خبراً تقول انه من بيروت جاء فيه ان الادعاء العام اللبناني قد رفع دعوى ضد الرئيس العراقي وثلاثة من الوزراء بتهمة قتل وخطف وجاء في الخبر: أنهى قسم المباحث الجنائية المركزية تحقيقاته الأولية في الدعوى التي رفعها ذوو عدد من المواطنين اللبنانيين الذين خلفوا في العراق وأعدمهم نظام صدام حسين، ضد الرئيس الخلووع وثلاثة من وزرائه: هم طارق عزيز ومحمد سعيد الصحاف وناجي صبري وكل من يظهره التحقيق قاعلاً أو شريكاً أو محرصاً أو متدخل في جرائم الخطف والتعذيب والقتل، واستمع القسم المذكور الى افادات ذوي الضحايا والشهداء، وأحيل الملف الى المحامي العام التمييزي القاضي ميسر شكر فاحاله بدوره الى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت التي ادعت على صدام وصبري وعزيز وحسين، ضد الرئيس القتل والتعذيب وتنص عقوبتها على الاعدام.

### ابعاد صدام

أما صحيفة «الشاهد»، الأسبوعية فقد جاء في تقرير نشرته عن رغبة أمريكا في ترحيل الرئيس العراقي السابق الى إحدى الدول العربية وجاء التقرير تحت عنوان: هل يبعد صدام حسين الى دولة عربية؟

جاء فيه: تدرس الادارة الأمريكية امكانية ترحيل صدام من العراق الى دولة عربية، في إطار اتفاق يجري الاعداد له ومناقشته بين واشنطن وفصائل المقاومة، ويذكر ان طريحات الترحيل جرى البحث بشأنها لدى اطراف عديدة من الادارة الأمريكية، ولا سيما أعضاء الكونغرس الأمريكي أثناء تداولهم لتقارير المختصين من كبار خبراء القوات المسلحة الذين سبق ان ناقشوا خطة الانسحاب الأمريكي من العراق مؤخرًا جراء الحساسات الكبيرة التي تكبدتها قواتهم بفضل شراسة العمليات المسلحة والعنف العسكري المؤثر على استمرار التواجد في

## جامعة الدول العربية تقرر عقد مؤتمر الوفاق الوطني بعد تشكيل الحكومة العراقية

اسماعيل الي بغداد، وكانت الجامعة العربية رعت في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر اجتماعاً بين الافرقاء العراقيين في القاهرة لتقريب وجهات النظر بين أبرز القوى السياسية قبل مؤتمر شباط/فبراير، وبادرت الجامعة الى التحرك اخيراً بعدما اتهمها العراقيون بانها قصرت حيالهم أثر الاطلاحة بنظام صدام حسين عام 2003.

وتوجه موسى في تشرين الاول/اكتوبر الى العراق حيث اقترح عقد مؤتمر المصالحة ثم أودع الامين العام المساعد للجامعة لشؤون العربية احمد بن حلي الي بغداد في بداية تشرين الثاني/نوفمبر لمناقشة هذا الملف، وتدخل الامين العام اخيراً لدى السلطات بناء على طلب قادة العرب السنة العراقيين لوقف العمليات العسكرية داخل المدن السنية.

هناك داعياً لعقد هذا المؤتمر، وتابع الباجه جي «اما اذا استمرت الخلافات ولم تشكل حكومة وحدة وطنية فعندئذ سيكون من المعقول جدا ان يعقد هذا المؤتمر لحل تلك الخلافات»، وحول انباء عن عقد المؤتمر في إحدى دول الجوار، قال الباجه جي «هناك حديث عن عقده في شرم الشيخ (مصر) او في إحدى دول الجوار وهذا الشيء لم يقرر بصورة رسمية بعد».

وكانت مصادر في الجامعة العربية اكدت في 26 من كانون الاول/ديسمبر الماضي ان الجامعة عينت مستشار الرئيس السوداني مصطفى عثمان اسماعيل موقدا لها في العراق بهدف المساعدة في التحضير للمؤتمر، وطلب الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى من اسماعيل متابعة الوضع في العراق والتوجه اليه للتحضير للمؤتمر، ولم يتم تحديد موعد وصول

بغداد- اف ب: اكد عدنان الباجه جي رئيس تجمع الديمقراطيين المستقلين وعضو القائمة العراقية الوطنية التي يتزعمها رئيس الوزراء العراقي السابق اياد علاوي الجمعية ان جامعة الدول العربية وافقت على تأجيل مؤتمر الوفاق الوطني الذي كان مقرراً عقده نهاية شباط/فبراير او مطلع آذار/مارس المقبل الى ما بعد تشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

وقال الباجه جي لوكالة فرانس برس «في الونة الأخيرة اعربت العديد من الشخصيات العراقية للامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى عن رغبتها في عقد المؤتمر بعد تشكيل الحكومة والرجل اتنتع وقرر تأجيل الموضوع الى ما بعد تشكيل الحكومة»، وأضاف «إذا افضت المشاورات والاتصالات في العراق الى تشكيل حكومة وحدة وطنية فانا لا اعتقد ان



عراقي يقرأ القرآن انتظارا لصلوة الجمعة في بغداد (اف ب)

## مركز حقوقي يعلن قلقه من اختفاء القيادي الاصولي المصري عبود الزمر من سجنه

القاهرة- «القدس العربي»:

اعلن مركز الإمام علي لحقوق الانسان في مصر قلقه من انباء عدم وجود الشيخ عبود الزمر في محبسهِ بليمان خلوا ورفض الجهات المختصة الإفصاح عن مكان وجوده.

وقال في بيان ان أسرة الشيخ عبود تلقى الانباء بقلق بالغ خشية تعرضه لمكروه خاصة وان الزمر يخوض حرباً إعلامية وقضائية ضد النظام بسبب تعنت النظام وعدم الإفراج عن المعتقلين وعدم احترام الأحكام القضائية الصادرة لصالح عبود وجود الزمر في السجن.

وشقيق زوجته طارق الزمر وهي الدعوة التي لاقت التقائفا حول الزمر ومطالبه الإنسانية فضلاً عما يمثله الزمر من توجه يراعى كافة المتغيرات ويدعو الى نيل العنف والتطرف وله مبادرة لوقف العنف عالمياً.

وأضاف: يعرب مركز الإمام علي لحقوق الإنسان عن مخاوفه من تعرض الزمر لمكروه خاصة وأنه قد كشف جرائم وزير الداخلية الحالي وباقي التورطين وما لحق من انتهاكات للمعتقلين طيلة الربع قرن الأخير من حكم مبارك وهي ذاتها مدة وجود الزمر في السجن.

## الامم المتحدة: 14 من المحتجزين السودانيين في مصر يستحقون وضع لاجئ

الاجرة له بل يتم الانتهاء الى انهم يستحقون وضع لاجئ ا لكن بحق لهم تقديم استئناف خلال خمسة أيام، وقالت المتحدة ان الوكالة كرت توصياتها التي رفعها في وقت سابق لاسباب انسانية «بعدم ترحيل اي من السودانيين المحتجزين في هذه المرحلة»، وأضافت «نشير الى الموقف غير المستقر الاخذ في التطور في السودان من تفرقة بين افراد الاسرة الواحدة والنزوح الذي يحدث حالياً والصعوبة التي يواجهها كل المحتجزين السودانيين في أعقاب الأحداث المساووية التي وقعت مؤخرًا في القاهرة»، وقتل 27 سودانياً في مصادمات عندما فرقت الشرطة الاعتصام.

المحتجزين السودانيين الباقين البالغ عددهم 183 للواء بعلمه وضعتهم مصر لتحديد وضعهم بحلول امس الاول، وقالت ماري هيلين فيرني المتحدة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في جنيف «ابلغت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة الحكومة المصرية بأن 14 من المحتجزين ويعتبر اطلاق سراحهم فوراً»، ويعني هذا انهم تطليق عليهم معايير الأشخاص الفارين من العنف او الاضطهاد مما يمنحهم الحق في الحصول على وضع لاجئ ومن ثم تسري عليهم الحماية الدولية بموجب اتفاقية اللاجئين لعام 1951، وأضافت ان 34 آخرين وصلوا جميعها في الونة

جنيف- رويترز: قالت الامم المتحدة الجمعة ان 14 من بين 183 سودانياً محتجزين في مصر يستحقون وضع لاجئ ا لكنها حثت السلطات على عدم ترحيل اي من المحتجزين نظرا لعدم الاستقرار في بلادهم، وكانت الشرطة المصرية قد احتجزت أكثر من 600 سوداني ضمن مجموعة نظمت اعتصاماً لمدة ثلاثة أشهر انتهى بعصامات عنيفة وقتل أكثر من عشرين شخصاً من اللاجئين في كانون الاول / ديسمبر الا انها أطلقت سراح أكثر من 440.

وأنتهى فريق من الخبراء القانونيين من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة مقابلات استغرق كل منها ثلاث ساعات مع كل فرد من



## مساعد عنان يبحث صيغة المحكمة التي ستحاكم المتهمين بالاعتقال

## قوى 14 آذار تجري لقاءات في الخارجية الفرنسية وتحضر لاحياء ذكرى اغتيال الحريري



الرئيس اللبناني اميل لحود يستقبل مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون القانونية نيكولاس ميشال في قصر بعبدا يوم الجمعة (1 أ ب)

جهته أنه سيؤدي الرئيس بري نماذج من محاكم وخصوصاً تفاصيل نصوص المحكمة السورية، واتفق على أن يبقى التواصل قائماً ولا سيما أن هناك أروحية لعرص أي اتفاق على المجلس اللبناني.

وشكلت محادثات المسؤول الدولي وزير الخارجية والمغتربين فوزي صلوخ ووزير العدل شارل رزق.

مشاوراتي في الأيام المقبلة، واعتبر أن هذا اللقاء مع الرئيس بري كان ممتازاً وواعداً جداً.

وعلم من مصادر عن الثبينة أنه لا يوجد أي مشروع جاهز من الحكومة لدى الأمم المتحدة ولا مشروع لدى الدولة اللبنانية لتسوية، كما علم أن الرئيس بري أكد اقتراحه تشكيل محكمة مختلطة تعقد جلساتها على الأراضي اللبنانية، ووعده المسؤول الدولي من

الدولية القاضي سيرج برامرتس عن امه ان تتمكن اللجنة من إنجاز مهمتها بسرعة ليصبح في الامكان اعداد القرار الغني الذي يؤسس للمحاكمة المنظرة

«...»

كذلك، زار ميشال وبيدرسون رئيس مجلس النواب نبيه بري وقال بعد اللقاء «كانت المحادثات بناءة لمست خلالها روح تعاون عالية، ستابع

اجتماع دولي»، وأشار في هذا الإطار الى البيان الأخير لمجلس الأمن والى «أهمية الزيارة المرتقبة لتبري رود - لارسن للمنطقة في وضع النقاط على الحروف»، كما أكد «السعي الفرنسي الدؤيب في دعم وحدة اللبنانيين الوطنية وتعاون فرنسا الكامل مع حكومتهم»، منوها بالنتائج التي حققها اللبنانيون خلال العام المنصرم.

وكانت التلبية اللبنانية المثبقة عن لقاء قوى 14 آذار ناقضت امس خطوات احياء ذكرى مرور سنة على استشهاد الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وأكدت «أن غياب الشهيد ترك آثاراً سلبية شتى على الحياة اللبنانية تستوجب وحسد اللبنانيين وتضامنهم للخروج منها، وإن احياء ذكره واجب وطني ومسؤولية وطنية»، ودعت قوى الرابع عشر من آذار في هذه المناسبة كل اللبنانيين «الى التوقف معها اجلاً ووفاء للرئيس الشهيد ومسيرته الوطنية والمشاركة في الحشد الكبير يوم الرابع عشر من شباط المقبل، للتأكيد على الالتزام الثابت بمسيرة الرئيس ونهجه على طريق الحرية والسيادة والاستقلال التي دفع الشهيد حياته من اجلها وبدأ بدماها تنفيذها».

وأكدت قوى 14 آذار «حرصها على معالجة كل القضايا الخلافية تحت سقف الولاء للوطن، ومن هذا المنطلق في اصرت ونصر على الشراكة الوطنية بين مختلف الكوّنات»، ودعت «الوزراء المواطنين للعودة الى مؤسسة الحكومة على قاعدة لبنان اول والا على اساس البيان الوزاري».

ورأى البيان «أن بعض الجهات تحاول إثارة لفظ حول تدريبات وسلاح، وطعناً لاداب الاتهامات، بهم قوى الرابع عشر من آذار تكرار تمسكها بوحداية سلاح الشرعية، واننا ندرك كما يدرك غيرنا، أن اللبنانيين وخصوصاً قادة الرأي يتعرضون لوجحة

بيروت - «القدس العربي»

- من سعد الياس:

أفاد بيان لقوى 14 آذار أن وفدًا يمثلها في باريس، زار وزارة الخارجية الفرنسية والتقى مساعد مدير الشرق ومصر في الوزارة السيد بيژونستوي، في حضور منسق تجمع 14 آذار إيلي عبد النجى وربما طريبه عن تيار «المستقبل» ويشير هلال عن حركة اليسار الديمقراطي» ووليد الداوود عن الحزب التقدمي الاشتراكي وجورج ابي رعد عن «القوات اللبنانية»، وجوزف عقل عن حزب الكتائب وروجيه هاني عن الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم.

وقدم أعضاء الوفد تصوره للوضع في لبنان وما يعاينيه من استمرار الاعتقالات والتدخل السوري في شؤونه الامنية والسياسية مباشرة وبالوساطة، كما سجلوا ملاحظاتهم على «الخطابات الأخيرة للسيد بشار الاسد التي تشير جميعها الى إعانة في تجاهل ارادة اللبنانيين بالاستقلال ورفض التعاون لكشف الحقيقة في الاعتقالات ومحاولات اغتيال والتفجيرات وسياسات الارهاب التي يتعرض لها لبنان وقيادته السياسية والاعلامية»، كما أثاروا موضوع السلاح، الذي يتدفق الى المنظمات الفلسطينية التابعة لدمشق وما يقدره كل ذلك من توتر ومساس بالجهود المبذولة لاعادة بناء الدولة ويسط وبياناتها على كل الأراضي اللبنانية».

ورد بيژونستوي بتأكيد موقف فرنسا المبدئي «الاصرار على دعم عمل لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري وتأييد توسيع التحقيق ليشمل الجرائم الحاصلة منذ محاولة اغتيال الوزير مروان حداد والوصول الى محكمة ذات طابع دولي»، وأكد «التمسك بالقرار 1559 الذي يحظى

بيروت - «القدس العربي»

- من سعد الياس:

لليوم الثاني على التوالي لم يصدر أي تعليق رسمي لبناني على نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية، واقتصرت ردود الفعل على بعض الشخصيات والفعاليات اللبنانية والفصائل، واعتبر امين سر حركة فتح والفصائل الفلسطينية في لبنان العميد سلطان ابو العيين في مؤتمر صحافي عقده في مخيم الرشيدية ان «مسؤولية نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية تقع على المجتمع الدولي واسرائيل نتيجة عدم الالتزام بالاتفاقيات والواجبات التي قطعها على نفسه»، وأن دعا «الاجتماع الدولي الى احترام خيار الشعب الفلسطيني، رأى ان «حركة حماس امام امتحان صعب»، متسائلاً «ماذا اذا كانت ستتمسك بمشروعها ام ستقبل بالاتفاقيات الموقعة؟».

وشكك ابو العيين «في استمرار العمليات العسكرية التي كانت تحصل قبل الانتخابات ضمن استهدافات سياسية معينة»، وقال: «انا اجزم انه لن تكون هناك طلقة واحدة خارج اراضي ال 67 وان العمليات ستكون للذكور فقط بمشروع المقاومة»، وأضاف: «ان حركة فتح ومن موقع المعارضة لن تمارس ما مارسه الآخرون عندما كانوا خارج السلطة، وستبقى نحرس شعبنا الفلسطيني وشوابته الوطنية ولن نطلب من حركة «حماس» أكثر من تحقيق الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس ودعوة اللاجئين الى ديارهم»، واعتبر ابو العيين ان «حركة فتح والسلطة الوطنية الفلسطينية دفعت ثمنًا باهظًا لانهما لم تستطع ان تقدم الحلول والاجوية للشعب الفلسطيني، وذلك بسبب الحصار الذي مارسه العدو الاسرائيلي والمجتمع الدولي ضد هذا الشعب وقيادته طيلة 13 عاماً»، وقال: «رغم خسارتنا في الانتخابات فاننا لن

نستخدم الكفاح المسلح من اجل الاصرار بمشروعنا الوطني او للتبريد على حركة «حماس»، فسلاحنا هو لخدمة القضية والوطن كل الوطن الذي نؤمن به أكثر من «فتح»، و«حماس» وجميع الفصائل، فهذه تربيتنا وثقافتنا وهذا ما علمنا اياه القائد الرئيس الراحل ياسر عرفات»، وعن مكتب التمثيل الفلسطيني في لبنان قال ابو العيين: «ان هذا المكتب هو لمنظمة التحرير الفلسطينية وان قيادة المنظمة هي التي تحدد ادارته وما زلنا على القواعد والبرنامج الذي قدمناه للاخوة في الفصائل وفي مقدمهم حركة «حماس» جاهزين لتحديد الوعد المشترك الذي سيرأسه مدير مكتب المظلية بعد ان يعين خلال الايام المقبلة وعلى ابعاد تقدير خلال اسابيع معدودة»، مؤكداً «الالتزام الجاني الفلسطيني بالحوار مع الحكومة اللبنانية بما يضمن المصالح

وفي الجانب اللبناني، اعتبر الرئيس الدكتور سليم الحص في تصريح امس ان «الشعب الفلسطيني قال كلمته في الانتخابات وعلى العالم ان يحترم ارادة الشعب الفلسطيني، كل ما نرجوه أن تقبل سائر الفصائل الفلسطينية النتيجة وتحترمها وتعمل بموجبها، فلا تقع في فخ المترصين بالقضية الفلسطينية والذين يتعمدون الوقوع بين حركة حماس ومنافسيها على الساحة الفلسطينية»، وقال: «اما موقف الادارة الأمريكية المتخطف والذي يبني على بقطاعة السلطة الفلسطينية فهو على جري العادة يمالئ الموقف الاسرائيلي».

وايضا وعميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب مروان فارس الى مسؤول لبنان في حركة حماس اسامة حداد مهنتاً بنجاح الحركة في الانتخابات الأخيرة في فلسطين المحتلة، وقال: «ان انتقال حركة حماس من المعارضة الى السلطة، ليس انتقالاً عادياً وتقليدياً، فعند الشعب الفلسطيني لا معارضة ولا سلطة بل حركة ثورية واحدة لمختلف

## شدد على أنه لن تكون هناك طلقة خارج اراضي ال 67

## سلطان أبو العيين يؤكد عدم ممارسة فتح ما مارسه الآخرون خارج السلطة

فصائل الشعب الفلسطيني التي تعمل من اجل العودة والتحرير»، وأجرى الامين العام للمؤتمر القومي المكتب السياسي لحركة حماس موسى ابو مزروق وممثل الحركة في لبنان اسامة حداد، هنأهما على فوز الحركة «سلبية معاهدات التشريعي

كما جرى بشور اتصالاً بامير سر حركة فتح ومنظمة التحرير في لبنان سلطان ابو العيين مهنتاً اياه «بالانجاز الديمقراطي الكبير الذي تم في فلسطين حيث وقت فتح بالتمزاً في الحفاظ على التقاليد الديمقراطية في الحياة الفلسطينية وعلى اجراء الانتخابات في موعدها»،



فلسطينيون من مخيم عين الحلوة بجنوب لبنان يحتفلون بالجمعة بفوز حركة «حماس»، ويلوحون بعلمي لبنان وفلسطين مع علم الحركة (1 أ ب)

## رئيس تجدد التزامها التصدي للوجود السوري في لبنان

■ واشنطن - أ ب: التقت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الخميس النائب سعد الحريري رئيس الاكثية اللبنانية في لبنان ونجل رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري الذي اغتيل العام الماضي، وأكدت له التزام الولايات المتحدة بدعم لبنان ضد التدخل السوري.

ويقوم سعد الحريري بزيارة للولايات المتحدة تستمر اسبوعاً والتقى الجمعة الرئيس جورج بوش.

ولدى استقبالها سعد الحريري في وزارة الخارجية، وصفت رايس اغتيال رفيق الحريري بأنه الحزف الذي دفع بالوقت السورية الى الانسحاب من لبنان بعد انتشار استمر قرابة 30 عاماً.

وأضافت رايس «سوف العمل للحلول دون حصول أي تهديد للشعب اللبناني، وحمل سورية على احترام التزاماتها في إطار قرار الامم المتحدة الرقم 1559، الرامي الى تثبيت الاستقرار في لبنان».

وأكدت رايس خلال التلقظ الصور «تستطيعون ان تكونوا واثقين من دعم المجموعة الدولية».

ولدى خروجه من اللقاء، قال سعد الحريري انه طلب من رايس مساعدة الولايات المتحدة لتعزيز الامن الداخلي للبنان وعلى حدوده.

ودعا ايضا الى تسريع التحقيق الذي تجريه الامم المتحدة حول اغتيال والده الذي يعزوه كثير من اللبنانيين الى سورية. وقد نفت سورية دائماً بقوة هذه الادعاءات.

وأعلن سعد الحريري «اريد ان يتم التحقيق بطريقة أسرع»، لكنه اعترف بأن الرئيس الجديد للجنة التحقيق سيرج براميرتس الذي خلف يوم الاثنين القاضي الالماني ديتليف ميليس، يحتاج الى وقت لدرس الملف.

وأضاف الحريري «نعتقد اننا كلما اسرعت اللجنة في عملها كان ذلك افضل للمنطقة».

وقال «كلما كان تعاون سورية أسرع مع اللجنة، كان ذلك افضل للمنطقة».

## حزب الله يحذر من هجمة على المقاومة

■ بيروت - قنا: حذر النائب محمد رعد رئيس كتلة حزب الله اللبنانية من وجود هجمة على المقاومة في الساحة اللبنانية معتبراً ان لبنان يمر في مرحلة يقف فيها على خطوط تماس مع الاستكبار العالمي في مواجهة ساخنة تستهدف تغيير مضمون الامة.

وأكد في كلمته للجمعة ان المقاومة الاسلامية قدمت نموذجاً في تغليب مصلحة لبنان العليا على كل المصالح الفئوية والشخصية والحزبية والطائفية.

ولاحظ «ان هناك منطقاً جديداً يسود في لبنان وهو منطق المستعمرين الجدد الذين لا يحرصون على وحدة لبنان ولا على السلم الاهلي فيه ولا على استعادة حقه في ارضه».

واستغرب ان يكون المطلوب اليوم في لبنان هو ابقاء التوتر قائماً بين لبنان وسورية في حين ان المطلوب اقامة هدنة بين لبنان واسرائيل.

وتعليقاً على نتائج الانتخابات الفلسطينية رأى انها تشكل انقلاباً على مستوى المنطقة حيث ان خيار الجهاد كشف عن نفسه بوضوح على انه تعبير عن ارادة الناس وتحت شعار الديمقراطية.

## الصحافة اللبنانية تعتبر فوز حماس

## «فصلاً ثانياً في الثورة الفلسطينية»

■ بيروت - أ ب: احتل الفوز الكبير لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الانتخابات التشريعية الفلسطينية الجمعة صدارة الاخبار في الصحف اللبنانية التي تحدثت عن «فصل ثان في الثورة الفلسطينية»، وكتبت صحيفة «السيبر» تحت عنوان «الثورة الفلسطينية: الفصل الثاني» ان «حركة حماس حققت فوزاً يفوق توقعاتها وتقديرات الجميع (...). لقد ارتمت السلطة بين يدي حماس فارضة عليها تعاميشات قد تكون صعبة مع الرئيس المنتخب محمود عباس ومع الادارة الفتحوية ومع أجهزة الامن».

وأضافت «ستكون حماس مضطرة الى رفع منسوب الواقعية لديها، ولا بد لذلك من ان يترك أثره على صياغتها لمشروعها الوطني العام بدءاً ببيت مصرير الهدنة وصولاً الى مرحلة الحل».

من جهتها، تحدثت صحيفة «النهار» عن «مشهد ديمقراطي متقدم ليس لدى الفلسطينيين فحسب بل في المنطقة كلها».

واعترفت ان الناخبين «ارادوا معاقبة فتح وتلقيها درساً (...). فسوء الادارة والفساد وعدم الكفاية اضافة الى الاحتلال، كانت كلها كقيلة حسم قرار الناخبين»، وأضافت الصحفية ان الفلسطينيين قالوا كلمتهم ووضعوا الجميع، السلطة والمعارضة، امام مسؤولياتهم الجديدة، والمعنى ان حماس اختارت بالمشاركة في الانتخابات ان تغير استراتيجيتها وتدخل العملية السياسية بكل ما قد يعنيه ذلك من تغييرات في موقفها من عملية السلام».

اما صحفية لوريان لوجور الناطقة بالفرنسية فلاحتظ ان «الصعود الاسلامي في فلسطين يرقى الشرق الاوسط في القلق، لان هذا الانتصار يطبع اي افق لاعادة عملية السلام».

ونقلت صحيفة الديار الموالية لسورية عن اوساط سياسية ان «التغيير الحاصل على مستوى السلطة الفلسطينية ستكون له انعكاسات واسعة على الملف الداخلي اللبناني وسبل التعاون المحلي والاقليمي والدولي مع القرار 1559»، وقالت ان «ملف اللجوء الفلسطيني المسلح في لبنان سيزداد تعقيداً، ان مستصدم الغالبية النيابية والحكومية بقرار فلسطيني جديد رافض لمطالبها، بعدما كانت تتسلح بالوقف المؤبد لها من جانب حكومة ابو مازن».

وفي غياب اي رد فعل لبناني رسمي، رأى المرجع الشيعي السيد محمد حسين فضل الله ان «رفض النتائج الانتخابية من قبل أمريكا وأوروبا هو رفض للديمقراطية ولاختيارات الشعب الفلسطيني، مما يوحي ان مسالة الديمقراطية لا تمثل أي موقف جدي».

## ترحيب فلسطيني في لبنان بفوز حماس

بيروت - من محمد درويش:

الذي يعتبر من اهم معاقل حماس خرج عدد كبير من الفلسطينيين بعد صلاة الجمعة في مسجد تديره حماس في مسيرة ورددوا هتافات تأييد لها ولل مقاومة وكان بينهم عشرات الحجاج الفلسطينيين الذين عادوا من أداء فريضة الحج في السعودية».

وقال الحاج احمد يوسف (44 عاماً) ان سعداتي لا توصف بفوز حماس «انها فرحة جديدة ثانية بعد فرحة الحج اعتقد انها ستعيد العمل الفلسطيني الى احسن حال وتنتهي الفساد وتحكم بما انزل الله وتتابع تحرير فلسطين وكل فلسطين وتسهم في اطلاق الاسرى من سجون الاحتلال الاسرائيلي وتعيد الحرية لشعبنا الفلسطيني المحاصر في غزة والضفة حتى اليوم».

وقالت الفلسطينية ام عبيدة (35 عاماً) من حماس «اننا في غاية الفرح لنجاح حماس وفوزها في الانتخابات. الحمد لله ان شعبنا قدر فعليا نصحيات الشيخ احمد ياسين وكافة الشهداء والاسرى».

وأضافت تمنحني ان تسهم حماس من خلال لبنان وعندهم نحو 450 ألف لاجيء وتعمل على اعادتهم الى وطنهم.

وقال الفلسطيني سمير جميل (33 عاماً) من حماس فتح اننا وحركة حماس اخوة وان الشعب بدأ نجمها بالافول منذ رحيل الرئيس ياسر عرفات حتى اليوم وان المستقبل سيبدل أكثر على ذلك».

ويقال موسى وهو على باب المسجد في صور «بيد ان عصرنا جديداً لحماس قد بدأ وان فتح بدأ نجمها بالافول منذ رحيل الرئيس ياسر عرفات حتى اليوم وان المستقبل سيبدل أكثر على ذلك».

و«اننا نأمل من حماس ان تقترب أكثر الى العمل الديمقراطي في الجنب اللبناني



## القي عليهم القبض في الدار البيضاء بموجب مذكرة دولية المغرب يعتمزم تسليم مسؤولي بنوك جزائريين متهمين باختلاس اموال طائلة

قبل يومين بالهزة التي احتلتها الفضيحة المذكورة في النظم البنكي الجزائري، لكنه أكد أن مبالغ هامة ستسترجع بعد القاء القبض على المشتبه الرئيسي وهو مدير فرع البنك الوطني الجزائري بحي بوزريعة بأعالي العاصمة وأحد المستوردين الذي حصل على هذه المبالغ دون ضمانات مسيئة.

وعاشت الجزائر قبل أربع سنوات ما يعرف بفضيحة القرن، بعد أن افلتت مجموعة من رجال الأعمال اللاجئ حاليا ببريطانيا عبد المؤمن خليفة.

وقد تسببت الفضيحة في خسارة مالية للاقتصاد الجزائري قدرت بـ 2 مليار دولار مازالت آثارها تبرز من حين لآخر خاصة قضية تعويض الزبائن التي ما زالت تشكل عقبة في طريق غلق الملف نهائيا.

الجاري بمدينة الدار البيضاء وسيتم تسليمهم خلال الأيام القادمة، وأوصحت الوكالة أن شرطة الدار البيضاء وضعت الثلاثة في السجن وقتضت منازلهم، وقالت أن إبقائهم في السجن وعدم تسليمهم للجزائر يوجب مذكرة توقيف دولية، يعود إلى أن الصالح القضائية المغربية كانت تنتظر مذكرة التوقيف من العدالة الجزائرية.

وهزت الفضيحة المالية الجزائر قبل اشهر عندما نشرت صحف محلية سلسلة مقالات تحدثت عن وقوع نزيه مالي البنك الوطني الجزائري، جسي بوزريعة في اعراب العاصمة الجزائرية، وبلدة القبيعة (50 كلم غرب)، وفرع بلدة شرسفلال (في شمال القبيعة، وقال أنهم واقفوا في الخارج، وكان وزير المالية مراد دلسلي أقر

### الجزائر - «القدس العربي»

من مولود مرشدتي:

نشرت مصدر قضائي جزائري ان المغرب سيسلم «فريرا»، ثلاثة مسؤولين بالبنك الوطني الجزائري اتهموا باختلاس 20 مليار دينار (دولار يعادل 75 دينار)، القى عليهم القبض في الدار البيضاء.

وأكده المصدر ان الثلاثة هم مدراء فرع البنك الوطني الجزائري، (حكومي واحد اكراب البنك الجزائرية، جسي بوزريعة في اعراب العاصمة الجزائرية، وبلدة القبيعة (50 كلم غرب)، وفرع بلدة شرسفلال (في شمال القبيعة، وقال أنهم واقفوا في المغرب في مطلع شهر كانون الثاني/يناير

## القضاء المغربي يؤجل النظر في قضايا فذف وتشهير تتابع فيها عدة صحف

«جبهة البوليزاريو هل هي شريك ذو مصداقية في المفاوضات ام هي من مخلفات الحرب الباردة وعاقب اام حل سياسي لقضية الصحراء الغربية»، وقال المقال ان التقرير انجز بتحويل من السلطات المغربية.

وطلب دفاع المركز الاوروبي للدراسات الاستراتيجية العقيب محمد زيان من المحكمة الابتدائية بالرباط ارجاء النظر في الدعوى التي رفعتها المحكمة الابتدائية بالرباط ارجاء النظر ضد اسويحة «لوجورنال» الى غاية تاسي شباط/فبراير المقبل وذلك من اجل تمكين الدفاع من الاعلاء على الوثائق المرقفة بالمشاكبة.

وصرحت المحكمة باسئاعها لعدم توفر الشكليات (لوجورنال) القاضي باستماع الشهود لعدم توفر الشكليات المنصوص عليها في الفصل 73 من قانون الصحافة .

كما قررت ارجاء البت في متمس يتعلق باغفاء بوكير الجامعي مدير الاسويحة من الحضور وقد مثل امام هيئة المحكمة من قبل فهد العرفي صاحب المقال وتمثل عن المركز الاوروبي في كل واحد من الحضور مدير (لوجورنال).

وادت نفس المحكمة بتبليغ حضفي منذ أكثر من ستة بشلاثة اشهر سبخا نافذة وغرامة مالية قدرتها 50 الف درهم بتهم القذف في حق صاحب شركة للنقل الطرقي.

لا تزال القضية امام ائظار محكمة الاستئناف بالناظور التي لجأت اليها الصحافية.

الرباط - «القدس العربي»: بعد تأجيل النظر في قضية اسويحية «الايام» التي تتابع بتهم متعددة من بينها الاساءة للملك ونشر صور للعائكة اللبية دون اذن من الديوان الملكي التي يوم الاثنين المقبل، قررت المحكمة الابتدائية بالرباط ارجاء النظر في الدعوى التي رفعتها المركز الاوروبي للدراسات الاستراتيجية ضد اسويحة «لوجورنال» الى غاية تاسي شباط/فبراير المقبل وذلك من اجل تمكين الدفاع من الاعلاء على الوثائق المرقفة بالمشاكبة.

وصرحت المحكمة باسئاعها لعدم توفر الشكليات (لوجورنال) القاضي باستماع الشهود لعدم توفر الشكليات المنصوص عليها في الفصل 73 من قانون الصحافة .

كما قررت ارجاء البت في متمس يتعلق باغفاء بوكير الجامعي مدير الاسويحة من الحضور وقد مثل امام هيئة المحكمة من قبل فهد العرفي صاحب المقال وتمثل عن المركز الاوروبي في كل واحد من الحضور مدير (لوجورنال).

وادت نفس المحكمة بتبليغ حضفي منذ أكثر من ستة بشلاثة اشهر سبخا نافذة وغرامة مالية قدرتها 50 الف درهم بتهم القذف في حق صاحب شركة للنقل الطرقي.

لا تزال القضية امام ائظار محكمة الاستئناف بالناظور التي لجأت اليها الصحافية.

الدولة الفلسطينية.. ان اوضحت الصحفية ان هذه «المستجدات تتقود اما الى انتزاع وتساكن مع الرئيس محمود عباس واما الى تازم الوضع الذي يمثل طمعة غير للقصبة الفلسطينية واجهاض لعقود من التخاض والتضخيات».

وصفت صحفية «ليبرالسيون» من جانبها فوز حماس في الانتخابات الفلسطينية بـ«الزئلال» وبحارطة الطريق.

وأكبت ان الصورة التي جرت بها الانتخابات الفلسطينية «نسفت ما تروجه اسرائيل عن نفسها بانها واحة الديمقراطية في محيط الديكتاتوريات، مضيئة ان «الشعب الفلسطيني مقبل على مرحلة جديدة بعد الاقتراع بغرض على قواد الحية وفي مقدمتها حركة فتح وحماس لصيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية ووضع المصلحة العليا للشعب الفلسطيني في مقدمة الاولويات لاستخلاص حقه المشروع وفي مقدمتها اقامة الدولة المستقلة الديمقراطية الشريفة».

وايرزت صحفية «الاحداث المغربية» (مستقلة مناهضة للاصوليين) عدم ارتياح اوصام الاوروبية والاشتركية لهذه التوجيه، وقالت انها لن تتعامل مع الحركة ما لم تتحلل عن توجهها النضالي وهو الامر الذي رفضته حماس داعية الى احترام ارادة الشعب الفلسطيني.

وقالت الصحفية ان فوز حماس كان مفاجئا لكل المتبعين لشؤون الديمقراطية (لوجورنال) التي كانوا يتوقعون اداء قويا للحركة الاصولية، بل لانهم لم يكونوا يتوقعون الانهيار الكبير لحركة فتح.

وأشارت صحفية «البيان» لسان العفري التقدم والاشتركية (حزب الشيوعي المغربي سابقا) الى ان الانتخابات التشريعية الفلسطينية تعكست ناجحة بكل المقاييس حين برهن الشعب الفلسطيني على درجة وعي متقدمة ونهاست قوي وعلى انضباط وارادة، مضيئة ان فوز الانتخابات كان عرضا للديمقراطية صنمته السلطة الفلسطينية ومختلف مكونات المجتمع الفلسطيني.

وقالت الصحفية ان فوز حماس «التي ستحمل مسؤولية تدبير القضايا الفلسطينية وفي هذا المجال لا تنفع الشعارات بلطلقا في التدابير للموسسة التي في شأنها التخلفين من معاناة الشعب الفلسطيني وتعبيد الطريق للاسقلال والتحقق اهدافه الوطنية من اجل اقامة دولة فلسطينية بعاصمتها القدس».

وقالت الصحفية ان فوز حماس «التي ستحمل مسؤولية تدبير القضايا الفلسطينية وفي هذا المجال لا تنفع الشعارات بلطلقا في التدابير للموسسة التي في شأنها التخلفين من معاناة الشعب الفلسطيني وتعبيد الطريق للاسقلال والتحقق اهدافه الوطنية من اجل اقامة دولة فلسطينية بعاصمتها القدس».

وقالت الصحفية ان فوز حماس «التي ستحمل مسؤولية تدبير القضايا الفلسطينية وفي هذا المجال لا تنفع الشعارات بلطلقا في التدابير للموسسة التي في شأنها التخلفين من معاناة الشعب الفلسطيني وتعبيد الطريق للاسقلال والتحقق اهدافه الوطنية من اجل اقامة دولة فلسطينية بعاصمتها القدس».

وقالت الصحفية ان فوز حماس «التي ستحمل مسؤولية تدبير القضايا الفلسطينية وفي هذا المجال لا تنفع الشعارات بلطلقا في التدابير للموسسة التي في شأنها التخلفين من معاناة الشعب الفلسطيني وتعبيد الطريق للاسقلال والتحقق اهدافه الوطنية من اجل اقامة دولة فلسطينية بعاصمتها القدس».

وقالت الصحفية ان فوز حماس «التي ستحمل مسؤولية تدبير القضايا الفلسطينية وفي هذا المجال لا تنفع الشعارات بلطلقا في التدابير للموسسة التي في شأنها التخلفين من معاناة الشعب الفلسطيني وتعبيد الطريق للاسقلال والتحقق اهدافه الوطنية من اجل اقامة دولة فلسطينية بعاصمتها القدس».

وقالت الصحفية ان فوز حماس «التي ستحمل مسؤولية تدبير القضايا الفلسطينية وفي هذا المجال لا تنفع الشعارات بلطلقا في التدابير للموسسة التي في شأنها التخلفين من معاناة الشعب الفلسطيني وتعبيد الطريق للاسقلال والتحقق اهدافه الوطنية من اجل اقامة دولة فلسطينية بعاصمتها القدس».

## يجري اتصالات مع مسؤولي الدولة لعرض المساعدة سفير اسرائيل بنواكشوط يسعى لتحريك الجمود بالعلاقات مع موريتانيا

### نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

أكدت مصادر موريتانية مطلعة أن السفير الإسرائيلي بنواكشوط بوزع بوسميت يسعى جاهدا لترسيخ تطبيع اسرئيل بين بلاده وموريتانيا خلال المرحلة الانتقالية التي تمر بها الاخيرة والتي قد يدعز النظام الحاكم أثناءها لضعوط خارجية.

وأشارت مصادر متابعه عن قرب لهذا الملف ان السفير الإسرائيلي يعلم جيدا ان ما لم تحققه اسرئيل من تطبيع مع موريتانيا خلال المرحلة الحالية فلن يكون بمقدورها ان تحققه بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي لن يكسبها المطبوع لما أظهره الشعب الموريتاني خلال عهد الرئيس المخلوغ ولد الطابع من رفض للتطبيع مع الكيان الصهيوني.

ويسعى سفير تل أبيب الى تنضيط مناحي التعاون مع موريتانيا لترسيخ التطبيع بحيث لا يمكن للحكومات القادمة التراجع عنه بسهولة.

ورغم ذلك يجعل جميع السياسيين الموريتانيين الذين أعلنوا الترشح للانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة من قطع العلاقات مع اسرئيل مرتكزا

أساسيا في تقريرهم من الناحج الموريتاني.

ولا تخفي اسرئيل ان هدفها من توثيق علاقاتها بموريتانيا انما هو زيادة تعميق شق الصلف العربي، وتسريع مسيرة التطبيع والايهام بأن الدول العربية جميعا في طريقها الى توثيق العلاقة مع اسرئيل، هذا فضلا عن استنفادة اسرئيل من الموقع الاستراتيجي لموريتانيا كجسر بين العالم العربي وأفريقيا، دون أن ننسى الاتناح الإسرائيلية في الناس والنطف الذي يجري الآن للتقريب عنهما بكثافة بل واستخراجهما من مناخ وحقول موريتانية عديدة.

وتؤكد المصادر ان سفير اسرئيل سابع بكل قواه وبإساليب مختلفة لاختراق مجتمع «أحقاد المرابين»، محاولا لتحريك التعاون في مختلف المجالات ومستفيدا من تأكيدات الحكومة الموريتانية الحالية بأن العلاقات مع اسرئيل باقية رغم ازاحة مقيمتها الرئيس المخلوغ معاوية ولد الطابع.

ورغم أن حكومة ولد الطابع فتحت الأبواب أمام اسرئيل، فالتبادل التجاري بين الاخيرة و موريتانيا لم يتجاوز 200 مليون أوقية موريتانية، أي أقل من مليون دولار.

وكدرس للمطبعين فقد اشارت معلومات أكيدة الى أن اسرئيل قد قبلت ظهر المحن لصديقها معاوية ولد الطابع حيث لم تمنحه ما كان ينتظره من عناية بعد اخراجها من السلطة واقامته في الوحة.

ومن الأساليب التي ذكرت المصادر الموريتانية أن المثلثة الإسرائيلية في نواكشوط تقوم بها حاليا باصالات بمسؤولي الدولة والسؤال عن حال العمل وعمما يمكن للسفارة أن تقدمه من مساعدة من أجل تحسين أداء المؤسسات.

بيد ان حكومة الرئيس الموريتاني الجديد أعلن ولي محمد فال، وحسب المصادر، لا تسجيح لغزالات السفير الاسرائيلي وهي تحتفظ بعلاقات مع اسرئيل كسما ورثته من النظام السابق الى ان تسلمه للحكومة المنتخبة.

ويتأكد هذا الموقف من خلال التجمد الذي تشهده العلاقات واقتصارها على النواحي البروتوكولية.

وكان الاسرائيليون قد حاولو يبشئ السبيل الوصول الى قيادات المجتمع الموريتاني المؤثرة، فقد فوجئ أحد أكبر العلماء في موريتانيا بنتهنة في عيد الغلماضي وجيحتها اليه نقابة رجال الدين في اسرئيل.

## المغرب: صمت رسمي وانتعاش الاحزاب الاسلامية لفوز حماس بالانتخابات الفلسطينية

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

باتنظار موقف رسمي مغربي من نتائج الانتخابات الفلسطينية، انتعشت التيارات الاصولية المغربية باكتساح حركة حماس للانتخابات الفلسطينية وسارعت لارسال برقيات التحية لقيادة الحركة وتخصيص جيز هام من الصفحات صفحتها لتتابعة العملية الانتخابية الفلسطينية ونتائجها.

وحتى مساء الجمعة لم يصدر موقف رسمي مغربي من نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي جرت الاربعا واعطت حركة حماس 76 مقعدا فيما حصلت حركة فتح على 43 مقعدا في المجلس التشريعي الفلسطيني الذي يبلغ عدد مقاعد 132 مقعدا.

ورغم النجاح السياسي الذي احتلته حركة حماس في العمل السياسي الفلسطيني منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الاولى في 1987، فان المغرب لم يتخذ أية موقفة من الحركة وابتعد عنها أكثر بعد اتفاقيته اوسلو وقيامه السلطة الفلسطينية الفلسطينية.

وإذا كانت الكثير من العواصم العربية لا تقم علاقات رسمية مع حماس، الا انها تقم معها علاقات من تحت الطاولة، عبر وجود مكاتب تمثيلية أو ممثلين للحركة أو متشجق قوي سياسي محلية اقامة مثل هذه العلاقات للبقاء على تماس مع تطورات الوضع الفلسطيني.

واكتفى المغرب الرسمي بالعلاقة مع حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ولم يمتاع بعقد لقاءات مع أطراف سياسية في المنظمة، الا انه لم يظهر اية رغبة في التواصل مع حماس. وتعيد اوساط سياسية الموقف الرسمي المغربي التي تهج حصر العلاقة الرسمية مع منظمة التحرير الفلسطينية ثم من السلطة من جهة وانتفاء المغرب فلسطينيا منذ عدة سنوات وعدم قيامه على غرار مبادرته في العقود الماضية، باية مبادرة أو خطوة سياسية رغم رئاسة العاهل المغربي لجنحة القدس الاسلامية وأيضا لرفض حركة حماس للتعلمية السياسية التي يشجعها المغرب وارتباط الحركة بالعلاقات الاستشهادية ضد الاحتلال الاسرائيلي التي يدينها.

والتزاهة التي احاطت بها دلت على ان الديمقراطية هي التي انتصرت في سياق حرص الشعب الفلسطيني على ممارسة حق تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة، وان الشعب الفلسطيني قدم الدليل على ان فلسطين قادرة على ان تكون دولة ديمقراطية بمؤسساتها وان على المجتمع الدولي ان يجحد التزامه على الالتزام بالشرعية الدولية وبحارطة الطريق.

وأكبت ان الصورة التي جرت بها الانتخابات الفلسطينية «نسفت ما تروجه اسرائيل عن نفسها بانها واحة الديمقراطية في محيط الديكتاتوريات، مضيئة ان «الشعب الفلسطيني مقبل على مرحلة جديدة بعد الاقتراع بغرض على قواد الحية وفي مقدمتها حركة فتح وحماس لصيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية ووضع المصلحة العليا للشعب الفلسطيني في مقدمة الاولويات لاستخلاص حقه المشروع وفي مقدمتها اقامة الدولة المستقلة الديمقراطية الشريفة».

وايرزت صحفية «الاحداث المغربية» (مستقلة مناهضة للاصوليين) عدم ارتياح اوصام الاوروبية والاشتركية لهذه التوجيه، وقالت انها لن تتعامل مع الحركة ما لم تتحلل عن توجهها النضالي وهو الامر الذي رفضته حماس داعية الى احترام ارادة الشعب الفلسطيني.

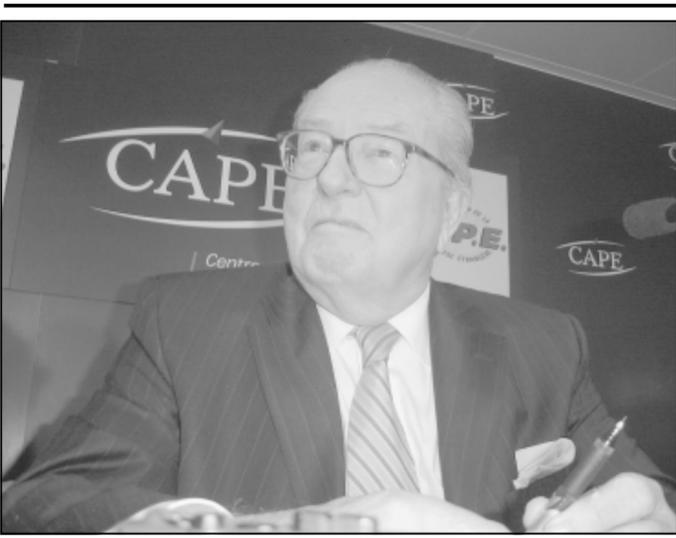
وقالت الصحفية ان فوز حماس كان مفاجئا لكل المتبعين لشؤون الديمقراطية (لوجورنال) التي كانوا يتوقعون اداء قويا للحركة الاصولية، بل لانهم لم يكونوا يتوقعون الانهيار الكبير لحركة فتح.

وأشارت صحفية «البيان» لسان العفري التقدم والاشتركية (حزب الشيوعي المغربي سابقا) الى ان الانتخابات التشريعية الفلسطينية تعكست ناجحة بكل المقاييس حين برهن الشعب الفلسطيني على درجة وعي متقدمة ونهاست قوي وعلى انضباط وارادة، مضيئة ان فوز الانتخابات كان عرضا للديمقراطية صنمته السلطة الفلسطينية ومختلف مكونات المجتمع الفلسطيني.

وقالت الصحفية ان فوز حماس «التي ستحمل مسؤولية تدبير القضايا الفلسطينية وفي هذا المجال لا تنفع الشعارات بلطلقا في التدابير للموسسة التي في شأنها التخلفين من معاناة الشعب الفلسطيني وتعبيد الطريق للاسقلال والتحقق اهدافه الوطنية من اجل اقامة دولة فلسطينية بعاصمتها القدس».

وقالت الصحفية ان فوز حماس «التي ستحمل مسؤولية تدبير القضايا الفلسطينية وفي هذا المجال لا تنفع الشعارات بلطلقا في التدابير للموسسة التي في شأنها التخلفين من معاناة الشعب الفلسطيني وتعبيد الطريق للاسقلال والتحقق اهدافه الوطنية من اجل اقامة دولة فلسطينية بعاصمتها القدس».

وقالت الصحفية ان فوز حماس «التي ستحمل مسؤولية تدبير القضايا الفلسطينية وفي هذا المجال لا تنفع الشعارات بلطلقا في التدابير للموسسة التي في شأنها التخلفين من معاناة الشعب الفلسطيني وتعبيد الطريق للاسقلال والتحقق اهدافه الوطنية من اجل اقامة دولة فلسطينية بعاصمتها القدس».



جون ماري لوبان يتحدث للصحافيين («القدس العربي»)

## ارتياح في فرنسا والجزائر بعد طلب اسقاط المادة حول الدور الايجابي للاستعمار

(الرئيس) بتحجب نقاش جديد في البرلمان عودة الجدل، وأضاف مويريه «لا يوجد اي ندم او تنكر او تراجع عن الماضي، وتمتص اادة الرابعة في القانون على تضمين المناهج الدراسية اقرا بالبور الايجابي للوجود الفرنسي ما وراء البحار خصوصا في شمال افريقيا».

في الجزائر، رحبت جبهة التحرير الوطني (حزب الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة) الخسيس بالقرار الفرنسي. ورحب الامين العام للحزب ووزير الدولة عبد العزيز بلخادم بسماتيا فرنسا الرسمية عن فرنسا الاستعمارية.

واعتبر المجتمع الوطني الديمقراطي (حزب رئيس الحكومة احمد التوجحي) أن هذا القرار يفتح الباب امام توقيع معاهدة الصداقة التي تعثرت بسبب هذا القانون بعدما كان مقررا قبل نهاية 2005.

(الرئيس) بتحجب نقاش جديد في البرلمان عودة الجدل، وأضاف مويريه «لا يوجد اي ندم او تنكر او تراجع عن الماضي، وتمتص اادة الرابعة في القانون على تضمين المناهج الدراسية اقرا بالبور الايجابي للوجود الفرنسي ما وراء البحار خصوصا في شمال افريقيا».

في الجزائر، رحبت جبهة التحرير الوطني (حزب الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة) الخسيس بالقرار الفرنسي. ورحب الامين العام للحزب ووزير الدولة عبد العزيز بلخادم بسماتيا فرنسا الرسمية عن فرنسا الاستعمارية.

واعتبر المجتمع الوطني الديمقراطي (حزب رئيس الحكومة احمد التوجحي) أن هذا القرار يفتح الباب امام توقيع معاهدة الصداقة التي تعثرت بسبب هذا القانون بعدما كان مقررا قبل نهاية 2005.

## «ايران بلد كبير وضربها جريمة ضد الانسانية.. حماس فازت بطريقة ديمقراطية وعلى اسرائيل التعامل معها» لوبان: فرنسا لم تكن عدوانية مع مستعمراتها والهجرة مشكلتها الرئيسية اليوم

### باريس - «القدس العربي»

من شوقي أمين:

على عاتق من محاولة توطين قسرية التي حساب سكان البلاد».

### استفتاء بالجزائر

ورغم هذا الاستدراك الجوهري فيما يتعلق بالجزائر، قال أنه فتح قوسا للتهجم على الدولة الجزائرية ونظامها دون أن يشير الى ذلك صراحة مفضلا الاستشارة قائلا لو جرى استفتاء في الانتخابات اليوم وطلب من الشباب الجزائريين «هل تريدون الجبيء الى فرنسا والاستقرار فيها»، كانت نتائج الاستفتاء كلها لصالح «نعم».

وعن موضوع الهجرة الانتقائية التي اقترحها وزير الداخلية الحالي نيكولا ساركوزي، قال لوبان ان يختلف جملة وتفصيلا مع هذا الطرح لأنه «يخفي حقيقة عن الراي العام الفرنسي» معتبرا أن ثمة «تعسما على هذا الموضوع المشاكك خاصة في ظل غياب ارقام حقيقية عن عدد المهاجرين واليؤس الرأى يقف وراء هذا العدد»، وأوضح ان الهجرة هي «مرض فرنسا اليوم».

وأوضح لوبان أن صعوبات جممة ستواجهها فرنسا وأوروبا في مستقبل قريب على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، في ظل انتهاج سياسة هجرة «مجنونة ومجرمة» ستجذب عنها «آثار وخيمة سواء على المجتمع الفرنسي من السكان الاصليين كما نسميهم، أو على هؤلاء من تركهم يستقروا في بلدنا بعدما نتناهم بالباجة الفرنسية وياتهم سيودعون الى الأبد بؤس بلدناهم».

وتابع لوبان أن المسؤولين الفرنسيين الذين يقفون باب الهجرة بهذا الشكل «مصايون بعباص» لأنهم «يستعملون

اليؤس والاهداف المتوخاة من ذلك»، توضيح الأهداف المتوخاة من ذلك»، وقال في 30 سنة الماضية استطاع حوالي 10 ملايين لاجئ الاستقرار في البلاد، مضيئا أن هناك «اليوم وتيرة مخيفة من الوافدين الى فرنسا بمعدل 400 ألف اجنبي سنويا»، وأوضح ان «درس أزمة الضواحي لم يخذ القائمين على البلاد في شيء».

وايضا صرح لوبان لزمرة الهجرة، قال لوبان ان سيقوم باجراءات جذرية لو استسلم الحكم، أولها قطع قنوات الاعانات الاجتماعية التي تفتح شهية المهاجرين وتعديل النموذج الاجتماعي الفرنسي، فأشار لوبان ان سيقوم حتما بتعديل فوري لوزن الجنسية الحالي الذي يصفه بـ«العكسي» لأنه يمنح الجنسية بشكل تلقائي لكل شخص ولد على التراب الفرنسي.

وعن العنصرية التي طالما وصف بها، قال لوبان «أن نكون وطنيا ومخلصا لبلادي والفرنسيين ليس من العنصرية في شيء»، وأضاف «من الطبيعي أن يعمل بمبدأ الأفضلية للفرنسيين، فهم من يصوتون عليه وهم العتنيون في المقام الأول من أي مكسب اجتماعي أو اقتصادي»، وقال انه منذ أن انتخب نائبا في البرلمان منذ 50 سنة خلث، كان أول رئيسي يضع في قائمته الانتخابية

### للذين يبيئتون لضرب ايران مجائين

وفي سياق مختلف تماما، تجاوب لوبان مع سؤال على علاقة بالملف النووي الايراني وموقف فرنسا الحالي منه، وتساءل عن أي ميدا او مسوغ قانوني أو أخلاقي تُعجز ايران عن مواصلة جوئها في المجال النووي؟ وأشار ان القفاز حول البحوث النووية لايرانية تحفي وراءها حكما مسبقا يجعل الى أن ان ايران تحاول اكتسباب القنبلة النووية، وأضاف «بلدان كثيرة تملك السلاح النووي ولو أحصيتها مخزونات تلك الأسلحة فقط بين دول الاتحاد السوفييتي السابق والولايات المتحدة فإن الأمر يتعدى 10 آلاف نموذج نووي، فضلا على دول معروفة كاسرائيل والهند والصين وباكستان وطبعا فرنسا وبريطانيا وغيرها».

وأشار لوبان أن محاولة فني ايران عن مواصلة برنامجها النووي «ينطلق من فكرة خبيثة تعمل على تجريد بلد مهم من أي يكون في مقدمة البلدان الرائدة في مجال الطاقة والعلوم، ولقد حدث ذلك مع العراق إذ حرم الى الأبد من حقه في التطور العلمي والتقني».

وأثار لوبان مخاوف من أن تهجم ايران، وقال ان الحديث يدور هذه الأيام على تسديد هجوم نووي مركزي على قواعد استراتيجية في ايران، مبيئا أنه









### الباحث عصام نصار في كتابه «لقطات مغايرة»:

# رصد لمامح التصوير الفوتوغرافي المحلي في فلسطين (1850 - 1948)

عمان - «القدس العربي»

من يحيى القيسي:

هذا كتاب متميز في مادته، وملاص صياغته، وما يحفل به من صور نادرة، لحقل غاب كثيرا عن أنظار المؤرخين لتاريخ فلسطين خلال القرن التاسع عشر، وصولا إلى النكبة 1948، وما جرت من الضياع والتشتت، وتلف المنجز، وتبعثر الجهود، وسيطرة المحتل على كل ملح يدل على ما كانت عليه البلاد وأحوال العباد قبل اجتياحهم البربري لها، وحسنا فعلت مؤسسة عبدالمحسن القطان الفلسطينية وهي تنشر كتاب الباحث والمؤرخ عصام نصار «لقطات مغايرة: التصوير المحلي الفلسطيني في فلسطين 1850 - 1948»، وفيه جزء أساسي، المكتوب، ويتناول مقدمة نصار، ويبحث عن التصوير الفوتوغرافي المبكر، ثم يدايات التصوير المحلي، ويكتب أيضا عن تشكيل فلسطين في التصوير الفوتوغرافي المحلي، ويورد ملاحظات ختامية، وتلك المصادر التي لجأ إليها حتى أنجز بحثه، وفي الجزء الثاني المصور هناك مجموعة منتقاة من الصور الملتقطة خلال فلسطين العثمانية، وصور من عهد الانتداب البريطاني، وأخرى لفترة العصيان وصولا إلى النكبة، ولا ينسى أن يضع ملحقا حول تاريخ وتطور التصوير الفوتوغرافي في القرن التاسع عشر.



غرابيديان المصور مجهول

موقع ثوراتي، كما سلط الضوء على وجود أقبليات مسيحية ويهودية بحاجة إلى حماية، وقدم باقي السكان على أنهم مجموعة من الأفراد المتخلفين حضاريا، والصور التي اجتاحت البيوت الأوروبية والأمريكية ساعدت على تشكيل وعي أوروبا بصورة فلسطين بوصفها أرض الأحلام، أرضا في انتظار من يطالب باستردادها روحيا وماديا...

أما الفصل الثاني فهو يناقش بدايات التصوير المحلي من أهل البلاد أو من أقام فيها، ولهذا يذهب بعض المؤرخين إلى أن المهاجر الروسي ماثل دينيس بعد أول مصور محلي عمل في القدس خلال الخمسينيات من القرن التاسع عشر، لكن نصار لا يعده محليا فهو عاش لعقد من الزمان هناك، ويرى أن المصور داود صابونجي أول من افنتج محترفا فوتوغرافيا في يافا في عام 1892م.

### غرابيديان والمحرطف الأرمني

يسود اسم البطريرك الأرمني أساسي غرابيديان مؤثرا في الفوتوغراف المحلي فهو تعلم حرفة التصوير كما يقول في سيرته الذاتية أثناء عمله مسؤولا عن متحف ومكتبة البطريركية الأرمنية بالقدس، وكان رسمها كماها عام 1851، وكان هدفه من التصوير دينيا لتعريف «الامة الأرمنية بالمواقع المقدسة عبر الصور»، وفيما بعد زار أوروبا وتطورت موهبته، كما انتخب في عام 1865 بطريركا للمدينة، وما يهمننا هنا أن غرابيديان بذل جهودا لتدريب الشبان الأرمن على مهنة التصوير عبر محترف داخل مجمع كنيسة القديس يعقوب بالقدس، ومن هذا المحترف كما يروي الباحث نصار تخرج عدد من المصورين الأرمن من أمثال كفيروكيان، وغبابيد كريكوريان وهذا الأخير افتتح أول استوديو للتصوير في القدس في عام 1885، وخلفه ابنه يوهانس الذي بعثه إلى ألمانيا ليحلم

أصول الفوتوغرافيا، وعاد وتزوج من ابنة اخت منافس والده المصور خليل رعد، واسمها نجلاء ويسود أيضا أنها كانت أول امرأة تمارس التصوير في فلسطين إذ كانت تساعده زوجها في عمله، ومن الواضح أن خليل رعد شريك كريكوريان أساسا هو أول عربي غير أرمني في فلسطين افتتح محلا للتصوير في القدس عام 1890 وتطورت تجربته فنيا وموضوعيا فقد أنه أنتج كتابا أو كتابا يضم صوراً لفلسطين وأهلها في عام 1933، ورعد هذا كما يروي إدوارد سعيد في كتابه خارج المكان كان مصورا ملتقظا، ومن جهة أخرى برز في يافا المصور عيسى غرابيديان، ومحمد صالح الكبياني (يعتبر أول مصور مسلم في فلسطين) وذلك خلال الحرب العالمية الأولى وما بعدها من العشرينات، وفي حيفا برز حلاجيان، وكذلك برز عدد من المصورين اليهود من المهاجرين الأوائل ولا سيما الروس، أما في الناصرة فقد برزت كريمة عيون لكي تكون المصورة العربية الأولى في فلسطين خلال تلك الفترة، ولم تلحظ أمر التصوير كثيرا خلال الانتداب البريطاني، لأن الصور أصبحت ضرورة في المعاملات الرسمية، والهويات الشخصية والرقابة الجنائية، وغيرها. يقول نصار «ويجب المسح الإحصائي الذي أجرته حكومة فلسطين الانتدابية، فقد كان في القدس وحدها في عام 1947 ما مجموعه ستة وأربعون مصورا وموردا لستمرات التصوير، منهم إثنان وعشرون مسيحيًا، وأربعة مسلمين، أما العشرون الباقون فهم من اليهود».

الفصل الثالث والأخير من الكتاب ناقش مسألة تمثيل فلسطين في التصوير الفوتوغرافي المحلي، وفي هذا الفصل يناقش نصار الصورة ودلالاتها ما تربط منها بالمصور أساسا أو بعملية التصوير أو بموضوعها، أو موقعها كعملية، فإذا كان المصور قد أتى أولا إلى الإمبراطورية العثمانية كغربة أوروبية ذات أهداف محددة فإنه أصبح لاحقا ضرورة محلية اشتغلت على إعادة إنتاج فلسطين بعيدا عن التعميم الأوروبي ذي الصبغة الدينية لها، كما انشغل بتصوير المناسبات الشخصية والعائلية والاجتماعية المختلفة، أما البورتريهيات أو الصور التي كانت تلتقط داخل الأسر والخاصة في المحافظيات، كانت تضم بذلات اللبس، ومجموعة من بطاقات العتيق، وحتى وقت قريب، وفي بعض الاستديوهات القريبة من المناطق السياحية فإن اللباس الفلورسكوري متوفر للأجناب والمحليين أيضا ليجربوا مظهرهم الخادع به، بالطبع يتنبه الباحث نصار هنا إلى التعميم الذي ساد الصور العائلية الملتقطة في الاستديوهات تحديدا، وكيف كانت مركزية الأب واضحة، وترتيب الأطفال والزوجة لها



القدس بعدسة زنگافي



عائلة من رام الله

دلالاتها التي لا تخفى، وهذا الأمر بحاجة ربما لقراءة بصرية نسوية من جديد، كما يمر الباحث على أنماط التصوير المتبعة في فلسطين عشر عام 1947 ومنها تصوير المؤمنين قبل الجنازة وبعدها، وتصوير خريجي المدارس، وللبعض الرجال بالبنزة العسكرية، يقول نصار «ربما يكون السبب المبرر للصورة في البرزة العسكرية مرتبطا برغبة الجندي في إبقاء صورة له كما يظهر آخر مرة، قبل الذهاب للجهة، التي قد لا يعود منها سالما، إلا أن تطور ذلك لاحقا ليشمل أعباء غير حربية مثل قوة نضاليي لبعيه الشخص متعلقا بضياع فلسطين، وبالطبع فقد ظهر فيما بعد مصورا من أمثال حنا صافية وعلی زغور وقامو بجمعة تصوير الأحداث السياسية والحربية، والثورات التي انطلقت في فلسطين وصولا إلى 1948، ويخلص د. نصار إلى أنه عسير اعتراضه للاستخدامات المختلفة للتصوير في فلسطين يستنتج أن الحقل الفوتوغرافي لم يكن ينظر إليه على أنه فن من الفنون، بقدر ما كان يعتبر طريقة لتوثيق الحياة الاجتماعية في فلسطين والعالم العربي.

والخاصة، الكتاب يضم أيضا ملحقا بالعديد من الصور الفالقة الجودة، والوضوح من القرن التاسع عشر والعشرين لفلسطين مكانا وأهلا وقضية، وهو يعد وثيقة متميزة، بذل الباحث فيها جهودا، ربما تكون غير مسبوقة، على أنه من الضروري استكمال الجهود من قبل باحثين آخرين، أو مؤسسات متخصصة، فلم أجد مثلا إشارة إلى جهود الفوتوغرافي الفلسطيني الأردني عبد الرزاق بدران، الذي كان صاحب استوديو في يافا بوقت مبكر، حيث أشار لي في مقابلة شقوية في عمان قبل رحيله في عام 2003 إلى أنه صاحب تجربة مبكرة في التصوير الفوتوغرافي في فلسطين، وربما ما تزال أعماله مجهولة للكثيرين، وغير موثقة، وعلى كل فإن جهود الباحثين الفلسطينيين والعرب يجب أن تتجمع للتوثيق قبل ضياع ما تبقى من الأرشيف، وموت أصحابه. بقي أخيرا أن أشير إلى أن مؤلف الكتاب د. عصام نصار يعمل باحثا في تاريخ فلسطين الحديث في مؤسسة الدراسات الفلسطينية، وأسناد التاريخ في جامعة برادلي في الولايات المتحدة، أما مؤسسة عبد الحسن القطان ناشرة الكتاب، فهي مؤسسة خيرية مستقلة ومسلطة في بريطانيا، تعمل في حقل الثقافة والتربية في فلسطين والعالم العربي.

# تداعيات

## من عز النوم

راجي بطحيش\*

داخلي، قطار اسرائيل، ليل

احتدام الشتاء

قطار تل أبيب ...

كل هؤلاء الجنود ... ليل اختياري يسدل أطرافه على ما يعجبه من هذا الوطن ...

أين تبدأ الفكرة ... وأين تنتهي فلسطين ...

أغنية أودنتها وسط جحيم العربية المتلته في أمسية أحد ...

أناس يعيشون داخل هذا المارد المتسارع بين تل أبيب وحيفا ... هنا إسرائيل وهنا فلسطين أو في موعد فجائي مداهم في مقهى ... في حيفا ...

أغاني فيروز تلحن نفسها في الرأس بروعة صافية .. كل مرة من جديد في هذا الطريق ...

الحنان فيروز ترفض الغياب عن أجزاء من وطن كي تتألق في أخرى ...

تلتحن تلقائيا مع الريح القادمة بردا ومعنى من بيروت القريبة الحبيبة ... بيروت الأقرب من أية حقيقة أخرى ... ما أقربك يا بيروت!!

جسدك الملقى أمامي أهدأ ... أعرفه بحذافيه بشرقه وغربه وحبه وعيشه وفيروز وجماله ووجهه وغبابه وشبهوته ...

أله وجماله ... ألم وجمال ... لكل جمال ألم خلفي ينهش وينهش ...

بيروت ... الاشتياق القاتل لمدينة لن أراها أبدا ...

وأندندن: «حاسيتي برأت النوم وتراكتي سهراتي ... أنا حبيبتك حبيبتك» 2. خارجي - ساحرة ديزنغوف في تل أبيب - ليل

ليلة ممطرة جدا وأجهاث الحوانيت تتلألأ بنعومة وتزداد عذوبتها كلما توجهنا شمالا في الشارع الشهير فتبدأ حوانيت المصممين المحليين المشاهير والمطاعم الصغيرة الجميلة والحركة المدنية البيئية

الذكية والجادات التي تتوسطها مسارات عشبية والعباب للأطفال ومقاه سريعة ... وأنا ... ذلك الأثم وما أشعره من راحة مستتكرة في هذه الفقاعة المدنية الغرائبية والتي لا علاقة عضوية وغير عضوية ولا منطقية ولا هستيرية ولا فلسفية ولا سطحية ولا ضمنية بينها وبين ما يجري خارجها من عذاب منهجي ... ولا بيني وبين ما أمشي عليه الآن

وأضفي في راحة مستحسنة ... ولا بيني وبين ما وراء التعب ... ما وما الذي أفعل هنا في قلب المشكلة أو حلها ... في ما وراء التعب ... ما بعده بكثير كثير

هنا قرب الساحل السوري العتيق بين بياليك وبن يهودا وديزغوف والنبي وأين غفيريول وفريشمان وشالوم عليخيم ...

ها أنا أمشي على هذه الأرض الرطبة ... يتلألأ ظلي فجأة مع رتابة الساهرين أو نظرات الساثرين البريئة التي تبحث في نهاية الأمر عن احتمال مغاير للفقاعة ...

ها هي نظرات حانية تبحث وحدتها عن الحب في ليلة عابرة لا يتلوها شيء أو ربما يتلوها عصف ندم على هذا الشتاء التل أبيبي المدامم الغريب ... وأندندن: «أنا عندي حنين ... ما يعرف لين ليلية بيخطفني من بين السهراتين» وهكذا ...

ما أجمل هذا المعطف ... عليه تخفيضات أيضا ... فالشتاء مع كل هذا ... ليس بذاك القوة هذا العام ...

### داخلي، مستشفى المرح في العفولة، نهار

تحقق لا يريد أن يكون متكاملأ أبدا ... ولا مرة واحدة في كينونته ... وجم لا يود أن يتطوى لولو لحظة واحدة ... وجم يرمم ذاته باستمرار ويشترى لها الحلو وأدوات التجميل والمطبات والملابس الفاخرة النادرة ... الوجة يبدل أغلغته الممانعة المقاومة ... يتخلص من أعدائه ويظهر متألقا من جديد، يسخر من كل محاولة مستميتة لتخليد البهجة المترصمة ... الوجة يغير شجرته ويصطبها باللوان زاهية متوهجة توحى بدبومة مقترضة للرعد ... ثلاثة أيام من الحب المالح المستحذت تخبيء وراءها ثلاثة أيام من الوجة الشتوي الأبدى الذي يعود في دائرة محكمة الإغلاق لمئات السنين ...

مسرحية «ميس الريم» في التلفزيون الأردني ... الحنين لطفولة لم تكن ... لضيع مرسومة في مخطوطات حرقها انفجار ... لنزهة في حقل أخضر ضمني لم تستطع تجاوز ثمن أشواك ... لعرض مدرسي مغنى انقطع فيه التيار الكهربائي ولم يعد أبدا ...

سنون ضاعت في هبوب الأاختيار ... فيروز تدمى زيون فاتها ما فاتها من زينة وعرس ومواسم حب في كحلول ... وجلسنا نقاسم حيرتها كل هذا الدهر في وطن جبلي موعود لعين اسمه ميس الريم ...

يا سيني التي رح ترجعيلي ... أرجعيلي شي مرة أرجعيلي وردلي ... قسم العناية المركزة ... تطردك الممرضة خارج ما لم تستطع اختياره ... يوما ...

### داخلي، غرفة ليل عابر، نهار

شتاء ... في المكان ... في اللاوت ... في اللامكان المريح نسبيا ... في مداية الوقت ... أين تبدأ الأوجاع والتألك؟ وأين تتمركز البلاد؟ ها أنا أمشي لوحدي في شارع في رأس بيروت وأندندن: «من عز النوم بتسرتني ... يهوب ليعيد ويتسبقتني ... يا حبي كنت بأخر أرض عم أمشي وتمشي في الأرض ... لوينك يدعك لاحقتي» ...

# «إمرأة عربية.. وحرّة» جديد غادة السمان: كتابات في قضايا النساء

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

تعود لهذا الزمن خاصة عندما تصبح كاتبتهما من الأدبيات الكباريات في فن الرواية والشعر والرحلات والموقف الإنساني والسياسي في آن. ولا شك في أن الغارءة ويكتشف من تلك المقالات أن صاحبها تملك منذ البداية موقفا واضحا وثابتا من قضية تحرر النساء. تلك القضية المستمرة إلى يومنا هذا بأشكال متعددة كانت في عصر الستينيات في أوجها، وقد أدت إلى إحداث انقسامات كبيرة في المواقف والآراء.

في مواقف البدايات أي قبل أن يتسنى لها نشر روايتها الأولى «عينك تدري» شكلت كتابات غادة السمان عنصر تحريض للنساء كي يرفضن أن تكون لهن «تسعيورة». فهي تقول: المرأة المتحررة قررت تحرير ذهنها من الجمود التقليدي، وممارسة حياتها التي تخصها وحدها بعد تفكير كلي عميق متزن. إنها مثلا ترفض أن تكون لها «تسعيورة» للزواج كما كان لأهملها وجدتها.. في ذلك الحين كما في كل الأحيان

تجد تلك الآراء مناهضة من رجال الدين المتغلغلين والمبشرين المحافظين وهذا ما حدث مع غادة السمان لكنها في ريعان شبابهها كانت ترد على متقديها لأنها كانت تجد ذلك من قهها، وتدعيما لمواقفها. فهي على سبيل المثال ردت على الكثيرين ومن بينهم رجال دين وصفوها بالمتحررة والمتردة بالقول: فليشتمو في مواكب العمياء، وفليزوروا في زوايا صحفهم، فليزوروا المصحف في وجه كل امرأة تقول: «أنا إنسانة».. وكل رجل صديق يقول: «هذي أختي في الإنسانية». هذا المصحف لو قرأوه بصائرهم لا بأبصارهم.. لو فهموه.. لباركوا زحف المرأة نحو جردور الحضارة.

بعض مقالات هذا الكتاب تتحول إلى تاريخ للحلبة الزجانية التي تسلط الضوء عليها بالموقف والتحليل أو النقد. فلأحداث الكبرى الكاملة بقضايا تحرر النساء في العالم كصفت صدور كتاب بترك وقعا إيجابيا أو سلبيا في حينه أو على امتداد الأزمنة المبارشة.

لم يكن ليسلم من قلم غادة السمان والجزير والجاهل على الدوام. في إحدى تلك المقالات تطل غادة السمان على صورة المرأة المنذبة على شاشنة التلفزيون بإسهاب. وهي إذ تقول عن المنذبة العربية «لا تزال حائرة بين الفخج والصرامة (...) شمة حنانجر نسائية عسكرية صارمة، كأنها بمثابة ردة فعل على الزميلة التي يتعذى اللواتي تقررن معايشة حققهن بالأمومة.

تعرف أن الأدبية غادة السمان ليست متغولة فقط بالهم النسائي العربي ففني كتابها هذا كثيرا ما تضيء على محطات نسائية عالية من كتب جديدة في تلك المرحلة أو أحداث بارزة على هذا الصعيد نقلتها الصحافة العالمية أو المحلية. فهي على سبيل المثال تتوقف بالشواهد والأسماء عند ظلم المجتمع والقوانين الأميركية للنساء اللواتي تقررن معايشة حققهن بطريقة خاطئة؟ وهي تبرر كتابتها عما يدور في مجتمعات الغرب بخصوص النساء بالقول: لأنني وقعت دوما ضد استيراد المبادئ، ومع استيحاءتها. وقد رفضت راحة الطرف في «حمام النسوان» العربي. إنها مناهضة للمواقف النسوية، ولم تنخرط «في سلك احتراف الكيد للرجال وصناعة السوموم». وقفت إلى جانب حرية المرأة الحقيقية مع تأكيدها على أهمية بناء الشخصية المهنية للمرأة وإلى جانبها بناء الأسرة.

ورأت أن المرأة العربية نجحت



غلاف الكتاب (القدس العربي)

أصدرت شريطها الغنائي الأول بعد تألقها في «ستار أكاديمي»

## بهاء الكافي: توجهت لدراسة الحقوق لصعوبة الاحتراف الفني بتونس

بيروت - «القدس العربي»

- من زهرة مرعي:

أول عمل غنائي لنجمة برنامج ستار أكاديمي التونسية بهاء الكافي حمل اسمها ليشكل تعريفاً بشخصيتها الفنية في اطلالها الأولى. يضم عشر أغنيات منوعة من ألوان وأشكال غنائية سبق وأختيرتها على مدى حضورها في حفلات البرامج. هذه الألحان كانت ثمرة جهودها على مدى سنة من البحث لدى للمحنيين، وتتمنى أن تكون قد وفقت في اختياراتها.

مع بهاء هذا الحوار:

■ لماذا حمل الشريط اسمك؟  
■ عندما احترت في الاختيار بين الأغنيات التي يحملها الشريط وجميعها معبر وجدت الحل في اسم بهاء ليشكل بطاقة تعريف بي في اطلالتي الأولى. كما أن الشريط لم يحمل تاريخاً بحيث يكون صالحاً لكل الأزمان إذا وجد قبولاً واستحساناً من المستمعين.

■ كم حرصت على التنوع في جديدها؟  
■ كسبداية لي حرصت على أن تكون شخصيتي التي تعرف إليها الناس من خلال برنامج ستار أكاديمي موجودة. اخترت أغنيات شعبية لبنانية وأخرى كلاسيكية، كما حرصت على وجود اللونين المصري والخليجي، إلى جانب أغنية من التراث التونسي كوفاء لبلدي.

كيف تصفين علاقتك بالمحنيين كخطوة أولى؟

■ بداية كان لا بد أن يتعرف المحنون على صوتي وقدراتي وهذا ما حصل. بعضهم كان لديه ما يتأسسني وبعضهم الآخر فضل أن يعد لي ما يتكلمم وخامة صوتي. مثلاً الأستاذ محمد رحيم من مصر سمع صوتي وقدم لي لحناً ممتعاً إن أغنيته، وهذا كان ضمن الاستماع الأول أحببت لحن «كانت أيام».

■ ماذا اخترت لحناً لبنانياً للتصوير بخلاف زميلك أحمد الشريف؟

■ أولاً لابد من توجيه التهاني لأحمد على نجاحه الكبير وهو يستحقه. بالنسبة لي الفنان ليس لهجة فقط. انظر إلى الموسيقى لكافة عالمية. أسمع كل أنغام العالم وأجدني أنتبه لألحان بكلمات يونانية أو غيرها. المهم بالنسبة لي الكلمة الجميلة القريبة من القلب بأي لهجة عربية كانت. اخترت أغنية «عدني» للتصوير لأنها شياوية وخفيفة وأنا أفخر بها لأنها لهجة البلد الذي حضنتني وانطلقت منه.

■ هل تشعرون إلى جانب زميلك أحمد بالمسؤولية في نشر لهجة التونسية في الغناء؟  
■ نعم ذلك في برنامج ستار أكاديمي كنا على الدوام أنا وأحمد وسمية نتحدث بلهجتنا التونسية والكلم يستمع إليها فرحاً حتى من دون أن يفهم ما نقول. لكن عند الترويج كانوا

يستوعبون ما نقوله. الحلف التونسي الذي شكلناه في ستار أكاديمي كان جميلاً. ومن المؤكد ستحضر على أن تكون لنا أغنيات تونسية في كل عمل جديد نقدمه.

■ الفديو كليب يحمل على الدوام مخرقات ماذا بالنسبة لك أثناء التصوير؟

■ سبق وشاركت في فيديو كليب جماعي إلى جانب الزملاء في البرنامج وهو «جاي الحقيقة». الفيديو كليب الفردي الأول فيه صعوبة نفسية دون شك. كنت متشججة ومرتبكة وخائفة أيضاً. وقد ضاعف كل ذلك الظروف المحيطة بالتصوير حيث كنا في منطقة جبلية وصلت فيها درجة الحرارة إلى حدود الصفر والملابس كانت خفيفة أحياناً. متى بدأت علاقتك بالعناء؟

■ والذي يمتاز بالصوت الجميل جدا وسبق وشاركت في العديد من برامج الهواة في تونس لكنه لم يحترف الغناء. عائلة والدي فنية بامتياز كون الكثير من أفرادها يهوى الفن عزفاً أو غناءً.

■ اعتقد أن حببي للفن أتى وراثياً خاصة وأنا في المنزل نسمع على الدوام الفن الراقي من أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وغيرهما من



بهاء الكافي (القدس العربي)

الاستاذة الكبار. لم تكن لي تجارب في الغناء في تونس سوى مشاركتي في برنامج هواة على قناة شبابية أرضية. في هذا البرنامج كان أستاذ في الموسيقى يعطيني رأيه بأصوات المسترخين.

■ وأتذكر أنه كان قاسياً للغاية بحيث يترك الهاوي يصد من رأيه. كانت لي الجرأة للمشاركة وعندما غنيت وكتبت في عمر الـ17 سنة، أتى رأيه بي إيجابياً انما طلب مني الدراسة الموسيقية والغناء الشرقي.

■ وهل كنت تغنين ضمن العائلة؟  
■ كانت لدي هواية الغناء أمام المرأة بما أن الغناء أمام الجمهور ليس في المتناول. كما كنت أسجل صوتي وأستمع إليه بحيث أوجه الملاحظات لنفسية دون شك. كنت متشججة ومرتبكة وخائفة أيضاً. وقد ضاعف كل ذلك الظروف المحيطة بالتصوير حيث كنا في منطقة جبلية وصلت فيها درجة الحرارة إلى حدود الصفر والملابس كانت خفيفة أحياناً. متى بدأت علاقتك بالعناء؟

■ والذي يمتاز بالصوت الجميل جدا وسبق وشاركت في العديد من برامج الهواة في تونس لكنه لم يحترف الغناء. عائلة والدي فنية بامتياز كون الكثير من أفرادها يهوى الفن عزفاً أو غناءً.

■ اعتقد أن حببي للفن أتى وراثياً خاصة وأنا في المنزل نسمع على الدوام الفن الراقي من أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وغيرهما من

فيما كان الحلم قبله بعيداً، لذلك اكتفيت لمرحلة بالبقاء أمام المرأة.

■ موهبتك التي ظهرت باكراً ألم تدفع الأهل لتوجيهك نحو الدراسة الموسيقية؟

■ في الواقع كان المعهد الموسيقي بعيداً عن منزلنا كثيراً ولم يكن بوسع الأهل مرافقتي إليه بشكل يومي في الصغر. وعندما كبرت ودخلت الجامعة أصبح الوقت ضيقاً.

■ هل توقفت الدراسة الجامعية بالنسبة لك؟

■ أبدأ، أرغب بالتابعة حتى الحصول على الشهادة الجامعية التي اعتبرها سلاحاً

للإنسان كما أنها من كان. الحقوق يعني لي الدفاع عن المظلومين وهم كثر في هذه الأرض.

■ سوف أعود إلى الدراسة بمجرد أن يتخطى وقتي، وهذا ضروري بعد أن أنتهي من الإلتحاق بالجامعة.

■ كيف أصبحت الوقت الفاصل بين صدور الشريط الأول وانتهاء البرنامج؟

■ بداية قمنا بجولة كبرى في الدول العربية سبقتها بعض التخصيصات. كانت لنا أكثر من حفلة في بعض البلدان وجميعها كان ناجحاً والمحللة. ومن ثم بدأت التمايز على

## تمرد على الجميع فجأة

### محمد هندي: توقفت عن تقديم أدوار البسطاء.. من أجل التغيير



محمد هندي في لقطة من فيلم «قول الصين العظيم»

يقول: انني ممثل محترف ويجب أن أعمل مع الجميع وأن تبقى علاقتي جيدة خاصة أن السوق مفتوح والعروض كثيرة.. والشركة العربية سبق أن تعاونت معها في فيلمي السابق «جاءنا البيان التالي».

حول انفصاله الفني عن المخرج سعيد حامد والمؤلف أحمد عبد الله قال هندي:

طبيعي أن تعمل سوية في بعض الأفلام وتنقل في أخرى حتى أخوض تجارب مع آخرين.. ويجري تجهيز فيلم مؤلف جديد اسمه طارق الأمير ويخرجه وائل إحسان.. وهناك فيلم مع السيناريست بلال فضل.. والمؤلف الجديد طارق أمين خريج معهد الفنون المسرحية وعرفني عليه وائل إحسان وأعجبني أفكاره.

يستعد هندي لأسلوب جديد حيث قرّر أن يقدم سنويا فيلمين الأول في العيد والآخر في الصيف.. ويعلق على ذلك قائلا: لقد ابتكرت فترتين جديدتين وإذا انتظرت لتقديم كل فترة في عام ممكن أن تنسرب الفكرة الأخرى قبل تنفيذها ولذلك سأنور الشهر القادم فيلم

طارق الأمير المعرض في الصيف.. والفيلم الأخر سأنفذه للعيد القادم.

البيعض يرى أن افلامه الأولى التي ناقشت عنها البسطاء كانت الأناجح.. وعندما ابتعد حياها وتخلي عن الشريحة الأكبر في المجتمع تفاوتت نسبة نجاحه من عمل لآخر.. ويرد على ذلك محمد هندي قائلا:

انني حريص على تقديم كل شرائح المجتمع في أفلامي من باب التنوع حتى لا أقع في براثن التكرار القاتل.. وفيما الجديد سيكون من داخل الناس يتناولون جديداً وجريءً وصاحكاً.

وأشار هندي إلى أنه يبحث حالياً مع المنتج المسرحي عصام إمام عن نص جيد يعود به إلى المسرح

بعد غياب العام الماضي ومنذ انتهاء عروض «طرائيجو» الذي كان آخر أعماله أيضاً مع شركة أوسكار.. وسوف يخرج عمله الجديد خالد جلال بعد إعجاب به بأسلوبه في مسرحياته التي شاهدها من قبل.. ويختمني تقديم العرض الجديد في الصيف القادم.

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

اتهامات عديدة موجهة للفنان محمد هندي بعد حالة التمرد التي قام بها على جميع التعامل مع سوء شركة أوسكار للإنتاج التي قدمت أفلامه ومسرحياته الأخيرة وتركها وتعاقد مع إسعاد يونس عن الشركة العربية لتنتج فيلمه القادم وذلك بسبب غضب مهندس من الدعاية التي قدمت لها أوسكار لفيلمه الأخير «يانا يا خالتي». وقام على الفور بترك الشركة والتعاقد مع منافستها. وكذلك تعاقد مع عصام إمام شقيق النجم عادل إمام لتقديم مسرحيته الجديدة.. وانفصل عن مؤلفه المفضل ومخرجه.

أكد الفنان محمد هندي أنه وقع على عقد فيلمه الجديد مع الشركة العربية بعد أن ترك أوسكار لكن ذلك لا يعني انفصاله التام عن أصدقائه.

## فضائيات

### المذيعات المحجبات في مصر.. والدمام التي ترأس التلفزيون!

سليم عزوز\*

■ (ظريفة) المدام التي ترأس التلفزيون المصري، وهي ليست (ظريفة) وحسب، ولكنها (ظريفة خالص)، أي شديدة الظرف، فسموها ومن حيث (الحجم) تجعلني على يقين من أن ذاكرتي (حديد)، وأنا لذي ماجس بانتي مصاب بالزهايمر المبكر. فبمجرد أن أراها أتذكر مشهداً متكرراً في طفولتي، عندما كانت من طقوس الأفراح في بلدنا بالصعيد الأقصى. ان تتجمع النساء من ذوات الأوزان الضخمة، ويقمن بالتعامل مع الذبايح، وطهيها، عبر أو أن لا تقل في الضخامة عن أحجامهن.

حركتهن، وهن يتحركن زحفاً - وليس حبواً - لأنهن منحن بسطة في الجسم، لا تزال في مخيلتي حتى الآن، كما لا تزال في مخيلتي - كما لو كنت أشاهد بثاً حياً - أشكالهن وهن يقمن بإعداد (المحشي) الحبيب للنفس البشرية، وهو المحروم منه الرئيس مبارك، حسب ما أكدته رئيس تحرير صحيفة حكومية كبرى، من اختيار لجنة السياسات، وهو امر لن استغرد فيه، فانا كما تعلمون في انتظار الترخيص لي بحزب سياسي، والأنظمة في عالمنا الثالث تتحكم في عملية الترخيص للأحزاب السياسية، وهذه هي عظمة الإصلاح عندما ينزع من الداخل.

في الواقع أنا سعيد برئيسة التلفزيون، لأنها أعلنت رفضها عودة المذيعات المحجبات وكادت أن تقول: على جنتي، مما لفت انتباهي وجعلني أتذكر ما كان يحدث في بلدنا في سالف العصر، مع أنني لم أتخيلها وهي تشارك هؤلاء النسوة في عملية الطهي، فهي وبصراحة أقل منهن حجماً، وأكثر حركة، والسمنة في بلاد العرب - وحتى لا يظن بي الفرنجة ظن السوء - لا تقلل من القدر، فهي رمز الجمال والحيوية، والعز أيضاً هذا فضلاً عن أن ما قالته في شأن المذيعات المحجبات جعل واحداً مثلي ينتبه إلى أن سوزان حسن هي رئيسة التلفزيون، بعد أن كنت لا أعرف اسم رئيسة منذ أن خرجت زينب سويد للتقاعد غير مأسوف عليها، ولغت انتباهي، أنني وجدت نفسي أمام شخصية فتاكة، حيث صرحت لاحدى الصحف أنها ترفض عودة المذيعات المحجبات للعمل على الشاشة، وقالت: لسنا شوئنا اجتماعية.

عندما يقول لك صاحب عمل في مصر هذه العبارة، فأعلم أنه يقصد بأن (جنباه) ليس الجهة المنوط بها الاهتمام بالمعاقين، والأرامل واليتامى وأبناء السبيل، الذين لا يستطيعون ضرباً في الأرض، فتصرف لهم وزارة الشؤون الاجتماعية إعانات شهرية، لا تسمن ولا تغني من جوع، وقد تم دمج الوزارة المذكورة في وزارة التعمين، في التعديل الوزاري الأخير، وتم تغيير اسمها إلى وزارة الضمان الاجتماعي، أو شيء من هذا القبيل، وهذا ليس موضوعنا. سوزان تصرفت تصرف الملك التي ما يملك، وتعاملت على أن المذيعات المحجبات يردن العودة للعمل في الإذاعة التي آلت إليها بالمرات عن جدها الأكبر، وأنهن يردن منها حسنة قليلة تصنع بلادي كثيرة، أو صدقة جارية تمنع عنها عذاب القبر، فكان طبيعياً أن يكون الرد، لسنا شوئنا اجتماعية. وقد اعتبرنا أن هؤلاء المذيعات يعانين الإعاقة، فمن حق سوزان حسن أن تقول لهن: بفتح الله.

المذيعات الموصوفات حصلن على أحكام قضائية وأجبة النفاذ بإلغاء قرار منعهن من الظهور على الشاشة، وهو القرار الذي اتخذته الوزير السابق صفوت الشريف، وهو شخص، على الرغم من أنه يتباهى مؤخرًا بأنه يحرص شجرة عائلته، اكتشف أنه من آل البيت، إلا أنه كان يرضخ ظهور المحجبات على الشاشة، وهو امر يتسق مع تاريخه الوظيفي المشرف.

عندما صدرت الأحكام بالعودة، كان صفوت المذكور قد ترك وزارة الإعلام وذهب إلى أهله يطعم، ورفض ممدوح البتايحي الوزير اللحق له أن يتخذ أحكاماً لا يوقف تنفيذها لظعن فيها، فقد أتى واستكبر، كما رفض الوزير الحالي انشغافاً بتنفيذها، ليس من باب الاستكبار، ولكن لأنه يعتبر نفسه ليس معنياً بما يدور في مبنى ماسبيرو، لأنه لم يصدق بعد أن وزير لإعلام، فتوليه هذا المنصب فوق أكثر أعلامه جنونا.

التعامل مع أحكام القضاء على أنها وجهات نظر، هو سلوك حكومي معلوم لنا في مصر، ومحسوسكم كاتب هذه السطور حصل على حكم قضائي بإلغاء قرار السلطة الحاكمة بتعيين أحد الأشخاص رئيساً لحزب معارض، لأن هناك نزاعاً على رئاسته وسُموي احد المنتازعين، ولأن النظام في مصر يعين المرشحين للمعارضين، فقد اختاروه من بين خمسة، وعلى الرغم من أن القضاء استهجن ما جرى وألغاه، إلا أن القوم يتسكروا برجلهم حتى الروم الأكبر، وفي حماية أمنية رقيقة السنوي.

يوم الأربعاء الماضي ترددت شائعات تقول أن أعضاء الحزب قرروا دخول حزبهم، فتحركت قوات أمنية من كل شكل ولون، وراحت أمام المقر، ومن كثافة العدد والعدة، يمكن للمشاهد أن يظن أن القصر الجمهوري، انتقل إلى القصر الملكي، فقد اختاروه من بين خمسة، والغريب، أنه على الرغم من أن الأمر كان ملغياً للانتباه، لا سيما وأنه يأتي في وقت ادعت فيه الحكومة الحجاب تجاه ما يجري في حزب الوفد من تنازع، فهي لا تتدخل في الشؤون الداخلية للأحزاب، على الرغم من هذا فإن قضائية واحدة لم تشر إلى هذه الكثافة الأمنية في وسط العاصمة لغرض رئيس حزب بقرعة السلاح، كما لم تشر لعملية التصويب من البداية. عدم الإشارة لا جرى جاء ليعزز ما كتبناه من قبل حول الاختراق البوليسي للفضائيات، وإذا كنت قد استعدت أن يهتم مراسلو (الجزيرة) أو (العربية)، وغيرهم من

مراسلي الفضائيات العربية الإخبارية، فقد ظننت أن الأمر لن يفوت مراسل (الحررة) الفرصة ليرد بشكل عملي على مقال هالة مصطفى في (الواشنطن بوست)، الخاص بالتحكم الأمني في بعض شؤون القناة في القاهرة، فضائياً وحيدة هي التي حضرت، وكان حضورها لشيء يراء، فلم يلفت انتباهها الحشد الأمني الرهيب داخل وحول العقار الذي يوجد فيه المقر، ولم يكن مستغرباً بعد هذا أن يتلقى طاقم هذه القناة تعليماته من الرئيس المعين، عن الأشخاص الذين يتحدث إليهم، والأخرين الذين يسك عليهم). ما أريد قوله أن جاعة الأحكام القضائية ليست مستعدة من حجيتها، ولكن من رضاه السلطة عنها، وعليه فإن تجاهلها على النحو الذي جرى مع المذيعات المحجبات والتعلي

عليهن من جانب رئيسة التلفزيون، ليس هو ما دفعني أن أضفيها بأنها (ظريفة) في البداية، كما لا يعود الأمر لي نظرتها المتعسفة للمذيعات اللاتي يبين العودة إلى العمل، وبإصرار، مع أن هذا حق طبيعي لهن، فمن ناحية فهن لا يعملن في (وسية) سوزان حسن، ومن ناحية أخرى ان المشروع الدستوري أكد أن (حق العمل لا يمنع إبطاراً ولا يعطى

تفضلاً)، ومن ناحية ثالثة ان الحجاب لن يعوق مسيرة التقدم والريادة في ماسبيرو، فغني عن البيان، أن اختنا في الله خديجة بن فنة كانت متفوقة وهي سافرة، وأصلت توفيقاً وهي محجبة، ونظلمها إذا قرأنا آدابها وهي محجبة بإداء أمنا في الله سوزان حسن، وقد اختفت خديجة عن الساحة شهراً أو يزيد، فلقت فيها انتباه المشاهدين، وكتب أكثر من كاتب يسال عن سر هذا الغياب، واعتقد ان سوزان حسن إذا اختفت قرنا من الزمان، فلن يشعر باختفاؤها مشاهد، تماماً كما لا يلفت حضورها احد مع أنها غير محجبة، وتسريحة شعرها على الموضة.

ما علينا، فقد سعدت بعودة خديجة، وسعدت عندما علمت أن حضور اختفاؤها راجع إلى أنها أنجبت ولي العهد، وتذكرت على الفور ميسون عزام التي حملت، فتحول حملها المبارك إلى برنامج يومي على شاشة (العربية)، وعندما وضعت أنثى، تعاملت المحطة الوفرة معها على أنها أنجبت للبشرية سنناً مريم!

المهم يا قراء، فما دفعني إلى وصف سوزان حسن بأنها (ظريفة) هو أنها تصرفت على طريقة المسؤولين الصغار، الذين يتصورون ليحطون على المسؤولين الكبار أوزارهم، وهو ما يعرف في عالم البوليس بقفه (شيل القضية)، فظنت أن المذكورة ليس لها في العير ولا في التغيير، وليست صاحبة سلطة في عودة المحجبات، أو عدم عودتهن، لكنها أرادت أن (تشيل القضية) نياية عن وزير الإعلام المجدى، لتذكرنا بذلك بما حدث في عهد الوزير السابق صفوت الشريف، عندما منع برنامج (رئيس التحرير) للإعلامي حمدي قنديل، ومع أن عامة المشاهدين وخاصةهم كانوا يعلمون أن قرار منع برنامج من الوزن الثقيل مثل هذا البرنامج، قرار سياسي لا يصدره الا الباب العالي، الا أن شخصاً اسمه ثروت مكي كان يرأس قطاع الأخبار بالتلفزيون تمدد وانكسح، وتعلم وتعلق، وقال أنا من منع هذا البرنامج، واعتبرت ان هذا التصريح هو اكبر امانة وجهت لحمدي قنديل في حياته. فواحد مثلي يخبر أمام البشر لأنه ممنوع من الكتابة والقراءة في مصر بقرار من وزير الداخلية و صفوت الشريف، انظر كيف سيكون حالى لو كنت ممنوعاً بقرار من رئيس مباحث العاصمة؟!

عموما نحن نشكر الظروف التي جعلتنا نكتشف ان رئيسة التلفزيون اسمها سوزان حسن، ونشكرها أكثر لأنها أكدت لنا ان سياداتها (ظريفة خالص).

## أرض - جو

■ من يشاهد التلفزيون المصري هذه الأيام، واهتمامه بإمارة الشيخ صباح الأحمد، وإبراز مناقبه، سيظن أنه تلفزيون (دولة) الكويت الشقيق.

■ منصب رئيس قناة «النيل» للأخبار شاعر بحاجة إلى من يشغله.

■ حرم عبد اللطيف النابوي رئيس قطاع الأخبار في ماسبيرو تقدم ثلاثة برامج، وابن أمين بسبوني المسؤول عن القمر الاصطناعي (النيل سات) يقدم ثلاثة برامج من بابهم، غير الفكّة.

■ شاهد قناة «روتانا»، وسوف تتأكد أنها قناة هالة سرحان.. كريم جدا الوليد بن طلال.

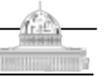
■ قناة فضائية تبث من مصر، لا تشترط مواصفات معينة في العاملين فيها، الشرط الوحيد الابتقاضوا أجراً، ويا حذبا لو جليبو اعلانات للقناة، فأهلاً بمن يريد أن يعمل مذيعاً حتى وان كان سيقول: ريان يا فحل.

-----  
\* كاتب وصحافي من مصر  
maktoob66@azoz26.com

## وارضيات







## شل تخطط للتحالف مع شركاء سعوديين لإنشاء مجمع بتروكيماوي يكلف مليار دولار

من الصناعات المشتركة الناجحة في قطاع تكرير النفط والقطران من البتروكيماويات المختلفة. وتمتلك شل شركة جنوب الربع الخالي بنسبة 40% فيما تملك كل من شركتي ارامكو السعودية وتوتال الفرنسية نسبة 30% من استثمارات الشركة. وتبلغ مساحة امتياز شركة جنوب الربع الخالي 210 آلاف كيلو متر. وتطلع الشركة لحفر أولى آبارها الاستكشافية منتصف عام 2006. وسوف يكون لهذه المشاريع دور في دعم مشاريع شل البتروكيماوية من ناحية توفير الغاز اللازم فضلاً عن ان صناعة الغاز بالملكة سوف توفر ما يقارب من 35 ألف وظيفة مباشرة من إجمالي 150 ألف وظيفة غير مباشرة.

### تونس تختار في حزيران المتنافسين على بناء مصفاة

تونس-روبيرتز: قال مسؤول بارز الجمعة ان تونس ستختار في حزيران (يونيو) الشركات التي ستستأجر على تقديم عروض لبناء مصفاة بتكلفة 1.4 مليار دولار. وقال المسؤول عن مناقصة المصفاة «سنختار المؤهلين من المستثمرين المتقدمين بعروض في موعد غايته يونيو 2006». ومن المتوقع ان تبلغ الطاقة الانتاجية للمصفاة التي ستقام في مدينة الصخرة الساحلية 120 ألف برميل يوميا. وحددت السلطات يوم 31 آذار (مارس) موعدا نهائيا لتقديم العروض. وقال المسؤول ان الحكومة ستختار في حزيران 2007 الفائز بعقد بناء وامتلاك وإدارة المصفاة لمدة 30 عاما. وأضاف ان العمل في بناء المصفاة سيبدأ بعد ذلك بشهر. وفي تونس مصفاة نفط واحدة تبلغ طاقتها الانتاجية 30 ألف برميل يوميا. وترى الحكومة الحاجة لزيادة طاقة التكرير لتلبية الطلب في الاقتصاد الذي نما بمعدل خمسة بالمئة في المتوسط خلال العقد الماضي.

المشاريع نحو خمسة ملايين طن من البتروكيماويات المختلفة فيما تنتج الأخرى مشتقات النفط المكررة بطاقة تزيد على 300 ألف برميل يوميا. وما يدعم خطط شل ورغبتها الكبيرة في إقامة المشروع بالجيبيل 2 تدفقات الغاز الطبيعي الذي توفره شركة ارامكو السعودية والتي يؤكد المسؤولون انها وفرة الإمدادات نتيجة تحولات الغاز. إضافة إلى الاكتشافات الجديدة والتي من شأنها دعم الصناعات البتروكيماوية وتوسعتها من أبنى مسخاوف من نقص الإمدادات، فضلاً عن وفرة الأراضي الصناعية المطورة والتي تسعى الحكومة السعودية إلى توفيرها بالجيبيل 2. كما تخطط شل أيضاً لتوفير الغاز الطبيعي لمشاريعها المستقبلية ذاتياً من خلال مشاريعها المتعلقة بمعالجة الغاز في التنقيب والاستكشاف والتسويق حيث ستكون الشركة قادرة على إمداد مجتمعاتها البتروكيماوية بالغاز، وكذلك مساهم في فتح عشرين الفرص الاستثمارية لها لإقامة المزيد

### قفزة لنقطة الشركات بالقطاعات غير النفطية في العالم العربي

دافوس-روبيرتز: أظهر مسح نشر الجمعة أن الشركات في الدول العربية لديها «ثقة غير عادية» بشأن فرص الأعمال رغم المخاوف من الأرباح والمخاطر السياسية. وبين 140 من كبار مدراء الشركات شملهم المسح الذي أجرته برايس ووترهاوس كوبرز ومجموعة مؤتمرات التي مقرها دبي عبر 83 في المئة منهم عن اعتقادهم بأن الأوضاع ستواصل التحسن على مدى الاثني عشر شهرا المقبلة. وأعطى المسح العالم العربي رصيدا من الثقة يبلغ 75.5 من حد أقصى قدره 100 وهو ما يزيد بنسبة 35 في المئة عن الرصيد الذي يظهره مؤشر كونفرانس بورد لنقطة الشركات في الولايات المتحدة. وأكد المسح ان ثقة شركات القطاع غير نفطية هي الخدمات المالية والرعاية الصحية والسياحة والسفر. وقال مايكل ستيفنسون الشريك في برايس ووترهاوس كوبرز في الشرق الاوسط للمصاحفين أثناء المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا «الاستوى العام للثقة في العالم العربي في القطاعات غير النفطية مرتفع جدا جدا». وحققت حوالي 40 في المئة من الشركات التي شملها المسح نموا للإيرادات يزيد عن 20 في المئة في الأعوام الثلاثة الماضية. وتوقعت 60 في المئة من الشركات أن تتجاوز الأهداف المحددة للإيرادات على مدى الاثني عشر شهرا القادمة وأبدت نصف هذه الشركات اعتقادا بأنها ستجاوز الأهداف «بشكل كبير».

ويهدف نصف الشركات الكبرى إلى تحقيق نمو عن طريق الدخول في تحالفات ومشاريع مشتركة. وأظهر المسح أن اسواق النمو الرئيسية في القطاعات الثلاثة مجتمعة هما دولة الامارات المتحدة والسعودية، وفي حين برزت دول أخرى في أحد هذه القطاعات مثل الجزائر والاردن في الخدمات المالية والبنية التحتية الصحية وصر في السياحة. وأجري المسح في الفترة من ايلول (سبتمبر) إلى تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي.

الرياض-يو بي أي: تخطط شركة شل العالمية للدخول في تحالفات مع شركات سعودية لإقامة مجمع بتروكيماوي ضخم بالمنطقة الصناعية الجيبيل 2 مناصفة وبطاقة تصل إلى مليون طن من الأثليين وبتكلفة تقدر بنحو مليار دولار. وقالت الشركة في بيان نشرته صحيفة (الرياض) السعودية الصادرة الجمعة إنها تراقب عن كثب أعمال الإنشاءات في الجيبيل 2 والتي قطعت خطوات متقدمة جدا. ومن المقرر استكمال بناء المرحلة الأولى من المجمع في أوائل عام 2009 على أن تنتهي أعمال المرحلة الرابعة عام 2024 وبتكلفة إجمالية تبلغ 14 مليار ريال. وتخطط شل لأن يوازي مشروعها المنظر في ضخامته مشاريع شل الحالية المشتركة والمتضمنة مع (سابك) في شركة صدف مع ارامكو في مصفاة ساسرف اللتين يتجاوز حجم استثماراتها 19 مليار ريال وتعدان من النج وابرز المشاريع الصناعية المشتركة بمنطقة الشرق الأوسط. وتنتج المجموعة الأولى من

كبيرة في شركة هي بالفعل أكبر غير حكومية في العالم تنتج الغاز الطبيعي. ولم تظهر قطر بهذه القوة على خريطة عمل اكسون فقط بسبب ثروتها الكبيرة من الطاقة، فيقول هارمز انها ذات بنفسها عن نظرائها من دول الشرق الاوسط مثل السعودية بالسعي بهمة للبحث عن استثمارات من شركات نفط غربية، كما انها تحظى بموقع استراتيجي وتشهد استقرارا سياسيا وتضمن الالتزام الكامل بالعقود، وأضاف «اذكر لي الدول التي تدعم بهذه الشروط الثلاثة وستجد القائمة قصيرة للغاية». وأهم عنصر جذب لقطر هو خلوها من المفاجآت خاصة في وقت تشعر فيه أوروبا بالقلق من نزاع على الغاز في الفترة الأخيرة بين روسيا وأوكرانيا هدد صادرات الغاز الطبيعي من قطر على مدى العامين المقبلين مع بدء تشغيل خطوط على جديدة من مشروع الغاز الطبيعي المسال، وأضاف «نحن في مرحلة الان في الشركة نعمل فيها قطر حصة كبيرة». وفي العام الماضي كانت نسبة تعويض الاحتياطيات كبيرة للغاية وسيستمر هذا الحال على الأرجح لفترة لثلاث سنين الكثير من المال وتقييم العديد من الشركات هنا». وبحلول نهاية هذا العقد ستمثل قطر 30 بالمئة من إنتاج اكسون من الغاز الطبيعي وهي نسبة

اسمه «عندما تكون بهذه القوة والنفوذ قد يكون ذلك سلاحا ذا حدين... فهو يؤثر بعض الاحباط لان الناس تعتقد أنك أقوى من المطلوب». ويرفض هارمز هذه المخاوف قائلا ان اكسون سعيدة بعلاقتها مع قطر. وحسب أسلوب اكسون المعتاد في الإبقاء على ظهور محدود لا يحمل مقر الشركة في الدوحة حتى لافتة كبيرة تحمل اسمها. ويصرف النظر عن ذلك فان نفوذ قطر على عمليات اكسون كبير بالفعل حتى قبل سنوات من بلوغ ذروة الإنتاج. وفي عام 2004 كانت قطر مصدر كل الاحتياطيات تقريبا التي عوضت بها الشركة ما انتجته في ذلك العام. وهو بيان يربطه المحللون عن كثب كمؤشر على الافاق طويلة الاجل لشركات النفط. وقال هارمز انه من المتوقع ان يستمر تأثير قطر الكبير على معدل استبدال احتياطيات اكسون على مدى العامين المقبلين مع بدء تشغيل خطوط على جديدة من مشروع الغاز الطبيعي المسال، وأضاف «نحن في مرحلة الان في الشركة نعمل فيها قطر حصة كبيرة». وفي العام الماضي كانت نسبة تعويض الاحتياطيات كبيرة للغاية وسيستمر هذا الحال على الأرجح لفترة لثلاث سنين الكثير من المال وتقييم العديد من الشركات هنا». وبحلول نهاية هذا العقد ستمثل قطر 30 بالمئة من إنتاج اكسون من الغاز الطبيعي وهي نسبة

استكون المحرك الرئيسي لنمو الإنتاج الإجمالي في العقود المقبلة للشركة التي يقع مقرها في أرفينج بولاية تكساس. وقال هارمز الذي يشرف على عمليات اكسون في هذا البلد من المرجح أن يصبح من أكبر ثلاث أو أكبر خمس دول نستثمر فيها المال بحلول نهاية هذا العقد». وأضاف «امامه فرص نمو كبيرة». واستثمرت اكسون بالفعل من خلال حصصها في مشروعين كبيرين هما قطر غاز وراس غاز مليارات الدولارات على تطوير احتياطيات الغاز الطبيعي القطرية وتحويلها لغاز طبيعي مسال عن طريق التبريد الشديد لشحنه الى أوروبا وآسيا والولايات المتحدة. وتعزز اتفاق مليارات أخرى خلال الاعوام المقبلة على مبادرات أخرى منها مجمع البتروكيماويات ومشروع بتكلفة سبعة مليارات دولار لتطوير وقود ديزل أقل تلوثا للبيئة. ورغم أن الشروط القطرية تسهم بدرجة كبيرة في تشكيل مستقبل اكسون، يقول منتقدون ان نفوذها الواسع سيؤدي الى هيمنة الشركة على العديد من مناحي الحياة في البلاد. ويمتد نفوذ اكسون الى اعماق بعيدة في الدولة التي تتسارع معدلات نموها حيث ترعى الشركة بطولات تنس وسباقات وتتشجع مبادرات لتطوير المجتمع. وقال مسؤول نفطي غربي بارز طلب عدم نشر

الدوحة- من ديبا بابينغتون وعدي سري: يتذكر واين هارمز المسؤول التنفيذي في شركة اكسون موبيل الذي أرسل الى قطر قبل خمس سنوات رد فعله الاول عندما علم بالهمة ان قال مستكرا «أين؟». فلم يكن أحد يعرف الكثير عن هذه الدولة الصغيرة وحذره دليل محلي للمسافرين من أنها أكثر الاماكن في الشرق الاوسط بغنا على الملل. واليوم انطلقت قطر لتصبح من بين أكبر منتهي الطاقة في العالم. ومازالت الدولة تتجاهد لاجتذاب السياح لكنها اجتذبت صيدا اكبر هو شركات النفط الكبرى. وتضم قطر ثالث أكبر احتياطيات للغاز في العالم بعد روسيا وإيران، وظهرت باعتبارها ساحة جديدة لساعي شركات النفط الكبرى لزيادة احتياطياتها وتعويض تراجع الإنتاج في مناطق أخرى. وشركات مثل رويال داتش شل وكونوكو فيليبس وتوتال الفرنسية من بين الاسماء الكبيرة التي استثمرت في قطر لكن الشركة ذات الحصة الأكبر هي اكسون موبيل أكبر شركة نفط مساهمة في العالم. ولا تشكل قطر فقط العمود الفقري لمحوات اكسون موبيل فقط للغاز الطبيعي، بل

## وزير الطاقة القطري: 10 مليارات دولار استثمرت لتطوير مواردنا النفطية بالسنوات العشر الماضية

مرحلة الدراسة الاستكشافية ما يؤكد ان قطر للبترول حققت نجاحا هاما في تسويق مناطقها النفطية الجديدة الفتوحة. وقال ان تكاليف تطوير حقول العد الشرقي منذ مجيء شركة اوكسيد نتال للعمل في قطر يصل الى حوالي 700 مليون دولار حيث تم دفع الطاقة الانتاجية من حوالي 25 ألف برميل يوميا الى أكثر من 110 ألف برميل يوميا الى الإنتاج الحالي للحقل. وحول الاحتياطي النفطي لحقل العد الشرقي الذي تعمل فيه شركة اوكسيدنتال قال القطري إنه يتراوح ما بين 680 مليون برميل و 700 مليون برميل، مما يشير الى إمكانية زيادة الإنتاج في المستقبل. وقال ان الهدف الاستراتيجي لقطر للبترول هو المحافظة على الكمائن النفطية من خلال إنتاج عمين وطويل الامد وعدم الاضرار بهذه الكمائن.

مليون برميل يوميا مستقبلا وهذا ما لم يكن متوقعا من قبل. وحول المناطق البحرية النفطية قال القطري هناك حقل الشاهين الذي تعمل فيه شركة ميرسدك الدنماركية. وحقل العد الشرقي الذي تعمل فيه شركة اوكسيدنتال الأمريكية، وحقل الخليج الذي تعمل فيه شركة توتال الفرنسية وشركة اناداركو الأمريكية في المنطقة رقم 11، وغيرها بينما تعمل قطر للبترول لإنتاج النفط البحري في حقلين هما ميدان محزم وابوالحئين إضافة الى حقل دخان البري. وأضاف انه الى جانب هذه الشركات المنتجة هناك عدد من الشركات الأخرى التي بدأت العمل والإنتاج عن قريب مثل الشركة اليابانية ونوترشل وشركة هندية وعدد آخر من الشركات بدأ بعضها بالحفر والبعض الآخر مايزال في

الدوحة- يو بي أي: أعلن عبدالله بن حمد العطية، النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الطاقة القطري، الجمعة ان الاستثمارات المالية في مجال إنتاج النفط القطري بلغت حوالي عشرة مليارات دولار خلال السنوات العشر الماضية. وكان العطية يتحدث خلال الاحتفال بمناسبة إنجاز محطة (بي اس اكي) النفطية البحرية الجديدة الواقعة في حقل العد الشرقي القطري الذي تستثمره كل من قطر للبترول وشركة اوكسيدنتال الأمريكية. وقال العطية في مؤتمر صحافي ان تكلفة المحطة الجديدة تصل الى أكثر من 200 مليون دولار امريكى وان إجمالي ما تم إنفاقه لتطوير الإنتاج النفطي لهذا الحقل منذ عام 1994 يقدر بحوالي 700 مليون دولار. وقال ان تطوير المحطة سوف يرفع الطاقة الانتاجية القطرية الى أكثر من

تنتقل الى إنتاج أكثر من مليون برميل بعد عدة سنوات من الان». وحول الشركة الجديدة وهي قطر للبترول الدولية «كيو بي أي» قال إن هذه الشركة تعتبر الجناح الدولي لقطر للبترول، حيث من المقرر لها الاستثمار خارج قطر. وأوضح انه سوف يحدد رسمال هذه الشركة قريبا وسوف تركز أنشطتها في الخارج على الاستثمارات البترولية. وأشار وزير الطاقة والصناعة الى ان قطر للبترول تعتبر الآن من اكبر الشركات العالمية حيث تفرعت أنشطتها وتعدت. وقال «نحن الآن نصدر كيماوت كبيرة من سواحل الخليج الطبيعي المتفرقة مثل المكثفات والغاز وتقدر بمئات الآلاف من البراميل يوميا خلال الفترة القادمة التي لن تتعدى عام 2010».

## منتدى دافوس يركز على مكافحة الفساد بأفريقيا والدعم الزراعي

بعض القرارات الشجاعة لا مجرد إنجاز العمل المهم بوضع الفاسدين في السجن بل اهم ببناء مؤسسات الشفافية والاخضاع للمحاسبة التي تجعل السرعة من الصعوبة بكان في المقام الاول». وذكر الرئيس النيجيري اولوسيجون اوباسانجو الذي تسعي بلاده الى استعادة مبالغ نهيت في عهد الرئيس السابق الجنرال ساني اباتشا ان نيجيريا تركز على الراشي والمرتشي معا في قضية الفساد. وقال اوباسانجو «الفساد يحتاج الى طرفين، المرتشي والراشي. ما كان يحدث هو ان التركيز كان في العادة على متلقي الرشوة بدلا من الراشي، انا وضعت القانون. يجب ان اقول ان ما حدث هو اننا استردنا كثيرا من الاموال التي خرجت من البلاد بمساعدة الراشي، وساعدنا هذا البلد /سويسرا/ في ذلك، رغم الممانعة فقد حصلنا على المساعدة في نهاية الامر». وكانت نيجيريا قد استردت نحو 500 مليون

دا فوس رويترز: حولت الخيبة السياسية والاقتصادية في العالم انظارها الى افريقيا خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الجمعة في جلسة تركزت على الخطوط القادمة في القارة. وقال المغني بوتو الناشط في مجال الدفاع عن الفقراء ان تقدمنا ملموسا تحقق في مجال المساعدات وتخفيف وطأة الفقر في افريقيا لكن الساسة ما زال يتعين عليهم ان يفوا بتعهداتهم. وقال بوتو «اعتقد ان السياسيين يجبون توقيع الشيكات لكنهم لا يحبون صرفها». وطلب بحضوره التصدي للفساد قائلا «علينا ان نضمن حسن انفاق المساعدات. هناك قضية المصداقية.. الفساد، ليس الفساد في افريقيا وحدها بل الفساد في الطريقيا التي تعامل بها افريقيا وتعامل بها مع افريقيا». كما تحدث بول ولغوفويتز رئيس البنك الدولي عن موضوع الفساد وذكر ان نيجيريا تتقدم على طريق مكافحته. وقال «نيجيريا احد الامثلة على عمل الصواب. اتخذ الرئيس اوباسانجو ووزراؤه

مكتب اليزانية بالكونغرس يتوقع 337 مليار دولار عجزا للعام الحالي دون حساب النفقات الإضافية للحرب

### مكتب اليزانية بالكونغرس يتوقع 337 مليار دولار عجزا للعام الحالي دون حساب النفقات الإضافية للحرب

واشنطن - من ريتشارد كوان: افاد تقرير للكونغرس بان عجز اليزانية الأمريكية سيبلغ 337 مليار دولار هذا العام بارتفاع 23 مليار دولار عن توقعات في آب (أغسطس) الماضي ودون حساب الاموال الإضافية المطلوبة للحرب في العراق وافغانستان. وقال مكتب اليزانية بالكونغرس وهو هيئة رقابية غير حزبية ان العجز في السنة المالية 2006 من المرجح ان يبلغ 360 مليار دولار بإضافة التكاليف الإضافية للحرب وبعض النفقات المتعلقة بالاعصار كاترينا. وأبدت ادارة الرئيس جورج بوش تشاؤما أكبر وقالت ان عجز ميزانية هذا العام سييزيد على 400 مليار دولار. وفي السنة المالية التي تبدأ في الاول من تشرين الاول (أكتوبر) قدر مكتب اليزانية أن ينخفض العجز الى 270 مليار دولار. لكن تقديرات المكتب لا تشمل نفقات كبيرة لم يقرها الكونغرس بعد مثل تكاليف الحرب وتكاليف تغيير السياسة الضريبية مما سييزيد من العجز. وقدرت كايبتال ايكونوميكس وهي شركة دراسات في لندن ان يبلغ عجز اليزانية الأمريكية 351 مليار دولار أخذا في الاعتبار تمديدا محتملا لبعض الإعفاءات الضريبية واصلاح سياسات ضريبية أخرى فضلا عن تكاليف الحرب. وتأثرت التقديرات الجديدة للعجز التقادرات من مختلف التيارات السياسية. وأضاف معهد كاتو المحافظ بأداء الاقتصاد الأمريكي وخفض الضرائب، لكن ستيفن سليفيغسكي مدير دراسات اليزانية بالمعهد قال ان النمو الطرد في الإنفاق الحكومي يظهر ان «ليس هناك بوادر بعد على ان الجمهوريين مستعدون لئلا ما يتطلب الامر لاحتواء عجز اليزانية». وقال ديفرطايون من الكونغرس ان تقرير المكتب يتحدث مزاعم ادارة بوش بأنها تجرؤ تقدما في خفض العجز الذي بدأ في السنة المالية 2001 وكان يبلغ 128 مليار دولار بعد قانس قدره 236 مليار دولار في السنة المالية 2000 العام السابق لتولي بوش السلطة.

### مصر سنبدا قريبا قبول عروض الراغبين برخصة المحمول الثالثة

الزراعة. وقال كامل ان الرخصة ستولد إيرادات تبلغ «عدة مليارات من الجنيهات» للحكومة المصرية. وأضاف أنه في الاسابيع المقبلين ستعلن مصر عن رخصتين لتحرير الخدمات الهاتفية الدولية في مصر بمقتضى التزاماتها في منظمة التجارة العالمية. وسئل الوزير ان كانت مصر تبحث بيع حصة أخرى في الشركة المصرية للاتصالات التي تملك الحكومة معظمها بعد ان طرح 20 في المئة في اكتتاب عام أولي واخر العام الماضي فقال «هناك بالتأكيد احتمالات لعملية طرح في المستقبل لكن لم يتخذ قرار بعد». وبلغت حصة الاكتتاب العام 1,132 مليار جنيه مصري (894 مليون دولار) وهو ما يعنى ان قيمة الشركة تبلغ 26.6 مليار جنيه (4.6 مليار دولار). وكان بيع أسهم المصرية للاتصالات واحدا من أضخم الاكتتابات العامة الأولية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بعد الاكتتاب العام الأولى لشركة اتصالات المغرب.

### ارتفاع حركة الصادرات والواردات عبر موانئ مصر العام الماضي

الاسماعيلية (مصر) - رويترز: قال مسؤول مصري في بنك معلومات النقل البحري ان حركة الصادرات والواردات عبر الموانئ المصرية حققت خلال العام الماضي ارتفاعا بلغ سبعة ملايين و510708 أطنان في الواردات ومليونين و258333 طنا في الصادرات مقارنة بالعام 2004. وقال المسؤول الذي طلب الا يتشر اسمه في اتصال هاتفى لروبيرتز ان إجمالي الواردات المصرية خلال العام الماضي بلغ نحو 53,636 مليون طن مقابل 46,125 مليون طن العام 2004، فيما بلغ إجمالي الصادرات 38,284 مليون طن

مع كل محطة جديدة من محطاتنا ...

# نجعل العالم أصغر

اليمنية **Yemenia**

www.yemenia.com

## ماذا اعدنا لما بعد الانسحاب من العراق؟

■ مبررات الانسحاب التي وردت على لسان بيلر ورامسفيلد جاءت واهية في مضمونها، وخواوية في ابسط معانيها وهي تعبر عن مدى الاستخفاف خلافا لما يجري على أرض الواقع من تصاعد وتواتر في مستوى العمليات كما ونوعا مما اصبح يشكل ضغطا مباشرا على حركة قوات الاحتلال وحجم خسائره.

ان المتعجب للوضع الميداني في العراق يدرك ان المقاومة انتقلت الى مرحلة متقدمة اضحت معها تسيطر على الارض عسكريا وسياسيا وحياتيا في مناطق عملياتها، واخذت في تكتيكاتها اتجاهها يحقق استراتيجياتها المرسومة دون تردد وارتباك.

ما يمكن اضافته في هذا الصدد ان المتعجب للعراق الغربي هذه الايام سيما الامريكي والبريطاني منه يدرك مدى الرضخ التام لبقائهم هناك وما يعد مهما صياغة مبررات الانسحاب سواء صدقت ام لم تصدق فالهزم الهروب والنجاة بما تبقى من هيبتهم التي مست مصداقيتهم وعلت الفضائح معها مادة اعلامية يومية للرأي العام الغربي والعالمي ابعدت بعض الحلفاء عنهم والبعوض الآخر اخذ يتعلم ليعيد نفسه عن الخطر وسوء التقدير، فيما اقتصادهم بدأ يتزعزع من حجم الخسائر المباشرة وغير المباشرة وعدم القدرة على تعويضها سيما النفط الذي ارتفعت اسعاره بشكل جنوني غير مسبق، والا هم ان قواهم تتروخ تحت ضربات المقاومة وتلحق بها الخسائر الفادحة التي اثرت على معنوياتها واصبح معه الفرار خارج السيطرة سيما عندما لم يعد بالامكان استقطاب مزيد من المتطوعين مهما كانت الحوافز والمغريات.

لن تنتظر امريكا وبريطانيا الاصدقاء والحلفاء لمشاورتهم في كيفية الانسحاب وتزيتاته، وما قد يترتب عليه بل ان سرعة الانسحاب قد تفوق توقعاتهم لان التجارب الماضية اثبتت ان الصلحة العليا والقومية بل والحزبية والانتخابية في البيت الابيض ودونغ سنترت تفوق بكثير مصلحة الاصدقاء والحلفاء (عفوا باستثناء اسرائيل) وتفوق اكثر الحسابات الاقليمية وصلحة الشعوب في المنطقة.

واما هذا الواقع المزمن الذي نحن فاعلون وماذا اعدنا لذلك قبل ان تدهمنا الاحداث سيما ان الخطر قد يشمل ويتسع لجوار العراق ان لم يكن المنطقة بأكملها؟

د. محمد احمد جميعان  
مركز ماج للدراسات الاستراتيجية  
drmjunian@yahoo.com

## الفضائيات العربية والعراق

■ حاولت ان اضع حلاً لمعادلة ارمقمتني وهذه المتماثلة المظلي اتعبتني، وهي تخطب الفضائيات العربية في تناولها للشأن العراقي. هل فعلاً ما تعنيه القنوات العربية عبر الحرية في العراق، ما تراه العين عكس ما تدعيه هذه القنوات؟

البلاد في وضع احتلال والاحتلال ما عمر بلاداً، عمليات المداهمة لا توقف، قصف الطيران الامريكي على الابرياء وحرق الاخشري واليابس لا ينتهي، المساجد تحرق، الكهراء لا توجد، المياه مقطوعة، سجون النساء حدث ولا حرج عبر إختفافهن وإغتصابهن بطرق وحشية، وبعض الاعمال العربية لا يبدل لها البال، ولا تحسن أنها أعلنت مادة لميثاة الحديث عن النظام السابق وحزب البعث وما تفعله قوات متعددة الجنسيات فلا ذكر له، وعلى قول: «من يقول لصديق فمك ابرخ».

تذكرت قصة عبر قناة الجزيرة الموظف بسيط واسمه عبد الجبار ذلك الرجل الذي كان من معتقلي سجن أبو غريب يروي قصة إعتقاله بقصف منزله والقبض عليه والتحقيق معه من قبل محققين في حالة سكر ثم حاولوا إرغامه على التوقيع أنه من تنظيم القاعدة، وقصة أخرى عبر قناة عراقية أن شاباً يضع صورا في منزله لصدام حسين أعتقل ودخل السجن، انا بحاجة لكشف العيوب وليس لزينبينا.

عبد السلام بنين  
ABDO\_2006AAT

## رسالة مفتوحة

### إلى «القدس العربي»

■ نشرت صحيفة «القدس العربي» العدد 5174 المؤرخ في 17 يناير 2006 الصفحة السابعة، مقالا يحمل توقيع محمود معروف، يحمل العنوان التالي: «جنازة بالعيون تتحول إلى مظاهرة مطالبة باستقلال الصحراء المغربية»، وأصدفكم القول لقد هالني ما رأيته، فالذي يوجد في الصورة التي نشرتموها على أنها جانب من الجنازة التي تحولت إلى مظاهرة سياسية بالعيون، ما هم في الحقيقة الواقع إلا أبناء مدينة أصيلة وهم يحتجون أمام مقر شركة «أمانديس» بسبب غلاء فواتير الماء والكهرباء!

انتظرت أنا وباقي أبناء مدينة أصيلة أن تنشروا اعتذاراً، ذلك أنه من المستحيل أن تكون الصورة لدينة العيون لسببين: الأول: إن هناك اختلاف في المملكة المغربية بتقاليد الناس في اللبس بشكل خاص، وعليه لا علاقة للباس أصحاب الصورة باليابس الصحراوي. وثانياً: إن الصورة التي نشرتموها على أنها من مدينة العيون لا يمكن أن يكون مغاربة يتظاهرون ضد وطنهم، والصورة كما نشرتها بعض الصحف المغربية لمظاهرة العيون لا يتعدى عدد أفرادها خمسة أو ستة على أكثر تقدير.

ولهذا وجب نشر الاعتذار لأبناء مدينة أصيلة التي تقع -لعلمكم- شمال المملكة المغربية -، واعتذار لأبناء صحرائنا الحبيبة التي توجد جنوب وطننا، إذ أن الذين رفعوا علم جبهة البوليزاريو ما هم إلا ألة قليلة، فلبها كان هذا في دائرة الخطأ، وأخطلت عليكم الصور، وهذا ما نظن.

محمد الحلبي -أصيلة  
المغرب

## فلسطين في زمن العجائب

■ كل هذا في زمن الردة، كل هذا في زمان الاشتباك، كل هذا في زمن التناقضات المقيتة، لا يا عزيزي القارئ المشكلة ليست في اكتساح حماس أو توحده قوائم فتح من دعمه، الجرح أعمق بكثير ولا مجال لنز التراب في الأعين، الجرح هذه المرة ملتهب ومتقيح، وادعائنا الطهارة لن يغير من الأمر شيئاً ولن يكون سوى كذب مله الجميع كما يمل صاحب الاسطوانة المشروخة منها فيدوسها بقدمه قبل أن يرحلها إلى سلة المهملات.

قبل ان تخطط الأمور، وقبل أن يتأسف البعض أو يبهر أو يستنكر أو يطالب بضبط النفس، أو أن يخرج رجل اشقر من ردهات البيض الأبيض ليعبر عن قلقه البالغ، قبل كل ذلك علينا أن نطرح ليس أن نطرح فقط بل أن نفضح ونعري أيضاً.

لا يهم كم هو الوقت ولا كم كان حجم العملية، المهم أنها نابلس كما هي العادة، جزييم وعيبال اول الحضور، ورحم تراب نابلس المشخن بالزئيف يستقبل ثلاثة عمالقة نازلت الأرض لهم زلزالها.. يا ترى لماذا قتلوهم...! لو لكي نكون أكثر دقة لماذا في الوقت الذي يتحدث في الجميع عن الهدنة...! في الوقت الذي اصبحنا نقيس فيه كل الأمور بعشاعر بني صهيون وردود

المحامي فضل عسقلان  
فلسطين

## ظاهرة التخلي عن الجنسية الإسرائيلية

■ كشفت مصادر اعلامية ان هناك عدداً من الاسرائيليين يصل الى 808 اشخاص مقيمين في ألمانيا والولايات المتحدة والنمسا وفرنسا وهولندا طلبوا التنازل عن جنسيتهم الاسرائيلية هذا العام.

وكان طلب في العام الماضي 2004 سبعمائة واربعين من الاسرائيليين التخلي عن جنسيتهم في ذات الدول وغيرها. ان هذه الارقام تلتفت النظر، وتستوقف أي مراقب متابع للشأن الاسرائيلي، لاسيما وان الدولة العربية تعتمد اعتماداً رئيسياً في تنفيذ مشروعاتها الكولونيالية على الهجرة

اليهودية الوافدة والمدفوعة رغباً عنها من دول العالم المختلفة للإستيطان في فلسطين. وإذا توقف الإنسان أمام الدوافع والأسباب التي أدت إلى تخلي المئات من نتيجة الهزات الدائمة للاقتصاد الإسرائيلي.

المذكورة، فيمكن ان يلخصها في التالي: أولاً: اكتشافهم عدم مصداقية الرواية والدعاية الاسرائيلية، التي تقوم على ايهام المهاجرين، بأنهم ذاهبون إلى أرض «العسل»، و«المن والسلوى»، أي «أرض الميعاد» ليجدوا أنفسهم في دوامة الحرب والموت لهم ولأصحاب الأرض الأصليين.

## الواقع العربي وعقليات الشعارات

■ يتمثل أحد أهم الضمانات للوقوف أمام خطر انجراف أي مجتمع خلف شعار قد لا يخلو من نقاط التعثر ومواطن القصور، وقد لا يسهم تبنيه في دعم مسيرة التنمية الحقيقية في ذلك المجتمع، إن لم يقدر إلى تعويضها، يتمثل في جوب توافر الأروية الديمقراطية التي تضمن إخضاع ذلك للشعائر إلى مباحض النقد والتحليل والتقييم والتقييم، دون وجود كوابح الخوف من السلطة أو الرغبة في التزلف إليها.

تنبؤ أهمية ذلك إذا ما توافرت النية الصادقة للنظر في المكونات الحقيقية لذلك الشعار، وتدارس إمكاناته الفعلية، وتتبع خلفيات ابتعائه، واستشراف الأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والأخلاقية المختلفة التي يمكن أن تترتب عن تطبيقه،

## «الهوليفانز» السياسي بعد الرياضي

■ تمثل ظاهرة «الهوليفانز» ثقافة جديدة على المجتمع المغربي والعربي، وذلك في علاقتهها بالمراس الرياضية من منطلق الأضحية الغربية التي أنتجت هذه الموجة إلا أن حملتها الدلالية وتدايعياتها المتعددة تجعل منها ظاهرة متأسلة في المنظومة الفكرية العربية، على خلفية التعدد المفاهيمي لهذه الثقافة في بنيتها الإيتيمولوجية من حيث المعنى عبر تاريخ هذه الأمانة وذلك من منطلقات توشّر على مفهوم العصبية في إطار تعالقيها بمكونات المجتمع العربي، بصحان إن التعمق في قراءة الظاهرة يبرز أنها متجزئة في المنظومة الفكرية العربية من منطلق ما عاشه العرب على مستوى التركيبة القبلية قبل مجيء الإسلام في ترسيخ ثقافة اللحمة والعصبية في بعدها الوجودي وتدايعيات ذلك بعد تأسيس الدولة الإسلامية الحديثة وهو ما أشار إليه ابن خلدون من خلال مفهوم العصبية الذي يحكم الخطاب السياسي العربي إلى اليوم، ولعل تداعيات هذا المفهوم في الظرفية العرانة جعلته يكتسي طابعاً جديداً مغلفاً بحمولة «الهوليفانز» السياسية عبر ثقافة توسع المؤسسة الغربية في ابتلاع تكتلات جديدة إما من خلال دواعي داخلية يبيئها الانشقاق والتمركز الذاتي وما يعقب ذلك من تضخم للأنا في الفقه السياسي الجديد، وعوامل مخزنية تهم في توسيع الهوة في أفق إضعاف الكيان السياسي وغالباً ما تهمين الصلحة الشخصية المغلفة بالرصيد السياسي التاريخي كذاكرة جمالية تؤثت الرؤية بالشكل الجديد وليس ذلك إلا نوعاً من «الهوليفانزية السياسية»، التي



الفهدة لن تحل الأمر، لأننا لم نسمع عن شعوب تحورت تحت سقف البرلمان. عزيزي القارئ ليس هو الغضب بقدر ما هي الشمس التي تؤمن بأنها ستبترغ وان حجبها غيوم كانون من وقت لآخر، وحتى لا اظلم مثل خطابات أولياء النعمة أو حتى لا يتهمني مسوقو الطول السحرية الأمريكية التي تحمل عبارة عربية مئة في المئة بانني من من يهّم دون إقامة الحجة أو الدليل، لكن مبعث التفاضل هنا أن خطيباً رقيقاً واضحا يلمسه العقل بين ما يجري.

ثانياً: فقدانهم للأمن الشخصي والمجمعي بسبب سياسة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة القائمة على الاعداد الدائم للحروب والارهاب المنظم.

ثالثاً: غياب الأمن الاقتصادي نتيجة الهزات الدائمة للاقتصاد الاسرائيلي.

رابعاً: الصراعات الاثنية والمذهبية التي تآكل الجماعات اليهودية المختلفة، مثال، صراع اليهود الشرقيين والغربيين، وصراع المتدينين والعلمانيين، وعدم التسوّل حتى الآن لتعريف من هو اليهودي... الخ.

خامساً: سيطرة غلاة اليمين

أمام أي جهد جاد ومثمر للبحث الرصين في ذلك الشعار، إن سرعان ما تنطلق جحافل الفعاليات التي تحتضن الشعار، لتتراكم المؤتمرات والملتقيات والنسوات والحلوات وورش العمل وحلقات النقاش وجلسات العصف الذهني... الخ، التي نسع في معظمها الكثير من الجعجة والآن نرى في أعقابها طحينياً أو حتى زواناً، ويغدو الجمع- بقدره قادر - خبراء متخصلعين في التنظير للشعار المحظوظ والترويج لسه، وتغدو الأصوات القليلة الداعية للتلؤلؤ الجسدي لذلك الشعار وتحليله أصواتاً ناشرة تخلق خارجة عن السرب. وتبدو الديمقراطية المنظرة من عقم المظهر الشكلية الخادعة السلاح الأكثر قدرة على قيادة معسكر المقاومة، الذي أن لصفوفه أن تحتشد قبل أن يفوت الأوان، وقيل أن نجد أمتنا العربية وقد أصبحت برسم الانقراض الحضاري.

خالد سليمان  
sulimankhy@yahoo.com

تعلّقت ثقافة الانتجاع السياسي للكائنات السياسية التي تتقن فن العوم في اتجاهات متعددة غالباً ما تحكمها رؤية انتخابية لحظية ذات طابع حربياتي مع ألوان الطيف السياسي، وليس هذا الوجه الوحيد للظاهرة بل إنها تتمظهر في أبعادها الراديكالية لتجسد مفهوم العنف السياسي الذي يبلور الشكل الحقيقي للعصبية و«للهوليفانز» السياسي من منطلق امتلاك الحقيقة في لئاليتها الملقة حيث تنتفي جميع الخطابات الأخرى ليسود النموذج الأمل في أشكال معرفسية تلور طبيعة الخطاب السياسي الذي يدعي الرؤية الشمولية والمعرفة الكلية في خطابه السياسي.

هذه التشكيلات تمثل نماذج في عومها تؤثت الخطاب السياسي المغربي خاصة والعربي بمتظهر بشكل جلي ما يصطلح عليه «الإسلام فوبيا» وطابعها الراديكالي في قراءة الواقع وتحليلاته. إن الكرونولوجيا التاريخية للظاهرة تبرز حركيتها من معناها البسيط في المنظومة العشائرية العربية وما تلا ذلك من تحولات في المرحلة الانتقالية في تاريخ الدولة الإسلامية مع بني أمية في خضم التوتّر السياسي على اختلاف المقاربات لفهوم الخلافة، ولعل الظرفية الحالية بإفرازاتها السوسيو اقتصادية والثقافية وآثارها في ظل التفاعلات الدولية مع ربح العولة التي تمثل النموذج الحي «للهوليفانز» السياسي وآثارها على جميع الجهات وتأثير ذلك في بلورة خطابات ومقاربات للواقع والإنسان وذلك على اختلاف المرجعيات سواء كانت صوفية أو روحية، ووضعية كايديولوجية تسم الرؤية السياسية في ظل واقع مازوم وفراغ سياسي أسهم في تبلور هذه «الهوليفانزية» السياسية.

محمد رفيق -المغرب  
Rafik\_presse@yahoo.fr

## فلسطين والعراق في دائرة الأبعدين وأمريكا واسرائيل في الأقربين!

■ تتعرض أمتنا وبلادنا لهجمة أمريكية صهيونية ضارية هدفها الملغ اعادتنا إلى العلاقات الدولية التي سادت منذ بدايات القرن السابع عشر، أي منذ ما قبل أربعمئة عام! فالشروع الذي يحمل عنوان «إعادة هيكلية الشرق الأوسط الأكبر» يعني بالضبط تحقيق مثل هذه العودة التي تتجلى معالمها الأولى في فلسطين والعراق وأفغانستان، حيث ينبغي أن تقوم الشعوب باخضاع نفسها بنفسها لصالح المستعمرين وتحت إشرافهم المباشر!

في وضعا الخطير الراهن، حيث الأعداء الاستنصاليون يجتاحون بلادنا تباعاً، نجد أنباء من أبناء أمتنا، يعرفون كل شيء عن آخر انجازات العلوم الحديثة، لكنهم ينقلبون رأساً على عقب في غير صالح أمتهم، مرة بذريعة الاستبداد المحلي والفساد وأخرى بذريعة الديمقراطية والهداية، فيضعون الذكاء في مواجهة البائس والأخلاق، ويضعون المعرفة والعلوم في مواجهة الإرادة والعزيمة، لتصبح كوبا والمقاومون الفلسطينيون في دائرة الأبعدين، وتصبح الولايات المتحدة والاسرائيليين، في دائرة الأقربين.

لقد قرأت مؤخرًا خلاصة لكتاب «اسرائيلي» يتحدث عن تاريخ سورية الحالية قائلًا ما معناه أن سورية منذ استقلالها في الأربعينات وهي تعيش أوضاعاً غير طبيعية، لأن شروط تأسيسها بناء على اتفاقية «ساينكس-بيكو» جعلها كذلك! ان بعض الأنكباء العرب يذهبون مذهبا آخر، فيعدون لسورية (الجزء) ما يؤدي إلى المزيد من التجزئة، ويوظفون المعارف والعلوم الحديثة التي اكتسبهاوا لتحقيق هذا الغرض، وها هم اليوم يدعوننا إلى الاستسلام والرضوخ، لأنها -حسب زعمهم- وحيدة في مواجهة العالم والمجتمع الدولي والأمم المتحدة والجامعة العربية ولجنة التحقيق الدولية، مع أنهم أكثر من يعرف أن هذه الجهات التي يعدونها لها لا تمتلك مضامين أسمائها.

نصر شامي  
كاتب من سورية

## عصر البلطجة النووية

■ كشف الرئيس الفرنسي منذ أيام عن «فلسفة» بلاده النووية ليذكر العالم أن فرنسا لا تزال حقة عظمي لها مصالح مستقلة أحياناً عن مصالح الحلفاء الأمريكي كما لها أيضاً خطوط حمراء. جاء هذا الموقف في وقت يحتدم فيه الجدل حول الملف النووي الإيراني، ويعزز التشاؤم حول مستقبل الشبيرة القاتم في ظل الربع النووي غير المتوازن. وبعد ابتداء البيت الأبيض لبدا الضربات الاستباقية، ما هي فرنسا تتوعد الإرهابيين الدول التي تدعمهم وكذلك الذين يستهدفون مصالحها الحيوية بالردع النووي أو باستعمال ضربات «جراحية نووية».

ولا تزال طبيعة الخطر الذي سترده عليه فرنسا غير واضحة، وكذلك الحال في كيفية الرد. فخيما يتعلّق بالإرهاب هل هو رد على عمليات إرهابية كأحداث الحادي عشر من سبتمبر أو تجبيرات لندن؟ وهل يعني هذا أن فرنسا لو كانت مكان أمريكا كانت استعملت السلاح النووي في أفغانستان أو ربما ضد بعض الدول العربية التي لطالما اتهمت بتفريخها للإرهاب؟ أم هو ردّ نووي على انتحاري يجرّ نفسه في مكان عمومي بحزام من مسامير؟ أم هو رد على صاروخ مزود بشحنة دمار ذاتي من إيران؟ أو أحد حلقاتها في الشرق الأوسط؟

وفيما يتعلّق بالمساس بمصالح فرنسا الحياتية من طرف قوى إقليمية فالمقصود حتما بتك المصالح هو النفط والغاز، والبقوى الإقليمية هو إيران فمعد فترة تكرر وصف إيران بقوة إقليمية، وإن كان يتقصها السلاح النووي. ولعلّ معنى هذا الكلام المبتن هو الردّ على التهديد الإيراني بخلق مضيق هرمز. وبصفة عامة ستكون الدول التي تمنع تزويد فرنسا بالغاز والنفط هي المعنية بالأمر.

إننا نتخفم جيداً احتجاج من يملك السلاح النووي لأنه يخشى أن يكون ضحيته، أمّا الذي لديه الآف الرؤوس النووية فهو أبعد ما يكون عن الإنصاف في هذا المجال، إلا إذا كان ذلك من منطلق بلطجة وتسلّط وهيمنة.

البروك بن عبد العزيز  
تونس

## انتخابات

### فلسطينية اعلامية

مهما قبل عن الانتخابات الفلسطينية هذه، فانها بالفعل تسجل اول سابقة بحجم التغطية الاعلامية الدولية لها، بحيث تستحق لقب الانتخابات الاعلامية الفلسطينية، وليس الانتخابات التشريعية.

فيما سبحان الله، حينما يريد الغرب تزيين واقع معين يجعل من القدر غزلا ومن السلخانة صاروخا، فقد هالني حجم التغطية لهذه الانتخابات، التي تبرز في جانب منها حتى الانتخابات الامريكية، فهل هذا الاهتمام لعيون الفلسطينيين حقا، ام لغاية في نفس يعقوب؟

بتول مصطفى  
بيروت

الرثة.. لسانها مبتور.. وآذانها سدودة يطين المذلة والفقر.. حتى أنها تنوء بأبنائها وتتوجع من حملهم على ظهرها طوال رحلة الحياة والموت.. ومع ذلك فهي عبارة عن قم مفتوح باتجاه السماء بانتظار قطرة غيث.. أفلا تستطيعين أن تكوني تلك القطرة؟

يضرب الجلال خاضرتي.. ويهمزني.. بعيون مخابراته.. فلن إن أردت الشكوى استكفي.. بودي لو عرفته.. بودي لو ملكت في أي جزيرة نائية لا تمتد إليها أيادي الجلال.. محطة تلفزيونية أو إذاعية.. كي أصرخ فقط؟

جمال اسماعيل مذكور  
القاهرة

الشمسي.. فأننا احتاج لإلوهية.. خاصة.. كي اعود إنسانا جديرا بالحياة.

تلوث عيناى بصور الموت في العيون.. وفي شاشات التلفاز.. وفقدت أنامل النساء خاصية التشمع والذوبان.. وأصبحت الأشجار خشبا والماء سائلا.. وحالة من حالات المأدة.

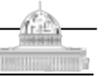
فهلنا نتفخت في الروح.. متى تفقن بين أصابعي.. وأوراقي.. تنفثين من عصاك السحرية فوقها فتتحول كلماتي الغاضبة لشعب ثائر مائع.. لا تخدعه خطب العمامة ولا عناوين الصحافة.. ولا مزادوات المعارض للمتسلطين.. وهم أكثر استبدادا منهم.

إن أرضي يا حبيبتى تعاني من تخثر بالدم.. وسرطان

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلناكم البريدية على عنوان البريدية

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

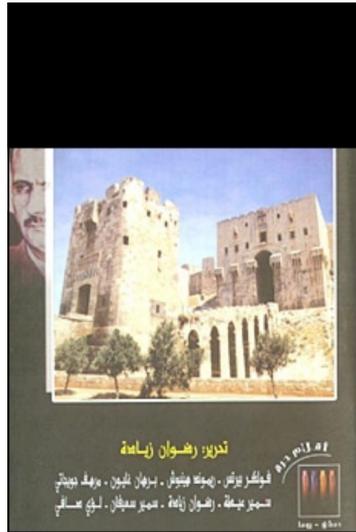
## ما هو رأيك؟



# الإصلاح في سورية: بين السياسات الداخلية والتحولت الإقليمية والدولية

## إرث الأسد الأب جعل من اشكالية الإصلاح مصيرية.. وسنوات بشار الأولى لا توحي بقدرته على مواجهة التحديات

### الاخوان «حركات» تفتقد التواصل والمصداقية.. والشيعيون قرأوا الخطاب الرسمي بعقلية الماضي



محمد أبو رمان\*

يثير انشقاق عبد الحلیم خدام، النائب السابق للرئيس السوري، وأحد أبرز الرجال التاريخية لنظام البعث الحاكم، سؤالاً محورياً حول مستقبل الإصلاح السياسي في البلاد، ومصائر النظام بعد هذه الهزة الكبيرة. إلا أن جدل الإصلاح لم يطرح الآن فقط بل طرح بقوة منذ عام 1999 أي في الفترة الأخيرة لحكم حافظ الأسد، إذ بدت معالم تيارٍ إصلاحي في الصعود يتألف عموده الفقري من عدد من المثقفين والكتاب، من أبناء الطبقة الوسطى، ويتمركز في قوى المجتمع المدني وبالتحديد في ظاهرة «المنتديات الثقافية». وقد صاحب صعود القوى الإصلاحية ونشاطها حوارات وجدالات متعددة حول المسار المطلوب للإصلاح وسيناريواته المحتملة والعلاقة مع السلطة.. الخ.

ارتقاء تكاليف الحياة ومعدلات الفقر والبطالة، الظاهرة الخطيرة، التي يحلها ويستفيض غليون في دراستها، مرتبطة بالانفتاح الاقتصادي، إذ تم توجيه هذا الانفتاح بما يخدم أبناء القيادات السياسية البيروقراطية والطائفية، التي راكمت ثروتها سابقاً من الفساد في نهب المال العام، مما يؤدي إلى انتقال مركز الثقل من البيروقراطية ومؤسسات الدولة إلى ما يسمى بالتكنوقراط والقطاع الخاص، لكن رؤوس القطاع الخاص الحالية هي محصلة الاحتكار والفساد والمحاصة، أو ما يسميه غليون «رأسمالية العشيرة». يقول غليون: «فعلى أنقاض الطبقة الوسطى التي تعرضت لعملية إفكار وتهيش منهجية أفرز النظام البعثي الذي ولد عام 1963 طبقة جديدة من أبناء المسؤولين استفادت من تماهياها مع الدولة لتحقيق تراكم استثنائي وسريع في الراسمائل الخاصة جعلها تشكل اليوم النواة الرئيسية في أي نظام جديد لاقتصاد السوق يمكن أن يظهر في سورية».

في المقابل، فإن التبدل في مصادر القوة والنفوذ والامتيازات التي تتمتع بها الطبقة الجديدة، لا يقابل بارتياح من قطاعات واسعة من البيروقراطية الحزب والدولة والجيش التي لا تستفيد من هذا التحول، ولا تنظر بعين راضية إلى عملية الانفتاح الاقتصادي وكأنها إثناء من منظور لفة، تحت الحماية السياسية والقانونية والإعلامية الشاملة التي يؤمنها لها إلغاء الحياة السياسية والفكرية بقانون الطوارئ.

على الطرف المقابل، تبدو المشكلة في المعارضة، التي نشطت في السنوات الأخيرة وتمثل الطبقة الوسطى، أنها لا تمتلك رؤية استراتيجية واضحة لمراميل الإصلاح، وتعتمد على البيانات وعلى ردود فعل السلطة، بينما لم تتمكن إلى الآن من تجاوز حالة النخبوية التي وقعت فيها، والانتقال إلى الشارع من خلال بناء جبهة ديمقراطية، ذات ثقل اجتماعي، تحمل المطالب الإصلاحية في مواجهة السلطة الحالية.

وعلى الرغم من إقرار غليون بأن الطبقة الوسطى، قد أصابها التآكل في الحقبة البعثية، وأنها غير مؤهلة بعد إلى التقدم في عملية الإصلاح، إلا أنه لتحقيق الإصلاح المنشود لا بد من إعادة إنتاج الدور السياسي للطبقة الوسطى، والاستناد عليها في مطالبية الإصلاح.

أما الضغوط الأجنبية على النظام، فليست جدية، وما يقال من دفع خارجي باتجاه الإصلاح غير حقيقي، إنما أهداف مرتبطة بالمصالح الغربية في المنطقة، فلا بد أن من بناء جبهة ديمقراطية من القوى المتضررة من الوضع السياسي الحالي وعدم المراهنة لا على الضغوط الخارجية ولا على التيار الإصلاحي داخل النظام الحالي، بل الاعتماد أولاً وأخيراً على تشكيل الجبهة الديمقراطية الداخلية.

تحديث النظام السلطوي

من جهته، يرصد البروفيسور فولكر برتس -في بحثه «إدارة السياسة الداخلية: تجديد النخبة وحدود التغيير في سورية»-

نخبة النظام نفسها صاغت جدول الإصلاح وكان لها دورها في التطورات، التيار الأول وهو التيار المحافظ ويرى الاستمرار على النهج السياسي الداخلي والخارجي والتحالفات التي يعتمد عليها النظام، ويقر بالحاجة إلى إصلاحات لكن وفق تقدير النظام بعيداً عن الضغوط التي قد تهدد الدولة وأمنها واستقرارها، ويذكر برتس اسم عبد الحلیم خدام (قبل انشقاقه) ضمن هذا التيار الأمر الذي ينفيه خدام (في تصريحاته بعد الانشقاق) مستدلاً على كتابه حول النظام العربي المعاصر الذي أكد فيه على أهمية الحرية والتعددية. أما التيار الثاني «المحدثون» ويشكل الرئيس والنخبة المثقفة حوله نواته، ويرى أن التغيير السياسي لا بد أن يسبقه تحديث اقتصادي واجتماعي وإصلاح إداري، وأن يدار الانفتاح السياسي بالتدرج وبسراع أقل من التحولات الاقتصادية، بينما هناك التيار الإصلاحي -الديمقراطي- وهو مشتت ومنتشر في أكثر من مكان. رموزاً في النظام بل في المعارضة، ويبدو أن المقصود بالتيارات داخل المشهد السياسي السوري، وليس النظام حصراً، بالتالي يكون النظام قد انقسم فقط إلى تيارين: محافظين، ومحدثين.

حاولت النخب المعارضة والمثقفون استثمار الظروف واللحظة التاريخية وشكلوا ظاهرة المنتديات وأصدروا البيانات ونشطوا في المطالبة بالإصلاح في الصحافة والندوات، وطرحوا كل المواضيع الإصلاحية على الطاولة، وأصبح التيار الإصلاحي -الديمقراطي- فاعلاً ورقماً صعباً، على الرغم أنه لم يستطع بعد اكتساب الشعبية المطلوبة.

في مقابل هذا النشاط كانت هناك فعالية موازية من السلطة وحزب البعث تتمثل بطمأنة عناصر الحزب وكوادره في الجامعات والمحافظات وتشويه صورة المعارضين باتهامهم بالعمالة للخارج، وفي آذار (مارس) 2001 وضع الأسد النقاط على الحروف عندما أكد على أن الوحدة الوطنية والبعث والنواحي المسلحة ونهج الرئيس الراحل حافظ الأسد ليست مطروحة للنقاش!

تلا ذلك إغلاق أغلب المنتديات واعتقالات واستعدادات أمنية، وبدأ التخوف الحقيقي من أن «ربيع دمشق» الذي بشرت به ظاهرة المنتديات قد انتقل إلى خريف، وأن السلطة بدأت الانقلاب على التيار الإصلاحي.

الجدل السياسي حول الإصلاح والتطورات المتسارعة كانت تطرح السؤال مشرعاً حول أجدنة الرئيس الأسد ونواياه الحقيقية، في هذا السياق يرى برتس أن أجدنة الأسد هي «تحديث النظام السلطوي»، وليست أجدنة ديمقراطية بالمعنى المطلق. فعلى الرغم من تغيير الكثير من الأشخاص في النخبة الحاكمة، إلا أن هذا لم يترافق مع تغيير واضح في السياسات بقدر ما عكس حالة من صراع الأجيال داخل البحث، ما يثل طبيعة البنية السياسية والفكرية، وحتى التعددية والانفتاح النسبي الذي يشهده الإعلام السوري فهي تعددية في إطار سلطوي، ذات طابع محدود.

يقدم الباحث لؤي صافي تحليلاً لأزمة المعارضة السورية وتياراتها الرئيسية والأخطاء التي وقعت فيها، كما يرسم معالم الإصلاح المطلوب، ويرى صافي أن المعارضة، التي نشطت بعد ثلاثة عقود من الإنعقاد، وقعت في خطأ كبير -ابتداءً- هو أنها علقت آمالها على خطاب تنصيب الرئيس بشار، وقرآته وفق منطق الخصميين والستينيات، أي إما معنا أو ضدنا، واستثمرت للتفويض عن ميراث الصراع مع السلطة وتحميلها مسؤولية ما وصلت إليه الأمور، واستمعت بالقراءة الصامتة غير العقلانية لتطور الأمور، وقد أساءت المعارضة قراءة خطاب الرئيس من زاويتين: الأولى أولويات الإصلاح إذ رأت في الخطاب دعوة إلى الإصلاح شامل، في حين دعا الرئيس إلى إصلاح إداري يهدف إلى تنمية الاقتصاد السوري.

والثانية أنها أخطأت في تقدير الإصلاح الحاصل في النظام، وقدرة الرئيس على القيام بالإصلاح الشامل، على افتراض أن الإصلاح الشامل هو المطلوب لدى الرئيس الجديد. وأهم معالم عجز المعارضة عن إدارة صيرورة الإصلاح تتمثل بغياب خطة متكاملة ذات أولويات ومفاصل محددة والاكتفاء بالشعارات، وقصور التحليل في القدرة على قراءة المرحلة والقوى الكلية بالتعامل معها، وفقدان المعارضة لقواعد شعبية داعمة لها، والخطاب «الحددي»، والتركيز على سلبيات السلطة ما جعل المعارضة في مواجهة المسئلة ومناقضة معها، ورأت القوى المتحالفة مع السلطة في انتصار المعارضة خسارة كبيرة لها.

في المقابل، فإن تيارات المعارضة انقسمت بين ثلاثة اتجاهات رئيسية: الأول الإخوان المسلمون الذين يصفهم صافي بالحركات وليس الحركة، إذ شتمتهم المنفى وجعل منهم منابر خطابية تفتقد التواصل مع القواعد الشعبية، كما يفتقر الإخوان إلى الخطاب الإصلاحي وإلى المصداقية بسبب احتكامهم إلى السلاح في صراعهم مع البعث سابقاً. أما التيار الثاني فيقوده رياض الترك، المنشق عن الحزب الشيوعي الذي يقوده خالد بكداش (الذي انخرط في الجبهة التقدمية)، وحضور الترك وتياره ما زال محدوداً اجتماعياً، وقد تعرض الترك إلى السجن سنوات طويلة، والمشكلة أن هذا التيار فقد كثيراً من قدراته التنظيرية وغير قادر على صوغ

الجدل السياسي حول الإصلاح والتطورات المتسارعة كانت تطرح السؤال مشرعاً حول أجدنة الرئيس الأسد ونواياه الحقيقية، في هذا السياق يرى برتس أن أجدنة الأسد هي «تحديث النظام السلطوي»، وليست أجدنة ديمقراطية بالمعنى المطلق. فعلى الرغم من تغيير الكثير من الأشخاص في النخبة الحاكمة، إلا أن هذا لم يترافق مع تغيير واضح في السياسات بقدر ما عكس حالة من صراع الأجيال داخل البحث، ما يثل طبيعة البنية السياسية والفكرية، وحتى التعددية والانفتاح النسبي الذي يشهده الإعلام السوري فهي تعددية في إطار سلطوي، ذات طابع محدود.

#### أزمة المعارضة

يقدم الباحث لؤي صافي تحليلاً لأزمة المعارضة السورية وتياراتها الرئيسية والأخطاء التي وقعت فيها، كما يرسم معالم الإصلاح المطلوب، ويرى صافي أن المعارضة، التي نشطت بعد ثلاثة عقود من الإنعقاد، وقعت في خطأ كبير -ابتداءً- هو أنها علقت آمالها على خطاب تنصيب الرئيس بشار، وقرآته وفق منطق الخصميين والستينيات، أي إما معنا أو ضدنا، واستثمرت للتفويض عن ميراث الصراع مع السلطة وتحميلها مسؤولية ما وصلت إليه الأمور، واستمعت بالقراءة الصامتة غير العقلانية لتطور الأمور، وقد أساءت المعارضة قراءة خطاب الرئيس من زاويتين: الأولى أولويات الإصلاح إذ رأت في الخطاب دعوة إلى الإصلاح شامل، في حين دعا الرئيس إلى إصلاح إداري يهدف إلى تنمية الاقتصاد السوري.

والثانية أنها أخطأت في تقدير الإصلاح الحاصل في النظام، وقدرة الرئيس على القيام بالإصلاح الشامل، على افتراض أن الإصلاح الشامل هو المطلوب لدى الرئيس الجديد. وأهم معالم عجز المعارضة عن إدارة صيرورة الإصلاح تتمثل بغياب خطة متكاملة ذات أولويات ومفاصل محددة والاكتفاء بالشعارات، وقصور التحليل في القدرة على قراءة المرحلة والقوى الكلية بالتعامل معها، وفقدان المعارضة لقواعد شعبية داعمة لها، والخطاب «الحددي»، والتركيز على سلبيات السلطة ما جعل المعارضة في مواجهة المسئلة ومناقضة معها، ورأت القوى المتحالفة مع السلطة في انتصار المعارضة خسارة كبيرة لها.

#### حدود الإصلاح ومقدماته

يعود رضوان زبانه إلى سؤال يتداوله المعارضون والسياسيون السوريون وهو هل كان الأسد راغباً في الإصلاح في الفترة الأخيرة من حكمه، ابتداءً من إحالة عدد من المسؤولين الكبار (رئيس الوزراء ووزراء في الحكومة ومدبرين عاهلين ومسؤولين أمنيين نافذين) إلى القضاء للتحقيق معهم في عدد من الصفقات التي تحوم حولها شبهة الفساد، والقيام بأكبر عملية تغيير حكومي بعد عزل رئيس الوزراء السابق محمود الزعبي وطرده من الحزب والحكومة؟ يرى زبانه أن الجواب على السؤال السابق، ومعرفة وتحليل أهداف الحركة التصحيحية التي قام بها حافظ وتابعه فيها ابنه بشار ستتيح لنا معرفة حدود الإصلاح الذي من الممكن أن يقوم به النظام الحالي.

يعيد زبانه انفتاح الجدل الحقيقي للإصلاح وانطلاق الأصوات المطالبة به من عقابها إلى خطاب القسم الذي أداه حافظ الأسد عام 1999 والذي تحدث فيه عن ضرورة الإصلاح ولجأ إلى الفساد والعديد من الأمراض المنتشرة في النظام، وكان التمهيد لانعقاد المؤتمر التاسع لحزب البعث بعد سنوات طويلة لم ينعقد فيها، وبدأ واضحاً من خلال إعادة تشكيل المناصب العليا في الدولة أن هناك توجهات جديدة، وزاد من حيوية الجدل والتوقعات مشاركة بشار الأسد، نجل الرئيس وخليفته المرشح، في العديد من ورشات العمل التي تنتقد الحكومة والفساد.. الخ.

لكن كما هو حال السياسات الشرق أوسطية فإن وراء الأكمة ما وراءها، فقد كانت التغييرات الكبيرة في المشهد الداخلي ومحاولات التسريع في المفاوضات هي عملية ترتيب للبيوت الداخلي وتخفيف من التركة من الأسد الأب تمهيداً لاستلام الابن أزمة الحكم. لكن الوقت لم يسعف الأب الذي توفي في ترك لابنه تركة كبيرة وثقيلة من القضايا الداخلية والخارجية.

يقول زبانه «إن كبر الإرث الذي تركه الرئيس حافظ الأسد لخليفته يجعل من سؤال الإصلاح بالنسبة إليه صعباً وحساساً وصعباً بنفس الوقت، فمسيرته تنبع من اهتلاك آليات النظام السابق بشكل مفرط واستمراره يتطلب تجديدًا واسعاً لمفاصله وطبيعته عمله، أما حساسيته فتقوم على أساس أن التغيير المطلوب يشترط تغييراً هيكلية في مؤسسات الحزب والدولة وفي الأشخاص القائمين عليها، مما يضع على الحك إمكانية استمرار النظام نفسه، وهو مصدر الصعوبة المستحيلة فتجديد النظام ذاته على الأسس نفسها أشبه بالمعادلة المستحيلة غير القابلة للحل».

ويصل زبانه إلى أن السنوات الأولى من حقبة بشار الأسد لا توحي بأنه يمتلك الجرأة على القيام بالإصلاح البيروقراطي المطلوب والذي ينهي سيطرة حزب البعث، ويؤدي إلى تغييرات دستورية وسياسية كبيرة، ويعيد تأسيس مؤسسة القضاء، فهذه التغييرات من المستحيل تصورها دون وجود تيار إصلاحي يقود التغيير من داخل النظام، لكن المشكلة أن هذا التيار غير موجود الآن. إلا أن ما نراه مستحسلاً اليوم يمكن أن يتحول ممكناً إذا تم النظر من زاوية المصالح الوطنية السورية والضغوط الدولية والإقليمية التي تدفع النظام دفعا إلى خيارات خطيرة لكن لا غنى عنها.

الكتاب: «الإصلاح في سورية: بين السياسات الداخلية والتحولت الإقليمية» المؤلف: مجموعة من الباحثين والمفكرين، تحرير رضوان زبانه، دمشق 2005.

\* كاتب أردني







## البحرين تتصدر دول الخليج في نسبة الإصابة بالسمنة

■ المنامة - (قنا): كشف مسؤول بحريني الجمعة ان بلاده تتصدر دول الخليج في معدل الإصابة بالسمنة إذ تصل النسبة فيها الى 40 بالمئة من المجموع الكلي للسكان عليها كل من دولة الامارات العربية المتحدة ثم الكويت. وأوضح الدكتور خليفة بن دينته رئيس رابطة الجراحين في تصريح لصحيفة (الوطن) البحرينية ان هذه الظاهرة منتشرة أكثر بين الاطفال وذلك بسبب السلوكيات الغذائية الخاطئة وتناول الأطعمة

المشبعة بالدهون والسكريات الحرارية والإكثار من المشروبات الغازية والحلويات الى جانب قلة الحركة وعدم ممارسة الرياضة.

وأشار الى ان نحو 25 او 30 بالمئة من حالات السمنة تعود لاسباب وراثية محذرا من المضاعفات الصحية الخطيرة والأمراض التي من المتوقع ان يصاب بها هؤلاء الذين يعانون السمنة منها ارتفاع ضغط الدم والسكر من النوع الثاني والسرطان والاختناق المفاجئ اثناء النوم اضافة

## باحثون: الكافيين يعرقل تدفق الدم الى القلب أثناء التمرينات الرياضية

■ نيويورك- رويترز: افاد باحثون ان تناول قهدين من القهوة يقلل تدفق الدم الى القلب أثناء التمرينات الرياضية وان ذلك قد يكون أكثر وضوحا في المناطق المرتفعة عن سطح البحر. وقد لا يتأثر الاصحاء بضعف تدفق الدم لكنه قد يكون ضارا للذين يعانون من مرض الشريان التاجي. وفحص الباحث فيليب ايه كوفمان وزملاؤه من المستشفى الجامعي في زوريخ الاثار العاجلة للكافيين على تدفق الدم الى القلب أثناء الراحة وبعد التمرينات الرياضية لدى متطوعين بالغين من الشباب يمارسون التمرينات في مناطق بها معدلات اوكسجين عادية او معدلات اوكسجين أقل كما يحدث في الاماكن المرتفعة. وقاس الباحثون تدفق الدم في القلب في البداية وبعد 50 دقيقة من تناول 200 ملليغرام من الكافيين

وهي نفس النسبة المعتادة لتناول قهدين من القهوة تقريبا. وقالوا ان الكافيين لم يغير نسبة تدفق الدم بعضلة القلب في مناطق مستويات الاوكسجين العادية أثناء الراحة. وفي المناطق التي بها معدلات اوكسجين منخفضة تسبب الكافيين في تزايد تدفق الدم الي عضلة القلب بشكل ملموس أثناء الراحة.

وأثناء التمرينات الرياضية لوحظ حدوث ضعف شديد في تدفق الدم الى القلب في معدلات الاوكسجين العادية والمنخفضة على السواء.

وتسبب الكافيين في حدوث نقص في مناطق بها معدلات اوكسجين عادية او معدلات اوكسجين أقل كما يحدث في الاماكن المرتفعة. وقاس الباحثون تدفق الدم في القلب في البداية وبعد 50 دقيقة من تناول 200 ملليغرام من الكافيين

وهي نفس النسبة المعتادة لتناول قهدين من القهوة تقريبا. وقالوا ان الكافيين لم يغير نسبة تدفق الدم بعضلة القلب في مناطق مستويات الاوكسجين العادية أثناء الراحة. وفي المناطق التي بها معدلات اوكسجين منخفضة تسبب الكافيين في تزايد تدفق الدم الي عضلة القلب بشكل ملموس أثناء الراحة.

وأثناء التمرينات الرياضية لوحظ حدوث ضعف شديد في تدفق الدم الى القلب في معدلات الاوكسجين العادية والمنخفضة على السواء.

وتسبب الكافيين في حدوث نقص في مناطق بها معدلات اوكسجين عادية او معدلات اوكسجين أقل كما يحدث في الاماكن المرتفعة. وقاس الباحثون تدفق الدم في القلب في البداية وبعد 50 دقيقة من تناول 200 ملليغرام من الكافيين

وهي نفس النسبة المعتادة لتناول قهدين من القهوة تقريبا. وقالوا ان الكافيين لم يغير نسبة تدفق الدم بعضلة القلب في مناطق مستويات الاوكسجين العادية أثناء الراحة. وفي المناطق التي بها معدلات اوكسجين منخفضة تسبب الكافيين في تزايد تدفق الدم الي عضلة القلب بشكل ملموس أثناء الراحة.

وأثناء التمرينات الرياضية لوحظ حدوث ضعف شديد في تدفق الدم الى القلب في معدلات الاوكسجين العادية والمنخفضة على السواء.

وتسبب الكافيين في حدوث نقص في مناطق بها معدلات اوكسجين عادية او معدلات اوكسجين أقل كما يحدث في الاماكن المرتفعة. وقاس الباحثون تدفق الدم في القلب في البداية وبعد 50 دقيقة من تناول 200 ملليغرام من الكافيين

وهي نفس النسبة المعتادة لتناول قهدين من القهوة تقريبا. وقالوا ان الكافيين لم يغير نسبة تدفق الدم بعضلة القلب في مناطق مستويات الاوكسجين العادية أثناء الراحة. وفي المناطق التي بها معدلات اوكسجين منخفضة تسبب الكافيين في تزايد تدفق الدم الي عضلة القلب بشكل ملموس أثناء الراحة.

وأثناء التمرينات الرياضية لوحظ حدوث ضعف شديد في تدفق الدم الى القلب في معدلات الاوكسجين العادية والمنخفضة على السواء.

وتسبب الكافيين في حدوث نقص في مناطق بها معدلات اوكسجين عادية او معدلات اوكسجين أقل كما يحدث في الاماكن المرتفعة. وقاس الباحثون تدفق الدم في القلب في البداية وبعد 50 دقيقة من تناول 200 ملليغرام من الكافيين

## دهشة ومن أول السطر

### عزت القمحاوي

النتيجة التي أحرزتها حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية منطقتية تماما. فالشعب الواحد قد يستمتع أن يحتمل نارا وأحدة: الفساد أو الاحتلال، بينما عاش الفلسطينيون تحت نارين حولتا حلم الدولة إلى كابوس. ومع ذلك فإن الدهشة التي ألقاها نجاح حماس الكبير كانت أكبر من دهشة الثورة الخومية في إيران.

والدهشة هي الكلمة الأنسب للتعبير عما حدث بما تمتلك الكلمة من حياد يسمح بتلويحنا فيما بعد بأوصاف أخرى، كل حسب موقعه.

الشرار العربي المحافظ بطبعه سعيد بلا تحفظ، النخب المثقفة كانت تتمنى ألا يحدث ذلك لكن الشماعات في الفساد، وخصوصية الوضع الفلسطيني تلون دهشتهم بنوع من الفرح الحذر.

دهشة الإسرائيليین والأمريكيين اتخذت لون الصدمة الصريح، رغم أنهم أعرف منا بقوة حماس، لكن صدمة بوش الشخصية فيما يبدو كانت في خذلان محمود عباس له، وربما كان الرئيس الأمريكي يتوقع منه أن يفهم ضرورة التزوير من أجل نجاح العملية الديمقراطية!

ويكاد يصرخ: كيف صدق هذا الفلسطيني لعبة الديمقراطية، إننا كنا نصور فيلماً.

بينما كان الرد الأوروبي أكثر حياء ومواربة كالعادة: «على حماس أن تختار السلام مع إسرائيل».

والسؤال أي سلام؟ هذا هو السؤال الكبير الذي ينبغي أن تشتغل عليه حماس. وإذا كان جزء من نجاح الحركة جاء للخلاص من الفساد المالي، فإن الإصلاح المصري الذي ينتظره العرب جميعاً من حماس هو الإصلاح الحوري. حيث سيكون عليها إعادة تعريف الأسياء من جديد، وستتمثل نجاحها في قدرتها على رد العالم إلى مرحلة الطفولة لإعادة تعريف معنى الانتفاضة والاحتلال والإرهاب والمقاومة. وهذا جهد يحتاج فيه حماس إلى جهود النخب العربية من كل الفصائل الفكرية.

\*\*\*

الفساد اللغوي هو أخطر فساد قاده إسرائيل وأمريكا والإعلام المنحاز للدولة العبرية ومررته السلطة تعباً أو خوفاً فأصبحت شريكة فيه، بمبادرات إدانة عمليات المقاومة.

الطريق ليس سهلاً بالتأكيد وبدايته ظهرت فور إعلان النتيجة في تهديد رايس بقطع المنح. وهذا لا يعني إلا الاعتراض على إزادة الشعب الفلسطيني الذي اختار أن يجرب شيئاً غير الفساد والتنازلات المجانية التي أجبرت السلطة عليها.

وربما كان على حماس أن تدرس قضية المساعدات جيداً وستكتشف. كما اكتشف الاقتصاديون في غير بلد عربي - أن هذه المنح لم تجلب سوى الويال للشعوب، ولم تكن سوى بيت زجاجي واسع لاستزراع شتلات الفساد الفاجر، ويكفي أن نعرف أن المنحة الأمريكية لصرف في العام تساوي ما نهبه رجل أعمال واحد من البنوك وهرب به إلى الخارج. وأن ما أعلن عن تهريبه في عام واحد يساوي منحة عشر سنوات.

الإحسان الغربي يأتي غالباً مشروطاً بأولويات إنفاق ليست أولويات المجتمعات وتستخدم دائماً لتعويم الحكومات الفارقة وإدامة عمرها، إذن هذا ليس مآرق حماس الأول، بل إن اكتفاء الغرب في ضغوطه بوقف المساعدات قد يساعد حماس على إعطاء درسها الثاني للأنظمة العربية في إمكانية العيش دون انتظار الإحسان الغربي.

المآرق الحقيقي والخطير هو تحول الحركة إلى حكومة وهذا يعني أن سلاح المقاومة سيصبح سلاح الحكومة، والسؤال يتعلق بحدود حركة هذا السلاح في وضعه الجديد.

هل يتحرك سلاح المقاومة بالحرية السابقة فتعدي إسرائيل الاجتياح وتعيد الأمور إلى المربع الأول، أم يتم ترويضه فتتحول حماس إلى منظمة تحرير أخرى تلقي السلاح وتتفاوض ثم لا تأخذ شيئاً، وتتاكل مظلماً تاكتك المنظمة التي أعطت كل شيء ولم تأخذ شيئاً؟

\*\*\*

ولن تضع حماس وحدها إجابات هذه الأسئلة الصعبة، فلسطينيا، وليس الاعتذار عن المشاركة كلمة فتح الأخيرة. كما أن الطرف الأهم في المعادلة كلها لايزال إسرائيل وتابعيتها أمريكا. وعلى هؤلاء ألا يتصرفوا بالجشع الذي تصرفوا به حتى اليوم، لا أحد يطالبهم بوضع مصالح الفلسطينيين في اعتبارهم، فقط، ليعملوا بإخلاص وواقعية لصالح شعبيهم.

ويقليل من التامل لمسيرة أوسلو وكذبية خسارة الطريق سيدركون أن النصر الكامل أسطورة لن يكتب لها الحياة. وإذا ما تعلم الإسرائيليون التقليل من غرور السلاح واحترام حقائق الجغرافيا والتاريخ فسوف تمضي الأمور إلى الأفضل.

ودون أن نعرف ما يمكن أن تسفر عنه التجربة سواء بإداء الحمسايين أنفسهم أو بالعقبات التي سيضعها الحلف الإسرائيلي الأمريكي ضدهم فإننا نتبع قلوبنا في الفرح بالنتيجة لجرد أنها لونت دهشة الأعداء بلون الذعر.

## اوغندا تعتقل سفاحا كان يستهدف النساء

■ كمبالا- رويترز: قال ضابط شرطة كبير ان اوغندا اعتقلت سفاحا كان ينتكر كسائق سيارة اجرة في ساعة متأخرة الليلة الماضية لاجتذاب النساء الى سيارته قبل سرقتهن واغتصابهن. واضاف ان بيكر والوسيمي (35 عاما) اعترف بقتل ثلاث نساء على الاقل عثر على جثثهن العارية ملقاة في احرارش قرب العاصمة كمبالا في اواخر الشهر الماضي. وقال ديفيد ماجارا قائد وحدة مكافحة جرائم العنف «كان يخبئهن ويذبهن بسكين ثم يسلب كل ما معهن». وضبط والوسيمي يوم الاحد بعد ان تعقب الضباط التليفونات المحمولة للضحايا والتي بيعت في كمبالا. واعتقل ثمانية اشخاص من بينهم روانديان في مدامهات بوسط المدينة هذا الاسبوع على المتاجر التي تبيع التليفونات المستعملة.

### تمتعي بحياتك..

### واقفني حقيبة طبية

■ لندن- يو بي أي: بات بإمكان البريطانيات اللواتي يخضن عدم الإنجاب لأطول فترة ممكنة من أجل المتعة بحياتهن بعيدا عن هموم ومسؤوليات تربية الأطفال معرفة المدة المثالية لهن للحصوية.

وقالت صحفية «اندبندنت» البريطانية ان البروفسور والأخصائي في طب النساء بيل لجرر بجامعة شفيلد صنع حقيبة طبية تحتوي على أدوات لفحص الهرمونات والدم من أجل اعطاء فكرة تقريبية عن الفترة التي يتوقف فيها الحيض عند النساء.

ويامكان الزوجة الآن إجراء فحص على ثلاثة هرمونات في المنزل من أجل معرفة المدة المثالية لها للإنجاب، ومن ثم الذهاب الى الطبيب من أجل إجراء الفحوصات الضرورية لها ومن بينها فحص الدم. وقال الدكتور لجرران الفحص الهرموني الذي تجريره المرأة في المنزل يتيح لها معرفة عدد البويضات الصالحة للإنجاب.

إلى ذلك قال المتحدث باسم جمعية التخطيط العائلي إن العلبة الطبية التي سوف تقوم شركة «لايفستائل تشوسيس» بطرحها في الأسواق مقابل 179 جنيه استرلينا أو (320 دولارا امريكيا) تعطي الأزواج «أمالا زائفة»، لأن مسألة الخصوبة أكثر تعقيدا من مجرد إجراء فحص للهرمون أو الدم، بل تدخل فيها قضايا كثيرة منها مثل أسلوب الحياة والإدمان على الكحول وما شابه.

### قبعات الطهارة

### تقيهم من العمى

■ غوثينبورغ - يو بي أي: للعراك بين الطهارة أسلحة وأجهزة وقاية «مطبخية».

هذا ما أتتبه عراك بين طاهين في أحد مطابخ السويد، قام أحدهما بطمس رأس الأخرى في إثناء من الأرز المطهي. وأصيب الضحية بحروق في وجهه، لكن قبعته التي ارتلقت وغطت عينيه، شكلت «سترة واقية» حمته من الإصابة بالعمى.

وقال بوديل أريكسون، النائب العام لمدينة غوثينبورغ التي وقع العراك في مطبخ أحد مطاعمها، «كان يمكن أن يصاب بالعمى» لو لا القبعة الواقية.

### اعتقال الغني بيت دوهرتي

### مرتين في يوم واحد

■ لندن - يو بي أي: ذكرت تقارير إعلامية أن نجم فريق «بايبى شامبلز» الغنائي بيت دوهرتي اعتقل في لندن مرتين أمس الخميس للاشتباه بحيازته كمية من المخدرات.

وقال ناطق باسم شرطة المدينة لوقع الكتروني إن رجال الشرطة أوقفوا دوهرتي في منطقة وايت شابل في العاصمة البريطانية واستجوبوه بعد أن لاحظوا أنه يقود السيارة تحت تأثير المخدر.

وأضاف الناطق باسم الشرطة «بعد عملية تفتيش روتينية تبين أنه يحمل ما يمكن اعتباره مخدرات من الفئة الأولى. وقد اعتقل بتهمة حيازة كمية من المخدرات وهو الآن في أحد مراكز شرطة شرق مدينة لندن».

وأضاف الموقع الإلكتروني أن اعتقال دوهرتي جاء بعد ساعات قليلة على إطلاق سراحه من أحد مراكز الشرطة بعد اعتقاله بتهمة القيادة تحت تأثير الكحول. وقد تخلف دوهرتي عن إحياء الحفل الموسيقي الذي كان فريق «بايبى شامبلز» يقميه في مدينة لينز البريطانية مساء الأربعاء الماضي.

ومن المقرر أن يمثل دوهرتي أمام المحكمة للاستماع إلى الحكم الذي سيصدر بحقه بتهمة تعاطي مخدرات في 8 شباط (فبراير) المقبل.



الممثلة الأمريكية انجلينا جولي في إحدى اللقاءات التي تمت في قمة «دافوس» التي تشارك فيها كسفيرة للنوايا الحسنة للامم المتحدة

● غادر الزميل منير مطاوع الى القاهرة لحضور مواراة والدته الثرى وتقبل التعازي بوفاتها.

● مي شدياق الصحافية اللبنانية التي تعرضت للاغتيال اعلنت ترشيح نفسها للانتخابات النسيابية عن المقعد الشاغر بوفاة النائب ادنون نعيم في منطقة بعبداء- عالمية. وتم الاعلان عن ذلك في باريس حيث تخضع للعلاج حاليا.

● يقيم مجلس التساهم العربي البريطاني (كابو) حفله السنوي في السابع من شباط (فبراير) المقبل بحضور السفراء العرب في لندن، وذلك في قاعة دايننغ روم في مجلس النواب البريطاني بين الساعة الرابعة والسادسة مساء.

● اعلن وزير العدل الهولندي بتاهين دونر حظر بث فضائيتي (أقرا) السعودية و(العالم) الابرانية، بحجة بثهما برامج ضد السامية وتشجع على التطرف.



بين ابن خلدون والمك بطرس الطاغية.

● للكاتب المصري الراحل محمد مستجاب صدر من كتاب هذه الأيام بعنوان «نبش الغراب» في سلسلة «كتاب العربي» الكويتية.

● مستجاب الذي توفي في العام الماضي كان من ابرز كتاب القصة والقالة في جيل الستينات المصري.

الجو مناسب، لإطلاق افكارك في اتجاه جديد.

صارح من تحب بما يعتمل في قلبك... تستريح وتريح.

اللحظة المناسبة هي التي تصل فيها الى رأي واضح.



السرطان، 21 كانون الأول



الاسد، 23 كانون الأول



العزاء، 21 كانون الأول



الفران، 23 كانون الأول



العرب، 23 كانون الأول



قرب، 23 كانون الأول



الحي، 19 كانون الأول



قرب، 19 كانون الثاني



قرب، 19 شباط، 19

ثمار جهدك المستمر في طريقها الى الايتاع.

الوقت مناسب للبدء في مرحلة جديدة من حياتك.

انت بحاجة الى الراحة.. من افكارك الكثيرة.



العنق، 21 كانون الأول



قرب، 21 كانون الأول



قرب، 21 كانون الأول

### كلام النجوم